الأحاديثُ الَّتِي أعَلَّها الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي كِتَابِهِ "مُعْجَمُ الشُّيُوخِ" بِعَدَمِ الْإِدْرَاكِ، وَعَدَمِ السَّمَاعِ

- جَمْعٌ ودِرَاسَةٌ -

إعداد

د/ نبيل رضا محمد الطنطاوي سراج

مدرس الحديث وعلومه

في كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة

الأَحَاديثُ الَّتِي أعَلَّهَا الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي كِتَابِهِ "مُعْجَمُ الشُّيُوخِ" بِعَدَمِ الإدْرَاكِ، وَعَدَمِ السَّمَاعِ – جَمْعٌ ودِرَاسَةٌ –.

نبيل رضا محمد الطنطاوي سراج.

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني/ nabilserag 821.el@azhar.edu.eg

الملخص:

تَكْمُنُ أَهَمِّيَّةَ الْبَحْثِ فِي تعلّقِهِ بعِلْم عِلَل الحديث، وإظهار لجهد الحافظ "ابن عساكر" في بيان سببٍ من أسباب العلّة - وهو "الانقطاع في السَّند" –، وذلك من خلال جمع الباحث للأحاديث التي أعلّها في كتابه "مُعْجَمُ الشُّيُوخِ" بِعَدَمِ الإدْرَاكِ، وَعَدَمِ السَّمَاعِ، وقد اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي؛ القائم على الاستقراء والتتبع لكل جزئيات الموضوع، وكذلك المنهج التحليلي؛ القائم على: الجمع، والتخريج، والحكم على الرجال، وتحليل كلام الأئمة وتوجيهه، وبيان ما وافقَ فيه الحافظُ ابْن عساكر الأئمةَ، وما خالفهم فيه، مع ذكر الرأي الراجح. وقد بلغ مجموع الأحاديث المعلة "بالانقطاع في السَّند" (سبعة أحاديث)؛ (أربعةٌ) مُعَلَّة بِعَدَمِ الإدْرَاكِ، و(ثلاثةٌ)، مُعلَّة بِعَدَمِ السَّمَاعِ، وبعد الانتهاء من دراستها وبيان ما فيها، أوصَى الباحثُ بجمع كل الأحاديث المعلَّة بِعَدَمِ الإدْرَاكِ، وَعَدَمِ السَّمَاعِ عند الأئمة، وأن تعطى للباحثين على هيئة رسائل علميَّة؛ لبيان ما فيها من خلاف.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث – ابن عساكر – معجم – الشيوخ – الإدراك – السماع – العلة.

Defective Hadiths justified by Lack of Perception & Hearing, by Al-Hafiz Ibn ‘Asaker in his Book “Mu’jam Al-Shuyukh” - Collection & Study-.

Nabil Reda Mohamed Altantawi Serag.

Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion & Dawah, Al-Azhar University, Mansoura, Arab Republic of Egypt.

Email: nabilserag٨٢١.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The Research importance lies in its connection with the Science of the Hadith Defects (‘ilal), as well as it demonstrates the effort of Al-Hafiz "Ibn ‘Asakir" in explaining one of the causes of the ‘illah - which is the “interruption in the chain of Narration” - through the Researcher’s collection of the most important Hadiths argued of lack of perception & Hearing by Al-Hafiz in his Book “Mu’jam Al-Shuyukh**”. In writing this Research, the Researcher relied on the inductive approach; which is based on inducting and tracking all the details of the subject,** as well as the analytical method; that is based on: collecting, extracting, judging men, analyzing and directing the Scholars (Imams)’ sayings, and explaining what Al-Hafiz Ibn ‘Asaker agreed upon with the Scholars (Imams), and what he disagreed with them, with mentioning the most acceptable opinion. The total number of the Hadiths that are argued of the “Interruption in the chain of Narration” is (Seven Hadiths); (Four) justified by lack of perception, and (three) justified by lack of hearing. After finishing their study and clarifying their defects, the Researcher recommended collecting all the Hadiths justified by lack of perception & hearing, by scholars, to be given to other researchers in form of Scholarly researches; to show the areas of disagreement therein.

Key Words: Hadiths- Ibn ‘Asaker- Mu’jam- Al-Shuyukh - Perception- Hearing- Al-‘illah.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُـقَـدِّمَـةٌ

نَحْمَدُ اللهَ سُبْحَانَه وتَعَالَى حمدًا كثيرًا كما ينبغي لِكَرَمِ وجهه وعِزِّ جلالـه، ونستعينُهُ استعانةَ مَنْ لا حولَ لـه ولا قوّةَ إلا بِـه، ونستهدِيه بهداه الذي لا يَضِلُّ مَنْ أنعَمَ به عليه، ونستغفرُهُ لِمَا أَزْلَفْنَـا وأَخَّرْنَـا استغفارَ مَنْ يُقِرُّ بعبوديتـه، ويعلمُ أنه لا يغفر ذنبَهُ ولا يُنَجِّيهِ منه إلّا هو.

ونَشْـهَدُ أنْ لا إِلَـهَ إلا اللهُ وَحْـدَهُ لا شـريكَ لَـهُ، وأنَّ محمَّـدًا "صـلّى الله عليْـه وسلّم" عبدُهُ ورسولُه، بعثَهُ اللهُ على حينِ فَتْرةٍ من الرسلِ، فكانَ خِيرَتَهُ المصطفَى لِوَحْيِه، المنتَخَبَ لرسالتِه، المُفضَّلَ علَى جميع خلقِه؛ بفتحِ رحمتِهِ وختمِ نبوّتِهِ، وأعمِّ مـا أُرْسِلَ بـه مُرْسَلٌ قبلـه، المرفوعَ ذِكْرُهُ مـع ذِكْـرِهِ فـي الأُولـى، والشـافعَ المشفَّعَ في الأخرَى، أفضلَ خلقِهِ نَفْسًا، وأجمعَهُمْ لكلِّ خُلُقٍ رَضِيَهُ في دينٍ ودنْيـا، وخيرَهم نسبًا ودارًا.

فصلَّى الله على نبيِّنا محمَّدٍ كلَّما ذكره الذّاكرُون، وغفَلَ عن ذِكْره الغـافلُون، وصلَّى عليه في الأوَّلين والآخِرين، أفضلَ وأكثَرَ وأزكى ما صلَّى على أحدٍ مِنْ خَلْقِه، وزكَّانـا - وإيـاكم - بالصـلاةِ عليـه أفضـلَ مـا زكَّـى أحدًا من أمّتـه بصـلاتِهِ عليه، وجزاه اللهُ عنّا أفضَلَ ما جزى مُرْسَلاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إليه، فلم تُمْسِ بنـا نعمـةٌ ظهرَتْ ولا بطنَتْ، نِلْنَا بها حَظًّا في دينٍ ودنْيـا، أو دُفِعَ بهـا عنّـا مكروهٌ فيهمـا أو فـي واحـدٍ منهمـا - إلَّا ومحمَّـدٌ صـلّى الله عليْـه وسلّم سَبَبُهَا، القائـدُ إلـى خَيْرِهـا، والهادِي إلى رُشْدِها.

ثمّ أمّا بعـد:

فمِن أهمِّ العلُوم التي ينبغِي لكلّ مسلمٍ الاهتمام بهـا تعلّمًـا وتعلِيمًـا وعَمَـلًا - عِلْم الحدِيث النّبويّ الشّريف -؛ لِمَا في هذا العِلْم من بيانٍ للدِّين وتيسِيره للنَّـاس، وذلك بتفويضٍ مِن الله عزَّ وجَلَّ لنَبِيِّه محمّد "صلّى الله عليْه وسلّم"؛ حيث قـال الله سبحانه وتعـالى فـي كتابـه الكريم: ﴿**وَأَنْزَلْنَـا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّـاسِ مَـا نُـزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[1]، وقال الله جلَّ جلاله: ﴿**وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا**

---

(١) سورة النحل: من الآية رقم (٤٤).

لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[١]، وكذا قال الله عزَّ وجَلَّ في تيسِير الدِّين بهذا العِلْم: ﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا**﴾[٢].

ومِن هنا جَاءَتْ السُّنَّةُ النَبوِيَّةُ مُبيِّنَةً لِلْمُبْهَمِ مِن كتَاب الله، ومُوَضِّحَةً لمُشْكِلِهِ، ومُفَصِّلَةً لمُجْمَلِهِ، ومُقَيِّدَةً لمُطْلَقِهِ، ومُخَصِّصَةً لعَامِّهِ، كمَا أنَّها اسْتقَلَّتْ ببعْضِ الَّتشْريعاتِ التِي لمْ تَرِدْ فِي كتابِ اللهِ تعَالى، وبِالإضافةِ إلَى ذلِك كلِّه فَهِيَ وحْيٌ منْ عندِ اللهِ عزَّ وجلَّ كالقُرآنِ الكرِيمِ، قَالَ تعَالَى: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى**﴾[٣].

ورَوَى أبو داود في سُنَنِه من حديث الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ[٤] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **«أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ.... »**[٥].

قال الخطَّابي: [قولُه: **"أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ"** يحتمل وجهين من التأويل، أحدهما: أن يكون معناه أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلُو مثل ما أُعطي من الظّاهر المتلو. ويحتمل أن يكون معناه: أنه أُوتِي الكتاب وحيًا يُتلَى، وأُوتِي من البيان، أيْ: أُذِنَ له أن يبيّن ما في الكتاب، ويَعُمَّ ويخُصَّ، وأن يزِيد عليه، فيشرع ما ليس له في الكتاب ذِكر، فيكون ذلك في وجوب الحكم، ولزوم العمل به، كالظاهر المتلُو مِن القرآن][٦].

---

(١) سورة النحل: الآية رقم (٦٤).
(٢) سورة مريم: الآية رقم (٩٧).
(٣) سورة النَّجم: الآيتان رقم (٣، ٤).
(٤) هو الصحابي الجليل الْمِقْدَامُ بنُ مَعْدِي كَرِبَ بنِ عَمْرِو بنِ يَزِيدَ - رضي الله عنه -، نزيل حمص. وهو أحد الوفد الَّذِينَ وفدوا عَلَى رَسُول اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - من كنده، يعدّ فِي أهل الشام. تُوفي سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. [يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الاستيعاب (٤/ ١٤٨٢)، وأسد الغابة (٥/ ٢٤٤)، والإصابة (٧/ ٣٧٨)] .
(٥) جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السُّنَّة (٧/ ١٣ح رقم ٤٦٠٤) بسند صحيح.
(٦) معالم السنن (٤/ ٢٩٨).

وتظهرُ أهميّة عِلْم الحدِيث أيضًا في كونِه يحفظ الدِّين الإسلاميّ مِن التَّزييف، والتّحريف، والتبديل، وذلك باعْتنَاء سلَف الأمَّة بِه، فسعَوْا إلى حِفْظِه، وتدْوِينِه، ونشْرِه، ثمّ البحْث والتنْقِيب عنْ رواتِه، هذا الأمْرُ الذِي كانَ لهُ عظِيمُ الأثَرِ فِي أنْ يَنْفِيَ العُلمَاءُ عنه تحْرِيفَ الغَالِين وانتِحَالَ المُبطِلِين وتأوِيلَ الجاهِلين، وجاءَ الخلفُ مِن بَعْدِهِم فسارُوا علَى دَرْبِ سلفِهِم الصَّالِح، وما زَالَ العُلماءُ فِي كلِّ عصْرٍ مِن العُصُور يعتنُون بالسُّنَّة عنَايةً تامَّةً، عِلْمًا وعملًا، عاكفِينَ علَى حِفْظِها وشَرْحِها والتَّصْنِيف فِيها، حَرِيصِين كلَّ الحِرْص علَى الدِّفاع عنهَا، وكشْف أحْوالِ رُواتِها ومُتونِها، ولهم في ذلك مصنفاتٌ كثيرةٌ ومتنوعةٌ؛ منها ما هو في المسانيد، ومنها ما هو في الصحاح، ومنها ما هو في السنن، ومنها ما هو في المعاجم والمشيخات، ومنها ما هو في المصنفات، ومنها ما هو في المستدركات، ومنها ما هو في المستخرجات، ..... وغير ذلك.

ومِن ضِمن ماصُنِّف فِي معاجم الشّيوخ: [كتاب "مُعْجَم الشّيُوخ"[١] للإمام الحافظِ أبِي القَاسِم عليّ بْن الْحَسَن بْن هبة اللَّه الشّافعي المعروف بابْن عسَاكِر (٤٩٩هـ - ٥٧١ هـ)]، ونظرًا لأهمية عِلْم العِلَل وفضْلِه على غيره مِن علوم الحديث؛ حيث قال الخطيب البغدادي :(مَعْرِفَةُ الْعِلَلِ أَجَلُّ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيث)[٢]، أرْشدني اللهُ عزَّ وجلَّ لكتابة بحثِي هذا؛ والذي يتعلّق بكتاب "مُعْجَم الشّيُوخ" للحافظِ ابْن عسَاكِر، متناولًا فيه – بمشيئة الله تعالَى - الأحاديث التي أعلَّها في هذا الكتاب بعَدَمِ الإدْرَاك وعَدَمِ السَّمَاع، واخْتَرْتُ له عنوانًا وهو:**((الأَحَاديثُ**

---

(١) قال الحافظ ابن عساكر في مقدمة هذا الكتاب: "هذا كتاب معجم أسماء الشيوخ الذين سمعت منهم في الأمصار، والذين أجازوا لي من أهل النواحي والأقطار، أخرجت أسماءهم على ترتيب حروف المعجم في أسمائهم وأسماء أجدادهم وآبائهم باعتبار الحروف في توالي الأسماء، من غير مراعاة تقديم الأكابر والعظماء، غير أني بدأت في باب الألف بتقديم ذكر من اسمه أحمد تبركا باسم نبينا صلى الله عليه وسلم؛ لما كان ذكره أولى وأحمد، وأوردت عن كل واحد منهم حديثا أو حكاية أو إنشادا، ومن لم يتفق لي إيراد شيء عنه في الحال ذكرت اسمه في موضعه؛ رجاء أن يقع لي في الاستقبال، وليعلم أن لي منه سماعا أو إجازة؛ لينتفع بعلم ذلك في بعض الأحوال". [معجم ابن عساكر (١/ ٧، ٨)].

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٩٤).

الَّتِي أعَلَّهَا الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي كِتَابِهِ "مُعْجَمُ الشُّيُوخِ" بِعَدَمِ الإدْرَاكِ، وَعَدَمِ السَّمَاعِ – جَمْعٌ ودِرَاسَةٌ-)).

وترجع أهمية هذا البحث لما يلي:

١- جَمْعُ العلّة في الحديث بعَدَمِ الإدْرَاك وعَدَمِ السَّمَاع من كتاب "مُعْجَم الشّيُوخ" لابن عساكر، والذي حَوَى أسماءَ الشّيوخ الذين سمِع منهم في الأمصار، والذين أجازُوا له.

٢- تعلُّق البحث بعِلْم عِلَل الحديث، والذي له منزلة كبيرة بين علوم الحديث، فهو من أشرف علومها، وأدقّها مسلكًا، وأقلّها سالكًا. قال الحافظ ابن حجر: (وهو مِن أَغْمضِ أنواعِ علومِ الحديثِ وأدقِّها، ولا يقومُ بهِ إلاَّ مَنْ رَزَقَهُ اللهُ تعالى فهْماً ثاقِباً، وحِفْظاً واسِعاً، ومعرِفةً تامَّةً بمراتِبِ الرُّواةِ، وملَكَةً قويَّةً بالأسانيدِ والمُتونِ؛ ولهذا لم يَتكلم فيهِ إلاَّ القليلُ مِن أَهلِ هذا الشأْنِ: كعليِّ ابن المَدينيِّ، وأَحمدَ بنِ حنبلٍ، والبُخَارِيّ، ويَعقوبَ بنِ أبي شَيْبَةَ، وأَبي حاتمٍ، وأَبي زُرْعَةَ، والدَّارَقُطنيُّ)[1].

واخترت هذا البحث، لهذه الأسباب:

١- إحياء علوم الحديث الشريف – وخاصّةً علم العِلَل - ونشره؛ لما في معرفته من فوائد عظيمة لا تخفَى.

٢- خِدْمَة كتاب "مُعْجَم الشّيُوخ" لابْن عساكر، وبيان قيمته العلمية في معرفة علل الأحاديث.

٣- مكانة مصنِّف "مُعْجَم الشّيُوخ" العِلمية؛ حيث كان الحافظ ابن عساكر، من أكابر علماء عصره.

٤- إبراز جُهُود الحافظ ابْن عساكر في بيَان علّة بعض الأحاديث بـ "عَدَمِ الإدْرَاك، وعَدَمِ السَّمَاع" من خلال كتابه "مُعْجَم الشّيُوخ".

٥- لأنَّ الاشتغال بعلم العِلَل يُورث الباحث دقّةً في النَّظر، ودرايةً بأنواع العلل وأجناسها، ورويَّة في الحُكْم على الرجال والأحاديث، وعمقًا في البحث والنقد؛ ممّا يقوِّي مَلَكَته الحديثية وينمِّيها.

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: ١١٣).

٦- أن دراسة الأحاديث المعلولة تجبر الباحث فيها إلى التعامل مع أكثر أنواع علوم المصطلح، وخاصةً أنواع الحديث الضعيف، مما يكون له الأثر في توسيع مدارك الباحث من خلال اطلاعه على هذه الأنواع، والتطبيق العملي لها؛ لمعرفة كيفية وقوع الخطأ في هذه الأحاديث، ومعرفة الراجح من المرجوح، ونحو ذلك.

أهداف البحث:

جَمْعُ الأحَادِيث الَّتِي أعَلَّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ - بعَدَمِ الإدْرَاك وعَدَمِ السَّمَاع –، ثمّ دِرَاسَةُ هذِه الأحَادِيث؛ لبيَانِ هلْ وافقَ الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِر الأئِمّةَ فِي ذَلِك أمْ لَا؟ ومَعْرفَةِ وجْه الصَّوَاب إذَا لمْ يوافِقْهُم.

الدراسات السابقة:

بعد طُولِ بَحْثٍ وعلَى قَدْر عِلْمِي المُتَواضِع لَمْ أقِفْ علَى بحثٍ مفردٍ يجْمَع الأحَادِيث الَّتِي أعَلَّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ - بعَدَمِ الإدْرَاك وعَدَمِ السَّمَاع.

خطة البحث:

جاءت الخطة مشتملة علي: مقدِّمَة، وتمْهِيد، ومَبْحَثَيْن، وخَاتِمَة.

أمَّا المُقَدِّمَة: فتشتمل على: أهميّة البحث، وأسباب اختياري له، وأهداف البحث - كمَا تَقَدَّم -.

وأمَّا التَّمْهِيد: فقد ضمّنْتُه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن عساكر "رحمه الله".

المطلب الثاني: التعريف بالعلَّة، وأهميتها، وأقسامها، وأسبابها.

المطلب الثالث: العِلَاقةُ بين علّة "عَدَم الإدْرَاكِ"، وعلّة "عَدَم السَّمَاعِ".

والمَبْحَثُ الأَوَّل: الأحاديثُ الَّتِي أعَلَّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي كتابه "مُعْجَمِ الشُّيُوخِ" بعَدَمِ الإدْرَاك.

والمَبْحَثُ الثَّانِي: الأحاديثُ الَّتِي أعَلَّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي كتابه "مُعْجَمِ الشُّيُوخِ" بعَدَمِ السَّمَاع.

وأمَّا الخَاتِمَةُ: فَتَتَضَمَّن أهَمّ نَتَائِج الْبَحْثِ، ثم يليها فهرس المصادر والمراجع.

منهجي في البحث:

١- كتابة نصّ الحديث حسب القواعد الإملائية المتعارف عليها.

٢- المحافظة علي نصِّ أحاديث كتاب "معجم الشيوخ" لابن عساكر كما هو، إلَّا أن يكون خطأً بينًا أو سقطًا ظاهرًا، فأُثبت الصواب في الأصل وأُنَبِّه عليه في الحاشية.

٣- ترقيم الأحاديث ترقيماً مسلسلاً.

٤- عزْو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٥- تخريج الأحاديث والآثار من مظانها مع بيان درجتها من حيث القبُول أو الرّدّ على النحو الذي سأتناوله بإذن الله تعالى عند ذكر منهجي في التخريج والحكم على الأحاديث.

٦- الترجمة لرجال الإسناد، وسأبيّن ذلك عند ذكر منهجي في دراسة الإسناد.

٧- بيان العلّة في الحديث – والتي تكون إمّا بعدم الإدراك أو بعدم السماع -، وهل وافقَ الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِر الأَئِمّةَ فِي ذَلِك أمْ لَا؟ وبيان الراجح إذا خالفه الأئمة.

٨- بيان الألفاظ الغريبة من خلال الرجوع إلي كتب الغريب واللغة والشروح.

٩- التعريف بالأماكن والبُلْدَان الواردة في البحث - التي في حاجة إلى التعريف - من الكتب المخصصة لذلك.

١٠- بيان الأنساب - التي في حاجة إلى توضيح - من خلال المصادر المعتمدة في ذلك.

١١- الضبط بالشكل أو الحروف لما قد يُشكل من الألفاظ والأسماء والأنساب من خلال الرجوع إلي المصادر المعتمَدة في ذلك.

منهجي في تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها:

أُخَرِّج الحديث من كتب السنة الأصيلة المعتمدة، محاولًا جمع طرق الحديث قدر الاستطاعة، مراعيًا التخريج على طريقة المتابعات، فأبدأ بالمتابعة التامة فالأقل، مرتبًا الكتب تحت كل متابعة علي حسب الأصحية فأبدأ بالكتب الستة (البخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه) ثم أرتب بقيّة الكتب علي حسب وفاة مصنّفيها، ثم أذكر الشواهد- إن وجدت - عند الحاجة إليها.

منهجي في دراسة الإسناد:

أترجم لكل رجال إسناد الأحاديث، وأجتهد في الحكم علي كل منها حسب قواعد المحدثين، وذلك علي النحو الآتي:

أ- اذكر في ترجمة الراوي اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه ومولده، واثنين من شيوخه واثنين من تلاميذه - علي أن يكون منهم شيخه وتلميذه الموجودان في الإسناد إن وُجد -، ثم أذكر أقوال أهل العلم فيه - فإن كان مجمعا علي توثيقه أو تضعيفه ذكرت ذلك مكتفيا بذكر أقوال أهل العلم في ذلك، فإن كان مختلفا فيه ذكرت الاختلاف والأقوال التي أرى أن لها أثرا في الترجيح، ثم أذكر الخلاصة على حسب ما ترجَّح لي -، ثم أذكر سنة وفاته.

ب- أترجم للراوي في أول موضع ورد ذكره فيه، ثم أحيل علي هذا الموضع إذا تكرر.

ج- أضع ترقيماً تسلسلياً لرجال الإسناد للتيسير على القارئ.

د- أذكر مصادر صاحب الترجمة مرتباً إياها علي حسب وفاة المصنفين، وفي تراجم الصحابة (رضي الله عنهم) فإني أترجم لهم من الكتب الخاصة بهم.

منهجي في الحكم على الحديث:

١- بيان درجة الحديث باعتبار دراسة الإسناد من حيث الصحة أو عدمها مع التعليل لذلك، والحرص على استعمال منهج المحدثين في ذلك.

٢- أستفِيدُ من أحكام الأئمة على الحديث عند الحكم عليه.

٣- إذا كان الإسناد حسنا أو ضعيفا بحثت في التخريج على متابعات أو شواهد لترقية الحديث، فإن وجدت فيها ما يصلح لترقيته رقّيتُه - بشروط الترقية – .

٤- أختم الكلام بذكر خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث، سواء بعدم الإدراك أو عدم السماع؛ لبيان هل وافقَ الأئمةَ في ذلك الحكم أوْ لا؟ ومعرفة وَجْه الصّوَاب إذا لم يوافقهم.

هذا؛ وأسألُ اللهَ العون والإخلاص، وصلّ اللهم علَى سيّدنا محمّد وعلى آلِه وصَحْبِه وَسَلّم.

تَـمْـهِـيـدٌ

المطلب الأول

التعريف بالحافظ ابن عساكر "رحمه الله"

أَوَّلًا: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ، وَنِسْبَتُهُ، وكُنْيَتُهُ، ولَقَبُهُ، ومَوْلِدُهُ، وَمَذْهَبُهُ، وَعَقِيدَتُهُ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ : عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ هِبَة اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ[١]، وهو"أَبُو القَاسِمِ بْن أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ"[٢]، وَالْمَعْرُوف بابْنِ عَسَاكِر.

نِسْبَتُهُ: الدِّمَشْقِيُّ[٣].

كُنْيَتُهُ : أَبُو القَاسِمِ[٤].

لَقَبُهُ : ثِقَةُ الدِّينِ[٥]، ابْن عَسَاكِر[٦].

مَوْلِدُهُ: وُلِدَ فِي الـمُحَرَّمِ، أَوّل الشَّهْر، سَنَة تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، فِي مَدِينَةِ دِمَشْق.[٧]

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الأدباء (٤/ ١٦٩٧)، والعبر (٣/ ٦٠)، والمعين في طبقات المحدثين (ص: ١٧٣)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ٨٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٤)، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين أحمد بن يحيى العمري (٥/ ٥٢٥)، والوافي بالوفيات (٢٠/ ٢١٦)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/ ٢٩٧)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/ ٢١٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٩٤)، وطبقات الشافعيين (ص: ٦٩٣)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ١٨٨)، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢/ ١٣)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٧٧).

(٢) ذكر بهذه الكنى في معجم الأدباء (٤/ ١٦٩٨).

(٣) الدِّمَشْقِي: بِكَسْر الدَّال الْمُهْملَة والمِيم المَفْتُوحة والشِّين المُعْجَمة السَّاكِنة وفِي آخِرِهَا القَاف هِذِه النِّسبَة إِلَى دِمَشْق، وهِي أَحْسَن مَدِينة بِالشَّام، وأَكْثَرهَا أَهْلًا، وأَنْزَههَا، ويُضْرَب بحُسْنِهَا المَثَل. [الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٧٣)].

(٤) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/ ٥٥)، وينظر مصادر ترجمته التي مرت في هامش (١١).

(٥) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (١/ ١٥٤)، وينظر مصادر ترجمته.

(٦) قال الذهبي: فَعَسَاكِرُ لاَ أَدْرِي لَقَبُ مَنْ هُوَ مِنْ أَجدَادِه؟ أَوْ لَعَلَّهُ اسْمٌ لأَحدِهِم؟ ، وقال أيضاً: وَمَا علمتُ هَذَا الاسْم فِي أَجدَادِهِ، وَلاَ مَنْ لُقِّبَ بِهِ مِنْهُم. [سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٥)، (٢١/ ٤٠٥)].

(٧) ينظر مصادر ترجمته السابقة.

مَذْهَبُهُ: الشَّافِعِيُّ[١].

عَقِيدَتُهُ: مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ[٢].

ثَانِيًا: نَشْأَتُهُ العِلْمِيَّة

نشأ الحافظ ابن عساكر في بيْتٍ له نصيب وافر من العلم، فما رأى منذ نشأته غير العلماء، وما وعَى غير العلم.

فأبُوهُ: الحسن بن هبة الله (٤٦٠ - ٥١٩ هـ) صحب الفقيه أبا الفَتْح نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسِي، وسمع منه صحيح البُخَارِي وغيره، وأجاز له جماعة من شيوخ العِرَاق، كأبي الفَضْل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، والقاضي أبي بكر محمد بن المُظَفَّر بن بَكْرَان، وغيرهما.[٣]

وأخُوهُ الأكْبَر: صَائِن الدِّين هبة الله بن الحسن (٤٨٨-٥٦٣ هـ) كان فقيهاً مُفْتِيَاً مُحَدِّثَاً، قرأ القرآن بالروايات، وتفقه وبرع ورحل، فسمع وقرأ الأصول والنحو، وسمع الكثير، ودرس وأفتى، وكتب الكثير، وكان إماماً ثقة ثبتاً ديناً ورعاً، سمع: أبا القاسم النَّسِيب، وأبا طَاهِر الحِنَّائِي وغيرهما، وحَدَّث عنه: أخوه وابن أخيه القاسم وجماعة.[٤]

وأخُوهُ الأصْغَر: محمد بن الحسن بن هبة الله (ولد بعد الخمسمائة بقليل، وتوفي سنة بضع وستين وخمسمائة)، سمع من: عبد الكريم بن حمزة، وأبي الحسن بن قُبَيْس المَالِكِي، وتفقه على: أبي الفتح نَصْر الله المِصِّيْصِي. قال الذهبي: "ما أظنه حَدَّث وكان شيخاً كريماً حسن الأخلاق كثير التلاوة"[٥].

وجَدُّه لأمِّه: أبو المُفَضَّل يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرَشِي الدِّمَشْقِي

---

(١) الشَّافِعِي: بِفَتْح الشين الْمُعْجَمَة وَبعد الْألف فَاء مَكْسُورَة وَفِي آخِره عين مُهْملَة نِسْبَة إِلَى الْجد الْأَعْلَى وَهُوَ جد الإِمَام أبي عبد الله مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن الْعَبَّاس بن عُثْمَان بن شَافِع. [اللباب لابن الأثير (٢/ ١٧٥)] .

(٢) قيل عنه: ".. وكان مع ذلك فقيهًا أديبًا سُنِّيًا، جزاه اللَّه خيرًا، وكثَّر فِي الْإِسْلَام مثله". [تاريخ الإسلام (٥٠١/١٢)].

(٣) تاريخ الإسلام (١١/ ٣٠١).

(٤) يُنْظَر: وفيات الأعيان (٣/ ٣١١)، وطبقات الشافعية الكبرى (٧/ ٣٢٤ ، ٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٩٥ ، ٤٩٦)، والعبر (٤/ ١٨٤)، وشذرات الذهب (٤/ ٢٠٧).

(٥) تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٥٢).

الشَّـافِعِي (٤٤٣ - ٥٣٤ هـ) كـان عالمـاً بالعربيـة فقيهـاً قاضـياً ثقـة، حسـن المحاضرة، حلو المفاكهة، فصيح اللسان، سمع من: عبد العزيز الكَتَّانِي، وأبـي القاسم بن أبي العَلَاء، وروى عنه: حفيده أبو القاسم وعبد الخالق بن أسد.(١)

وخَالُه: أبو المعَالِي محمد بن يحيى (٤٦٧ - ٥٣٧ هـ) سمع: أبا القَاسِم بـن أبي العَلَاء والفقيه نَصْر المَقْدِسِي، ناب عن أبيه في القضاء، ثم استقل به ، وكـان نزيهاً عفيفاً، قال عنـه السَّمْعَانِي: كـان حسن السيرة محمود الولايـة، قصـير اليد عن أموال المسلمين مشفقاً عليهم، ساكناً وقوراً متواضـعاً متوداً حسن المنظر، روى عنه: ابن أخته ابن عساكر، والسَّمْعَانِي، وآخرون.(٢)

وكان ابن عساكر يتردد علي مسجد بني أُمَيَّة، الذي كان أعظم مركز للعلم بدِمَشْق يومئذ، ومن ثم المدرسـة الأَمِينِيَّـة، التـي كـان يـدرس فيهـا "جمـال الإسـلام أبـو الحسـن السُّلَمِي"(٣)، والتـي كانـت أول مدرسـة للشَّـافِعِيَّة بُنِيَـتْ بدِمَشْـق، بناهـا أمين الدولة كُمُشْتِكِين(٤) سنة (٥١٤هـ)، وثمة مكان آخر كان ملتقى الشَّافِعِيَّة وهو الزاوية الغَزَّالِيَّة التي كـان يـدرس فيهـا الفقيـه نَصْـر المَقْدِسِـي، والصَّـائِن هبـة الله، فكـان ابـن عسـاكر يتـردد إليهـا ويسـتمع فيهـا، إضـافة إلـي دور الشـيوخ الـذين لا

---

(١) يُنْظَر: التحبير في المعجم الكبير(٣٨٤/٢)، وطبقات الشـافعية الكبـرى (٧/ ٣٣٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٦٣).

(٢) يُنْظَر: التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٢٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٣٧، ١٣٨).

(٣) هو علي بن المُسْلِم بن محمد بن علي بن الفَتْح السَلَمِي الفَرَضِـي الدِمَشْقِي، جمـال الإسـلام. روى عن: عبد العزيز الكَتَّانِي، وأبو القاسم علي المِصِّيْصِي، وجماعة. وعنه: أبو القاسم بـن عسـاكر، وعبد الله بن حمزة الكِرْمَانِي، وطائفة. قال ابن عساكر: سمعنا منـه الكثير وكـان ثقـة ثبتـاً، وقـال تاج الدين السُّبْكِي: كان عالماً بالمذهب والفرائض والتفسير والأصول إماماً متقنـاً ثقـة ثبتـاً. تـوفي سـنة ثـلاث وثلاثين وخمسـمائة سـاجداً فـي صـلاة الفجـر. [يُنْظَـرُ تَرْجَمَتُـهُ فِـي: تـاريخ دمشـق (٢٣٦/٤٣)، وتـاريخ الإسـلام (٥٩٩/١١)، وسـير أعـلام النـبلاء (٣١/٢٠)، وطبقـات الشـافعية الكبرى (٢٣٥/٧)، وشذرات الذهب (١٠٢/٤)].

(٤) كُمُشْتِكِين: نائب حلب للملك الصّالح إِسْمَاعِيل بْن نور الدّين، ولَقَبُـه: سعد الدّين.وهو مدبّر دولـة الصّالح.وكان الرئيس أَبُو صالح ابْن العجميّ كالوزير فِي دولة إِسْمَاعِيل فقُتل، فـاتّهموا بـه سـعد الدّين، وحسَّنوا للصّالح القبض عَلَيْهِ، فقبض عَلَيْهِ وَقُتِلَ تحت العذاب. لأنْ رفقاءه الخدّام حَسدوا مرتبته، ومـالوا إلـى أَبِـي صـالح، فصـارت الأمـور كلّهـا إلـى أَبِـي صـالح، فجهَّـز كُمُشْـتِكِين عَلَيْـهِ جماعة من الباطنيّة، فقتلوه يوم جمعة. [تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٢٧)].

يستطيعون التردد إلي المسجد أو المدرسة، وظل كذلك حتى كانت سنة تسع عشرة وخمسمائة، حيث توفي والده وقد بلغ العشرين من عمره.[١]

وقال ابنه القاسم أبو محمد: " كان - رحمه الله - مواظبًا عَلَى صَلاَة الجَمَاعَة وَتِلاَوَة القُرْآن، يَخْتِم – يقصد القرآن الكريم - كُلّ جُمُعَة، وَيَخْتِم فِي رَمَضَانَ كُلّ يَوْم، وَيَعتكِفُ فِي المنَارَة الشَّرْقِيَّة، وَكَانَ كَثِيْرَ النَّوَافل وَالأَذكَار، يُحيِي لَيْلَة النِّصْف وَالعيدين بِالصَّلاَة وَالتسبيح، وَيُحَاسِب نَفْسه عَلَى لحظَة تَذْهَب فِي غَيْر طَاعَة، قَالَ لِي: لَمَّا حَمَلَت بِي أُمِّي، رَأَتْ فِي مَنَامهَا قَائِلاً يَقُوْلُ: تَلِدِينَ غُلاَماً يَكُوْن لَهُ شَأْن. وَحَدَّثَتِي أَنَّ أَبَاهُ رَأَى رُؤْيَا مَعْنَاهَا: يُولد لَكَ وَلدٌ يُحْيِي الله بِهِ السُّنَّة، وَلَمَّا عزم عَلَى الرّحلَة، قَالَ لَهُ أَبُو الحَسَنِ بنُ قُبَيْس: أَرْجُو أَنْ يُحِيِي الله بِك هَذَا الشَّأْن".[٢]

ثَالِثًا: شُيُوخُهُ وتَلَامِيذُهُ

أ- شُيُوخُهُ:

سمع الحافظ ابن عساكر من: أخيه الصَّائِن هبة الله سنة خمس وخمسمائة، ومن أبي القاسم علي ابن إبراهيم النَّسِيب، وأبي القاسم قوام بن زيد، وأبي الوَحْش سُبَيْع بْن قِيرَاط، وأبي طاهر محمد ابن الحسين الحِنَّائِي، وأبي الحسن بْن الموَازِينِي، ومحمد بن علي بن أبي العَلاَء المِصِّيْصِي. ثم سمع بنفسه من أبي محمد ابْن الأَكْفَانِي، وأبي الحسن بْن قُبَيْس المالِكِي، وعبد الكريم بن حمزة، وسمع مِن عبد الله بن محمد بن الغَزَّال المِصْرِي، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الحسن الدَّيْنَوَرِي، ومن خلق كثير.

قال الإمام الذّهبي: [وَعددُ شُيُوخِهِ الَّذِين فِي (مُعْجَمِهِ): أَلفٌ وَثَلاَثُ مائَةٍ شَيْخٍ بِالسَّمَاعِ، وَسِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ شَيْخاً أَنشَدُوْهُ[٣]، وَعَنْ مائَتَيْنِ وَتِسْعِينَ شَيْخاً بِالإِجَازَةِ، الكُلُّ فِي (مُعْجَمِهِ)، وَبِضْعٌ وَثَمَانُونَ امْرَأَةً لَهُنَّ (مُعْجَمٌ) صَغِيرٌ سَمِعْنَاهُ].[٤]

---

(١) مقدمة تحقيق كتاب "مدح التواضع وذم الكبر" لابن عساكر (ص : ١٧) بتحقيق محمد عبد الرحمن النابلسي .

(٢) يُنْظَر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٦٢ ، ٥٦٣)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٨) وكلاهما للذهبي.

(٣) أنشد الشعر: أيْ قرأهُ. [القاموس المحيط (ص: ٣٢٢)].

(٤) يُنْظَر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٦).

ب- تَلَامِيذُهُ :

حَدَّث عنه: ابنه القاسم بن علي، وبنو أخيه فَخْر الدِّين عبد الرحمن بن عَسَاكِر، وأخواه زَيْن الأُمَنَاء حسن، وأبو نَصْر عبد الرحيم، وأخوهم تَاج الأُمَنَاء أحمد، وولده العِز النَّسَابَة، ومَعْمَر بن الفَاخِر، والحافظ أبو العَلَاء العَطَّار، ورفيقه الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِي، والإمام أبو جعفر القُرْطُبِي، وأبو إسحاق إبراهيم وعبد العزيز ابنا أبي طاهر الخُشُوعِي، وخلق آخرهم وفاة أبو بكر محمد بن المُسْلِم بن عَلَّان.(١) قلت: إلى آخر مَن حدثوا عنه في تاريخ دمشق وغيره من التلاميذ الكثيرين.

رابعًا: مَكَانَةُ المُصَنِّف العِلمِيَّة، وأَقْوَالُ العُلَمَاء فِيهِ

كان للحافظ ابن عساكر مكانة عظيمة بين أهل العلم؛ لإتقانه، وحفظه، وسعة علمه، وكثرة تصانيفه. فأثنى عليه الكثير من شيوخه، بل ومن أقرانه أيضاً، ومن جاء بعدهم، وعدَّه أئمة هذا الشأن من كبار حفّاظ الدنيا.

قال شيخه سعد الخَيْر بن محمد بن سَهْل الأَنْصَارِي: ما رأيت في سنّ أبي القاسم **الحافظ مثله.**(٢)

وقال شيخه المُخْتَار بن عبد الحميد البُوشَنْجِي: " قدم علينا أبو علي بن الوَزِير فقلنا: ما رأينا مثله، ثم قدم علينا أبو سعد السَّمْعَانِي فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله".(٣)

وقال رفيقه أبو سعد عبد الكريم بن محمد السَّمْعَانِي: " كبير العلم، غزير الفضل، حافظ ثقة متقن دَيِّن خَيِّر، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة متثبّت محتاط، رحل وتعب وبالغ في الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه".(٤)

وقال تلميذه أبو محمد عبد القادر الرُّهَاوِي: " رأيت الحافظ السَّلَفِي

---

(١) يُنْظَر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٦)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٧).

(٢) يُنْظَر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٦٣).

(٣) يُنْظَر: معجم الأدباء (٤/ ١٧٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٦٣)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٧).

(٤) تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٧).

والحافظ أبا العلاء الهَمْدَانِي والحافظ أبا موسى المَدِينِي ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر".[١]

وقال محمد بن عبد الغني البَغْدَادِي المعروف بابن نُقْطَة: "كان حافظاً ثقة في الحديث"[٢].

وقال الذهبي: "الإمام العَلَّامَة الحافظ الكبير المجود مُحَدِّث الشَّام ثقة الدين...،كان فهماً حافظاً متقناً ذكياً بصيراً بهذا الشأن لا يُلْحَق شأوُه ولا يُشَق غباره ولا كان له نظير في زمانه"[٣].

وقال إسماعيل بن عمر بن كَثِير أبو الفِدَاء الدِّمَشْقِي: " أحد أكابر حفاظ الحديث، ومن عني به: سماعاً، وجمعاً، وتصنيفاً، واطلاعاً، وحفظاً لأسانيده ومتونه، وإتقاناً لأساليبه وفنونه"[٤].

وقال السيُّوطِي: "الإمام الكبير، حافظ الشام، بل حافظ الدنيا، الثقة الثبت الحجة ثقة الدين.... ، كان من كبار الحفاظ المتقنين، ومن أهل الدين والخير،... جمع بين معرفة المتن والإسناد"[٥].

خامسًا: آثَـارُهُ العِلْمِيَّة

صنَّف ابن عساكر الكثير من المصنفات في الحديث والتاريخ والرجال، منها:

الأمالي (٤٠٨) مجلس.
الأربعون الأبدال.
تاريخ مدينة دمشق.
تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري.
ترتيب الصحابة في مسند أحمد.
مدح التواضع وذم الكبر.

---

(١) طبقات الشافعية (٢/ ١٤).
(٢) يُنْظَر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٤٠٥).
(٣) يُنْظَر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٤ - ٥٥٦).
(٤) يُنْظَر: البداية والنهاية (١٢/ ٢٩٤).
(٥) يُنْظَر: طبقات الحفاظ (ص: ٤٧٥ ، ٤٧٦) .

المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل.

المعجم لمن سمع منه أو أجاز له، وطبع باسم " معجم شيوخ ابن عساكر "[١].

إلى غير ذلك من مؤلفاته الكثيرة، وخرَّج فِي آخر عُمره لنفسه " كِتَاب الأبدال " ولم يُتمّه، ولو تمّ لجاء فِي نحو مائتي جزء.

سَادِسًا: وَفَــاتُــــه

وبعد حياة حافلة بجلائل الأعمال وعظيمها توفي الحافظ ابن عساكر ليلة الاثنين الحادي عشر من شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، بدِمَشْق، وعَاشَ اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة وَسِتَّة أشهر وَعشرَة أَيَّام، ودفن عند والده وأهله بمقابر باب الصغير[٢]، شرقي الحجرة التي فيها قبر مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان ﷺ، وصلى عليه الشيخ قُطْب الدِّين مسعود بن محمد النَّيْسَابُورِي، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.[٣] رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته.

*****

---

(١) طبع بتحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر – دمشق - الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

(٢) باب الصغير: من أبواب دمشق، وهو بين الغرب والقبلة. [رحلة ابن جبير (ص: ٢٢٩)].

(٣) يُنْظَر: وفيات الأعيان (٣/ ٣١١)، والوافي بالوفيات (٢٠/ ٢١٦)، وطبقات الشافعيين (ص: ٦٩٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٩٤).

المطلب الثاني

التَّعرِيف بالعِلَّة، وأهمّيتها، وأقسامها، وأسبابها

أوَّلًا: التَّعرِيف بالعِلَّة

تعرِيفُ العِلَّة فِي اللّغَةِ:

مادة (عَلَّ) تـأتي لثلاث معـانٍ: **الْأَوَّلُ**: [الْعَلَلُ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ. وَيُقَالُ عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ. وَالْفِعْلُ يَعُلُّونَ عَلًّا وَعَلَلًا، وَالْإِبِلُ نَفْسَهَا تَعُلُّ عَلَلًا][(١)].

والثَّانِي: [الْعَائِقُ يَعُوقُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغَلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَيُقَالُ اعْتَلَّهُ عَنْ كَذَا، أَيِ اعْتَاقَهُ] [(٢)].

والثَّالِثُ: [الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ. يُقَال: عَلَّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فَهُوَ عَلِيلٌ. وَرَجُلٌ عُلَلَةٌ، أَيْ كَثِيرُ الْعِلَلِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ بَابُ الضَّعْفِ: الْعَلُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُسِنُّ الَّذِي تَضَاءَلَ وَصَغُرَ جِسْمُهُ. ويُقَال: الْعَلُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ][(٣)].

وقال الفيروزآبادى: [العِلَّةُ، بالكسر: المرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ، واعْتَلَّ، وأعَلَّهُ اللهُ تعالى، فهو مُعَلٌّ وعَليلٌ، ولا تَقُلْ: مَعْلولٌ، والمُتَكَلِمونَ يقولونَها، ولَسْتُ منه علَى ثَلَجٍ].[(٤)]

وذكر ابن منظور كلمة "معلُول" بمعنى المُصَاب بِالعِلَّة، ثمّ قال: [وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ المَعْلول فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ وَلَا عَلَى ثَلَجٍ، لأَن الْمَعْرُوفَ إِنَّما هُوَ أَعَلَّه اللَّهُ فَهُوَ مُعَلٌّ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يَكُونَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِليه سِيبَوَيْهِ مِنَ قَوْلِهِمْ مَجْنُون ومَسْلول، مِنْ أَنه جَاءَ عَلَى جَنَنْته وسَلَلْته][(٥)].

وقد تَبع ابنَ سيده فيما يظهر الفيروزآبادي، فقال في "القاموس":

---

(١) مقاييس اللغة (٤/ ١٢).
(٢) المصدر السابق (٤/ ١٤).
(٣) المصدر السابق (٤/ ١٤).
(٤) القاموس المحيط (ص: ١٠٣٥).
(٥) لسان العرب (١١/ ٤٧١).

ولا تَقُلْ: مَعْلولٌ، والمُتَكَلِمونَ يقولونَها، ولَسْتُ منه علَى ثَلَجٍ.

ووافق ابن الصلاح على تخطئة إطلاق معلُول على الحديث الذي فيه عِلّة حيث قال: [وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ (الْمَعْلُولَ)، وَذَلِكَ مِنْهُمْ وَمِنَ الْفُقَهَاءِ فِي قَوْلِهِمْ فِي بَابِ الْقِيَاسِ: " الْعِلَّةُ وَالْمَعْلُولُ " مَرْذُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ] (١).

وقال النَّووي في كتابه "التقريب والتيسير" عن الْمُعَلَّلُ: [وَيُسَمُّونَهُ الْمَعْلُولَ، وَهُوَ لَحْنٌ](٢).

ولكننا نقول: إن استعمال أهل الحديث كلمة المعلُول بالمعنى الذي أرادوه ليس مخالفاً للّغة، لأنّه قد استعملها أبو إسحاق الزجاج في علم العروض قريباً من المعنى الذي عناه أهل الحديث.(٣) وقال الشيخ طاهر الجزائري: [وَيُقَال للمعلّل: الْمَعْلُول والمعلل؛ أما الْمَعْلُول: فقد وَقع فِي كَلَام البُخَارِيّ وَالتِّرْمِذِيّ وَابْن عدي وَالدَّارَقُطْنِيّ وَأبي يعلى الخليلي وَالْحَاكِم وَغَيرهم. وَقد أنكر بعض الْعلمَاء ذَلِك من جِهَة اللُّغَة، وَأَنَّهُمْ قَالُوا: إِن الْمَعْلُول فِي اللُّغَة: اسْم مفعول من علَّه إِذا سقَاهُ السقية الثَّانِيَة، وتعقبهم آخَرُونَ فَقَالُوا: قد قد ذكر فِي بعض كتب اللُّغَة علّ الشَّيْء إِذا أَصَابَته عِلّة، فَيكون لفظ مَعْلُول هُنَا مأخوذا مِنْهُ، قَالَ ابْن الْقُوطِيَّة: علّ الْإِنْسَان مرض، وَالشَّيْء أَصَابَته الْعلَّة، فَيكون اسْتِعْمَاله بِالْمَعْنَى الَّذِي أرادوه غير مُنكر، بل قَالَ بَعضهم: اسْتِعْمَال هَذَا اللَّفْظ أَوْلَى؛ لوُقُوعه فِي عِبَارَات أهل الْفَنّ، مَعَ ثُبُوته لُغَةً، وَمَن حفظ حجَّة علَى مَن لم يحفَظ](٤).

تعريفُ العِلَّة فِي الاصْطِلَاح:

العِلَّة بمعنى فنٍّ خاص مِن فنون المصطلح، عبارةٌ عَنْ أسبابٍ خفيَّةٍ غامِضَةٍ قادِحَةٍ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ، مَعَ أنَّ ظاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا، ويتطرَّقُ ذلكَ إلى الإسنادِ الذي رجالُهُ ثقاتٌ، الجامعِ شروطَ الصِّحَّةِ مِنْ حيثُ الظاهِرُ.(٥)

أو نقول: العلّة في اصطلاح أئمة الحديث: عبارةٌ عَنْ أسبابٍ خفيَّةٍ غامِضَةٍ

---

(١) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت فحل (ص: ١٨٦).
(٢) التقريب والتيسير للنووي (ص: ٤٣).
(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ٢٧٤).
(٤) توجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/ ٥٩٨).
(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٨٧).

طرأتْ علَى الحَدِيث فأثَّرتْ فِيهِ، أي: قدَحَتْ فِي صِحَّتِه.[١]

وأما بالمعنى العام فتطلق العِلّة على كلِّ سببٍ جارحٍ قادحٍ فِي صحّة الحديث سواء كان ظاهرًا أم خفيًّا.

قال ابن الصلاح: [قدْ يُطلقُ اسمُ العِلَّةِ على غيرِ ما ذكرناهُ من باقي الأسبابِ القادحةِ في الحديثِ الْمُخرِجةِ لهُ مِنْ حالِ الصِّحَّةِ إلى حالِ الضَّعْفِ، المانعةِ مِنَ العملِ بهِ، على ما هو مُقتضى لفظِ "العِلَّةِ" في الأصلِ، ولذلكَ تجدُ في كتبِ عللِ الحديثِ الكثيرَ مِنَ الجرحِ بالكذبِ، والغفلَةِ، وسوءِ الحفظِ، ونحو ذلكَ مِنْ أنواعِ الجرحِ. وسمَّى الترمذيُّ النَّسْخَ عِلَّةً مِنْ عِللِ الحديثِ. ثُمَّ إنَّ بعضَهُمْ أطلقَ اسمَ العِلَّةِ على ما ليسَ بقادِحٍ مِنْ وجوهِ الخلافِ، نحوُ إرسالِ مَنْ أرسلَ الحديثَ الذي أسندهُ الثقةُ الضابطُ، حتَّى قالَ: ((مِنْ أقسامِ الصحيحِ ما هوَ صحيحٌ معلولٌ))، كما قالَ بعضُهُم: ((مِنَ الصحيحِ ما هوَ صحيحٌ شاذٌّ))، واللهُ أعلمُ].[٢]

ثَانِيًا: أَهَمِّيَّةُ عِلْمِ الْعِلَل

إذا كان كلّ عِلْم يشرُفُ بمَدَى نفعِه، فإنّ عِلْم عِلَل الحديث لذلك يعدّ مِن أشرف العلوم؛ لأنه من أكثرها نفعا، فهو نوع من أجلِّ أنواع علم الحديث وفنّ من أهم فنونه.

قال الخطيب البغدادي :(مَعْرِفَةُ الْعِلَلِ أَجَلُّ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيث)[٣]،

وقال الإمام النووي: (ومن أهم أنواع العلوم: تحقيق معرفة الأحاديث النبويات، أعني: معرفة متونها: صحيحها وحسنها وضعيفها، متصلها ومرسلها، ومنقطعها ومعضلها، ومقلوبها، ومشهورها وغريبها وعزيزها، ومتواترها وآحادها وأفرادها، معروفها وشاذّها ومنكرها، ومعلّلها، وموضوعها، ومدرجها، وناسخها ومنسوخها...)[٤].

وقد ذَكَر الحَاكِم: أنَّ معرفة عِلَل الحديث عِلْمٌ برأْسِه، فقال عِند ذِكْرِه له:

---

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/ ٢٢).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٩٠، ١٩١).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٩٤).

(٤) شرح النووي على مسلم (١/ ٣).

(وَهُوَ عِلْمٌ بِرَأْسِهِ غَيْرَ الصَّحِيحِ، وَالسَّقِيمِ، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)[١].

ولأهميّة هذا العلم نجد أن بعض جهابذة العلماء يصرّح بأن معرفة العلل عنده مقدم على مجرد الرواية، يَقُولُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ هُوَ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عِشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي»[٢].

ويزيد هذا العلم أهميَّةً أنّه مِن أشدِّ العلوم غموضًا، فلا يدركه إلّا نفرٌ يسيرٌ مِمّن رُزِق سعة الرواية، وكان مع ذلك حادّ الذهن، ثاقب الفهم، دقيق النظر، واسع المِرَان. قال ابن رجب: [وقد ذكرنا فيما تقدم في كتاب العلم شرف علم العلل وعزته، وأن أهله المحققين به أفراد يسيرة من بين الحفاظ وأهل الحديث، وقد قال أبو عبد الله بن منده الحافظ: إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفرا يسيرا من كثير ممن يدعي علم الحديث][٣].

وقال الحافظ ابن حجر: (المُعَلَّل مِن أَغْمضِ أنواعِ علومِ الحديثِ وأدقِّها، ولا يقومُ بهِ إلاَّ مَنْ رَزَقَهُ اللهُ تعالى فهْماً ثاقِباً، وحِفْظاً واسِعاً، ومعرِفةً تامَّةً بمراتِبِ الرُّواةِ، وملَكَةً قويَّةً بالأسانيدِ والمُتونِ؛ ولهذا لم يَتكلم فيهِ إلاَّ القليلُ مِن أَهلِ هذا الشأْنِ: كعليِّ ابن المَدينيِّ، وأَحمدَ بنِ حنبلٍ، والبُخَارِيّ، ويَعقوبَ بنِ أبي شَيْبةَ، وأَبي حاتمٍ، وأَبي زُرْعَةَ، والدَّارَقُطنيُّ)[٤].

وبالجملة: فعلماء الحديث قد اهتموا بالحديث النبوي الشريف عموماً؛ لأنَّه أحد مصدري التشريع مع القرآن الكريم في ديننا الإسلامي، وقد اهتموا ببيان علل الأحاديث النبوية من حيث الخصوص؛ لأنَّ بمعرفة العلل يُعرَف كلام النَّبيِّ ﷺ من غيره، وصحيح الحديث من ضعيفه، وصوابه من خطئه.

ثَالِثًا: أَقْسَامُ الْعِلَّة

يمكن تقسيم العلة بعدة اعتبارات:

(أ): تقسيم العلّة بحسب تأثيرها: فالعلة بحسب تأثيرها على قسمين:

١- علّة قادحة: وهي العلة التي يُضعّف الحديث من أجلها.

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١١٢).

(٢) المصدر السابق

(٣) شرح علل الترمذي (١/ ٣٣٩).

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: ١١٣).

٢- وعلّة غير قادحة: وهي العلة التي لا يُضعف بها الحديث.

(ب): تقسيم العلّة بحسب محلِّها: فالعلة بحسب محلها على قسمين أيضاً:

١- علّة في الإسناد: وهي العلة التي تقع في إسناد الحديث.

٢- علّة في المتن: وهي العلة التي تقع في متن الحديث.

قال ابن الصلاح: "قدْ تقعُ العِلَّةُ في إسنادِ الحديثِ - وهو الأكثرُ -، وقدْ تقعُ في متنِهِ".[١]

وسيأتي أمثلة للتقسيمين السابقين في التقسيم الثالث.

(ج): تقسيم العلّة بحسب تأثيرها ومحلِّها معاً: من خلال التقسيمين السابقين يمكن لنا ظهور هذا التقسيم الثالث، وهذا التقسيم هو الذي ذكره ابن حجر في نكته على ابن الصلاح فإنه قال: (إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تخصّه، وقد تستلزم القدح في المتن. وكذا القول في المتن سواء. **فالأقسام على هذا ستة:** [٢]

١- فمثال ما وقعت العلّة في الإسناد ولم تقدح مطلقاً: ما يوجد مثلاً من حديث مدلّس بالعنعنة، فإن ذلك عِلَّةٌ تُوجِبُ التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة.

وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينهما على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحفّ الإسناد تبين أن تلك العلة غير قادحة.

٢- ومثال ما وقعت العلّة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن: ما مثل به من إبدال راوٍ ثقة براوٍ ثقة وهو بقسم المقلوب أليق؛ فإن أبدل راوٍ ضعيف براو ثقة وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن أيضاً، إن لم يكن له طرق أخرى صحيحة.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٨٨).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٧٤٦).

٣- تقع العلّة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن، ومن أغمض ذلك أن يكون الضعيف موافقاً للثقة في نعته. ومثال ذلك ما وقع لأبي أسامة حمَّاد بن أسامة الكوفي أحد الثقات عن "عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر" - وهو من ثقات الشاميين قدم الكوفة، فكتب عنه أهلها ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم"، وهو من ضعفاء الشاميين، فسمع منه أبو أسامة، وسأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدِّث عنه وينسبه من قبل نفسه، فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر، وهما ثقتان فلم يفطن لذلك إلا أهل النقد، فميّزوا ذلك ونصُّوا عليه كالبخاري وأبي حاتم وغير واحد.

٤- ومثال ما وقعت العلّة في المتن دون الإسناد، ولا تَقْدَح فيهما، ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين، إذا أمكن ردُّ الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها.

٥- ومثال ما وقعت العلّة في المتن، واستلزمت القدح في الإسناد: ما يرويه راوٍ بالمعنى الذي ظنّه ويكون خطأً، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعلل الإسناد.

٦- ومثال ما وقعت العلّة فيه في المتن دون الإسناد، ما ذُكِر من أحد الألفاظ الواردة في حديث أنس "رضي الله عنه" وهي قوله: **((لَا يَذْكُرُونَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلَا فِي آخِرِهَا))**[(١)]. فإنَّ أصْلَ الحديث في الصحِيحَيْن، فلفظ البخاري: **((كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلاَةَ بِـ ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾))**[(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب الصَّلَاةِ، بَاب حُجَّةِ مَنْ قَالَ لَا يُجْهَرُ بِالْبَسْمَلَةِ (١/ ٢٩٩ح رقم ٣٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب الأَذَانِ، بَاب مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ (١/ ١٤٩ح رقم ٧٤٣).

(د): تقسيم العِلَّة بحسب صورها: وقد قسَّم "أبو عبد الله الحاكم"[١] أجناس المعلل إلى عشرة. ولم يذكر تعريفاً لكل نوع وإنما اكتفى ببيان أمثلة لكل نوع.

وجاء السيوطي بعده[٢]، وذكر هذه الأنواع باختصار معرفاً لكل نوع منها، وهي كالتالي:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ السَّنَدُ ظَاهِرُهُ الصِّحَّةُ وَفِيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا مِنْ وَجْهٍ، رَوَاهُ الثِّقَاتُ الْحُفَّاظُ، وَيُسْنَدُ مِنْ وَجْهٍ ظَاهِرُهُ الصِّحَّةُ.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا عَنْ صَحَابِيٍّ وَيُرْوَى عَنْ غَيْرِهِ لِاخْتِلَافِ بِلَادِ رُوَاتِهِ، كَرِوَايَةِ الْمَدَنِيِّينَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ.

الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا عَنْ صَحَابِيٍّ، فَيُرْوَى عَنْ تَابِعِيٍّ يَقَعُ الْوَهْمُ بِالتَّصْرِيحِ بِمَا يَقْتَضِي صِحَّتَهُ، بَلْ وَلَا يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنْ جِهَتِهِ.

الْخَامِسُ: أَنْ يَكُونَ رُوِيَ بِالْعَنْعَنَةِ، وَسَقَطَ مِنْهُ رَجُلٌ، دَلَّ عَلَيْهِ طَرِيقٌ أُخْرَى مَحْفُوظَةٌ.

السَّادِسُ: أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى رَجُلٍ بِالْإِسْنَادِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونَ الْمَحْفُوظُ عَنْهُ مَا قَابَلَ الْإِسْنَادَ.

السَّابِعُ: الِاخْتِلَافُ عَلَى رَجُلٍ فِي تَسْمِيَةِ شَيْخِهِ أَوْ تَجْهِيلِهِ.

الثَّامِنُ: أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي عَنْ شَخْصٍ أَدْرَكَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَحَادِيثَ مُعَيَّنَةً، فَإِذَا رَوَاهَا عَنْهُ بِلَا وَاسِطَةٍ، فَعِلَّتُهَا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا مِنْهُ.

التَّاسِعُ: أَنْ يَكُونَ طَرِيقُهُ مَعْرُوفَةً، يَرْوِي أَحَدُ رِجَالِهَا حَدِيثًا مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَيَقَعُ مَنْ رَوَاهُ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ- بِنَاءً عَلَى الْجَادَّةِ- فِي الْوَهْمِ-.

الْعَاشِرُ: أَنْ يُرْوَى الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهٍ، وَمَوْقُوفًا مِنْ وَجْهٍ.

ثمّ قَالَ الْحَاكِمُ: وَبَقِيَتْ أَجْنَاسٌ لَمْ نَذْكُرْهَا، وَإِنَّمَا جَعَلْنَا هَذِهِ مِثَالًا لِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ.

---

(١) في كتابه: معرفة علوم الحديث (ص: ١١٣).

(٢) في كتابه: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٣٠٤ - ٣٠٧).

رَابِعًا: أَسْبَابُ الْعِلَّة

تنوّعتْ أسباب العِلَّة واختلفتْ، ومِن المؤلِّفين والباحثِين فيها مَن حصرها في خمسة أسباب رئيسية[١]، ومنهم من حصرها في ثمانية[٢]، ومنهم من حصرها في تسعة أسباب[٣]. وأذكُرُ هنا – بمشيئة الله – الحصر الأخير بإيجاز، فيما يلي:

أوّلًا: السّبب العام:

وهو الضعف البشري الذي لا يكاد يخلو منه إنسان، وأن دخول الخطأ والنسيان والوهم على الجنس البشري مما علم بالضرورة؛ فالوهم لا يخلو منه حتى كبار الأئمة الضابطين.

يقول الامام مسلم: (فَلَيْسَ من ناقل خبر وحامل أثر من السّلف الماضين إلى زَمَاننَا - وإن كَانَ من أحفظ النَّاس وأشدهم توقيًا وإتقانًا لما يحفظ وينقل - إلّا الْغَلَط والسَّهو مُمكن فِي حِفْظِه وَنَقلِه)[٤].

ثانِيًا: خفّة الضّبط وكثرة الوَهْم:

هو ما اتصف به بعض رواة الآثار من خفة الضبط، وكثرة الوهم، مع بقاء عدالتهم.[٥]

ثالِثًا: الاختلاط:

وهو آفة عقلية تُورث فسادًا في الإدراك، وتصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث؛ لفقد عزيز أو ضياع مال، ومن تصبه هذه الآفة لكبر

---

(١) علم علل الحديث ودوره في حفظ السنة النبوية، للمؤلف: وصيّ الله بن محمد عباس (ص: ٢٦ - ٤٧).

(٢) تحقيق شرح علل الترمذي، للدكتور: همام عبد الرحيم (١/ ٩٣ - ١١٩).

(٣) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، للدكتور: ماهر ياسين فحل الهيتي (ص: ٢٤ – ٣١).

(٤) التمييز لمسلم (ص: ١٧٠).

(٥) وهذا الصنف هم مَن أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه في الطبقة الثانية، فقال في مقدمة صحيحه: (فَإِذَا نَحْنُ تَقَصَّيْنَا أَخْبَارَ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ النَّاسِ، أَتْبَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضُ مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، كَالصِّنْفِ الْمُقَدَّمِ قَبْلَهُمْ، عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِيمَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ، فَإِنَّ اسْمَ السَّتْرِ، وَالصِّدْقِ، وَتَعَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ كَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَضْرَابِهِمْ مِنْ حُمَّالِ الْآثَارِ، وَنُقَّالِ الْأَخْبَارِ...). [مقدمة صحيح مسلم (١/ ٥)].

سنه، فالاختلاط قد يطرأ على كثير من رواة الحديث النبوي مما يؤثِّر على روايته فتصبح فيها علّة.

وقد تكلم الحافظ "ابن رجب" عن هذا السبب أثناء الكلام عن اختلاط المشاهير من الثقات. وقد جعل هذا نوعًا من القسم الثاني من أقسام علم العلل، وبيان ذلك: [أنه قسم علم العلل إلى قسمين: القسم الأول: في معرفة مراتب الثقات، قول مَن يقدّم منهم عند الاختلاف. القسم الثاني: ذِكر قوم من الثقات، لا يُذكَر أكثرهم غالبًا في كتب الجرح، وقد ضعّف حديثهم - إمّا في بعض الأوقات - وهم المختلطُون -. أو في بعض الأماكن. أو عن بعض الشيوخ.] (١).

رَابِعًا: خفّة الضَّبْط بالأسباب العارضة:

قد يكون المحدث ضابطًا لروايته، ثم تعرض عليه أمور طارئة تجعل الوهن في ضبطه، فتدخل العلّة في حديثه، ومن هذه الأمور الطارئة: ضياع الكتب أو احتراقها، فقد يعتمد الراوي في ضبطه على كتبه، فإذا ضاعت كتبه أو احترقت، وحدّث مما علق بذهنه دخلت العلّة في حديثه. أو مَن لم يصحب كتابه معه وحدّث من حفظه فأخطأ. أو فقدان البصر؛ فقد كان بعض الثقات يعتمد على كتبه، فلما ذهب بصره حدّث من حفظه، فدخل الوهم في حديثه بعد ذلك. أو الانشغال عن العلم؛ فقد ضعفت روايات بعض المحدثين لانشغالهم عن العلم حفظا وكتابة بالقضاء مثلا أو الولاية أو غير ذلك.

خَامِسًا: قصر الصُّحْبَة:

قصر الصحبة للشيخ وقلّة ممارسته لحديثه، وهذه في الأصل ليست علّة تعلّ بها الأحاديث، لكن العلماء أعطوها أهمية كبيرة؛ لأنه يستفاد من ذلك في ترجيح روايةٍ على أخرى عند الاختلاف؛ لأنّ مَن طالت صحبته لشيخه، وكثرت ممارسته لحديثه، يكون أتقن لحديث شيخه وتترجّح روايته عمن قصرت صحبته لهذا الشيخ.

سَادِسًا: اختصار الحديث أو روايته بالمعنى:

اختلف العلماء سلفا وخلفا في حكمه: فذهبت طائفة إلى منع رواية الحديث بالمعنى، وذهبت أخرى إلى جواز ذلك في غير حديث رسول الله ﷺ. وذهب

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (١/ ١٠٣)، (٢/ ٧٣٢).

الجمهور إلى تجويزها بالمعنى في الجميع؛ ما روي عن النبي ﷺ وما روي عن غيره إذا قطع بالمعنى، وكان عارفا بالمعاني، ودقائق الألفاظ.

وقد يروي أحد الرواة الحديث بالمعنى بصورة تخلّ بالمعنى، وتذهب المقصود، فتكون علّة في الحديث.

سابعا: تَدْلِيس الثِّقَات:

إن التدليس يكون أحيانا سببًا مِن أسباب العِلَّة، والتَّدْلِيس أنواعٌ كثيرةٌ. أَشْهَرُهَا؛ تَدْلِيسُ الْإِسْنَادِ: بِأَنْ يَرْوِيَ عَمَّنْ عَاصَرَهُ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ مُوهِمًا سَمَاعَهُ، قَائِلًا: قَالَ فُلَانٌ، أَوْ عَنْ فُلَانٍ وَنَحْوَهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يُسْقِطْ شَيْخَهُ وَأَسْقَطَ غَيْرَهُ ضَعِيفًا أَوْ صَغِيرًا تَحْسِينًا لِلْحَدِيثِ، والثَّانِي: تَدْلِيسُ الشُّيُوخِ: بِأَنْ يُسَمِّيَ شَيْخَهُ أَوْ يُكَنِّيَهُ أَوْ يَنْسُبَهُ أَوْ يَصِفَهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ.(١)

وكِلَا النَّوعَيْن يكُون أحيانًا سببًا في إعلال الحديث، فقد يكشف الأئمّة النّقّاد عن سقوط رجُلٍ في الإسناد أسقطه المدلّس، ويكون هذا الساقط ضعيفًا؛ كما في تدليس الإسناد، أو يكنّيه بكنية غير الكنية التي اشتهر بها، أو يسمِّي من اشتهر بكنيته، أو يكنِّي من اشتهر باسمه، أو يصفه بصفة غير الصفة التي اشتهر بها، ممّا يوهم أنه رجل آخر، وهذا هو تدليس الشيوخ.

ثَامِنًا: الانقطاع في السَّند:

فإذا كان الانقطاع بين التلميذ وشيخه الذي سمع منه الكثير، ولازمه، فإذا كان مثل هذا التلميذ لم يكن معروفاً بالتدليس، وروى عن شيخه بواسطة، ثم حذف الواسطة، دخلت العلّة هنا، فلا ينتبه لها إلا من له جُهد في جمع الطرق الكثيرة. وكذلك إذا كان الراوي أو التلميذ معاصرًا، لكنّه لمْ يَلْق الشّيخ، وهو في طبقة تلاميذ الشيخ، فالانقطاع قد يخفى على الكثير. ولذا جعل الأئمة شرط البخاري في اشتراط ثبوت اللُّقِيِّ ولو مرة شرطًا أشدّ وأسدّ وأقوى من شرط مسلم الذي اكتفى بالمعاصرة.

ويدخل في هذه الصورة ما إذا رُوِي الحديث مرسلًا من وجه رواه الثقات الحفّاظ، ويُسْنَد ويُوصَل من وجه آخر ظاهره الصِّحَّة، ففيه انقطاع خفيّ تدخل

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٥٧، ١٥٨)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٥٦).

العلّة فيه، وتخفى على كثيرين، ولا تظهر إلا للعالم الخبير بعد سَبْر الطرق المختلفة على الراوي الذي عليه مدار الرواية.

تَاسِعًا: التَّفَرُّدُ:

إنَّ التَّفرُّد بحدّ ذاته ليس علَّة في الخبر، وإنّما يكون أحيانًا سببًا مِن أسباب العلّة، إذا لمْ يكن الراوي مبرزًا في الحفظ، فالتّفرّد قد يلقي الضَّوء على وجود العلّة.

((ولقد أكثر الدارقطني من لفظة "تفرّد به فلان" ؛ للدلالة على علّة التّفرّد أو الغرابة، وغالباً ما تكون الإشارة إلى الإسناد دون المتن. وقد أطلق الدارقطني هذه اللفظة في "العِلَل" على ما تفرد به الضعيف والمتروك، كما أطلقها على المستور والصدوق والثقة، وذلك في حوالي مئة وسبعة (١٠٧) موضعاً في كتابه "العِلَل"))[١].

قلت: ومن أسباب العلّة في الحديث أيضا: الاضْطِرَابُ، وهو داخل في عدم تمام الضبط.

وهذه العلّة أيضاً من الأسباب الخفيّة المضعّفة لحديث الراوي؛ لأنها لا تظهر إلَّا بجمع الطرق والأسانيد وألفاظ المتون.

والْمُضْطَرِبُ كما قال ابن الصَّلاح في تعريفه: "هوَ الذي تَخْتَلِفُ الروايَةُ فيهِ، فَيَرْوِيْهِ بَعْضُهُم عَلَى وَجْهٍ، وبَعْضُهُم على وَجْهٍ آخرَ مخَالِفٍ لَهُ. وإنَّمَا نُسَمِّيْهِ مُضْطَرِباً إذا تَسَاوَتِ الروايتَانِ"[٢].

والاضْطِرَاب قد يكون في السَّند، وقد يكون في المتن، وتارة فيهما. قال ابن الصَّلاح: "قَدْ يَقَعُ الاضطرابُ في مَتْنِ الحديثِ، وقَدْ يقعُ في الإسنادِ، وقدْ يَقَعُ ذَلِكَ مِنْ رَاوٍ واحِدٍ، وقدْ يَقَعُ بَيْنَ رُوَاةٍ لَهُ جَمَاعَةٌ"[٣].

وحُكْمُه: أنّه سببٌ مُضَعّفٌ للحدِيث. قال ابن الصَّلاح: " والاضطرابُ مُوجِبٌ ضَعْفَ الحديثِ؛ لإشعارِهِ بأَنَّهُ لَمْ يُضْبَطْ"[٤].

---

(١) منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل (ص: ٢٨١).
(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٩٢).
(٣) المصدر السابق (ص: ١٩٣).
(٤) المصدر السابق (نفس الصفحة).

قال الحافظ ابن حجر: (وقد تكلم الحافظ العلائي في مقدمة الأحكام على الحديث المعلول بكلام طويل مفيد، نقلت منه ما يتعلق بما نحن فيه هنا ملخصا؛ لأنه شامل لكل ما يتعلق بتعليل الحديث من اضطراب وغيره) [١].

ومن أسباب العلّة في الحديث أيضا: الرِّواية عن المَجْرُوحِين والضُّعَفَاء:

تضمنتْ كتبُ العلل أحاديثَ ذُكِر أنّ علّتها جرح الراوي، فكان هذا الجرح سببًا في العلّة، بشرط أن يكون من الخفاء، بحيث يغيب عن بعض الثقات الأعلام، وينبغي التنبيه إلى أن الأغلب في العلل أوهام الثقات، حتى الرواية عن المجروحين كثيرا ما ترتبط بالثقة الذي روى الحديث.

وفي جعل الجرح سببًا مِن أسباب العلّة يقول ابْن الصَّلاح: (ثُمَّ اعلمْ أَنَّهُ قدْ يُطلقُ اسمُ العِلَّةِ على غيرِ ما ذكرناهُ من باقي الأسبابِ القادحةِ في الحديثِ، الْمُخرِجةِ لهُ مِنْ حالِ الصِّحَّةِ إلى حالِ الضَّعْفِ، المانعةِ مِنَ العملِ بهِ، على ما هو مُقتضى لفظِ العِلَّةِ في الأصلِ، ولذلكَ تجدُ في كتبِ عللِ الحديثِ الكثيرَ مِنَ الجرحِ بالكذبِ، والغفلَةِ، وسوءِ الحفظِ، ونحو ذلكَ مِنْ أنواعِ الجرحِ)[٢].

*****

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٧٧٧).
(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٩٠).

المَطْلَب الثَّالِثُ

العِلَاقةُ بين علّة "عَدَم الإدْرَاكِ"، وعلّة "عَدَم السَّمَاعِ"

أَوَّلًا: إذا قيل عن راوٍ من الرّواة: "لمْ يُدْرِك فلانٌ فلانًا" فالمراد من ذلك أنّه لم يسمعْ منه من باب أولَى، وإن لم يصرِّح في ذلك بعدم السماع؛ لأن الرّاوي إذا لم يلتقِ بشيخه أو لم يدْركْه أو لم يعاصرْه، فكيف يسمع منه؟!

"ولهذا المعنى نجد في كلام شعبة ويحيى وأحمد وابن المديني ومَن بعدهم؛ التّعليل بعدم السماع، فيقولون: لم يسمعْ فلان من فلان، أو لم يصحّ له سماع منه، ولا يقول أحدهم قط: لم يعاصِرْه. وإذا قال بعضهم: لم يدْرِكه، فمرادهم الاستدلال على عدم السماع منه بعدم الإدراك"[١].

وإذا نظرنا إلى منهج الإمام أحمد في إعلاله للأحاديث بعدم السّماع نرى ما يلي، وهو: "أنّ الإمام أحمد يعتبر عدم سماع الرواة ممن رووا عنهم علّة تُعَلّ بها أحاديث أولئك الرواة، فهذا يدلّ على أن نقيضه ـ وهو وجود السماع بين الرواة ـ شرط من شروط صحة الأسانيد عنده، ولما كان هذا الشرط ليس له علاقة بثقة الرواة أو تجريحهم تعيّن أن يعود إلى اتصال الإسناد. ولم يأت عنه الإعلال بعدم المعاصرة، وحتى ولو أعلّ بعدم الإدراك، فمراده الاستدلال بعدم الإدراك على عدم السماع"[٢].

وكذلك أعلّ الإمام أحمد أحاديث وجعل الدّليل فيها على عدم السماع هو عدم اللقاء، وقيل في ذلك ما يلي: "نفى الإمام أحمد الصِّحّة عن أحاديث "سالم بن أبِي الجعد" عن "ثوبان"، وجعل العلّة في ذلك عدم السمّاع بينهما، والشاهد عنده على عدم السماع هو عدم اللقاء، وأن سماعه منه كان بواسطة "معدان بن أبي طلحة"، و "سالم" وإن كان كوفيًّا إلا أنه ذهب إلى الشام وحدث عن "معدان"، وعن "أم الدرداء الصغرى". وأما "ثوبان" وإن كان نزل الشام، إلا أن رواية "سالم" عن "ثوبان" بواسطة "معدان بن أبي طلحة" قرينة على عدم سماعه منه"[٣].

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٥٩٩).
(٢) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث (٢/ ٦١٥).
(٣) المصدر السابق (٢/ ٦٢١).

ثانِيًا: وإذا قيل عَن أحدِهِم: "لمْ يسمعْ فلانٌ من فلانٍ" فالمراد من ذلك: أنّه لم يلتق به أو لم يدركه أو لم يعاصره، أو أنّ الراوي أدرك مَن رَوَى عنه، لكنّه قد لا يكون سمع منه مطلقًا، أو لم يسمع منه خبرًا من الأخبار، وهذا لا يدركه إلا جهابذة النقّاد من أهل المعرفة والحفظ.

"يقع كثيرًا أن يكون المحدث معاصرًا لآخر، ولا يحمل عنه شيئًا، لذا لا يلزم من وجود المعاصرة وجود السماع، ولا حتى ترجّح احتمال السماع؛ لأنه يبقى احتمال عدم السماع قائمًا..."[١].

ومن خلال تتبع النصوص المروية عن الإمام أحمد يظهر أنه يشترط ثبوت السماع في الحكم بالاتصال، ولا يكتفي بإمكان اللقاء ولا حتى بحصوله، ثم استدل على ذلك بنفيه للسماع بين الراويين مع وجود اللقاء بينهما، مما يدل على أن ثبوت السماع عند الإمام أحمد شرط للحكم بالاتصال أنه لم يحكم بالسماع بين راويين ثبت بينهما اللقاء بمجرد حصول اللقاء، فدلّ على أن هناك أمراً زائداً يشترطه فوق ثبوت اللقاء للحكم بالسماع.

وهناك من النصوص التي تدلّ على أن الإدراك لا يستلزم معه السماع بين المتداركيْن: "فإذا روى أحد المتداركيْن عن الآخر، فالظاهر أن تلك الرواية حصلت بواسطة آخرَ بينهما، وهذا هو واقع الإرسال. ونظير هذا من ثبتت له الصُّحبة برؤية النبي "صلى الله عليه وسلم" دون السماع منه، مثل: "عبد الرحمن بن غنم"، قال عنه الإمام أحمد: قد أدرك النبي "صلى الله عليه وسلم" ولم يسمع منه، وكذلك "طارق بن شهاب البجلي"، فرواية مثلهم عن النبي "صلى الله عليه وسلم" مرسلة، وإنما لم يضرَّ الإرسال في هذه الصورة؛ لأن الواسطة في الغالب صحابي، والجهل به لا يضرّ لعدالة الصحابة، بخلافه في الصورة الأولى. فإذا ثبت هذا فلا بد للحكم بالاتصال من ثبوت السماع، ولا يُكتَفى بمجرد اللقاء فضلاً عن إمكانه.

وهناك وجه آخر لعدم الحكم بالسماع والاتصال بمجرد اللقاء، وهو: "أنه قد يحصل اللقاء بين راويَيْن مع الرواية، لكن تكون الرواية من كتاب بلا سماع

---

(١) موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين (ص: ١٦٠).

ولا عرض، بل ولا مناولة ولا إجازة، فإذا جاز أن يقع هذا، فلا يصح أن يحكم بالاتصال بدون ثبوت السماع؛ إذ يلزمه ذلك الحكم بالاتصال على الرواية بالوجادة، وهو خلاف الواقع".[١]

وعدم سماع الراوي ممّن فوقه علة خفيّة، حيث قيل في ذلك: "والتعليل بعدم سماع الراوي ممن فوقه أمر خفي؛ لأنهم يعلّون به في خبر يتوهم فيه سماع الراوي ممن فوقه، بل قد يختلفون فيه ممّا يدل على شدة الخفاء في ذلك، وهم لا يقولون هذا تخمينًا، مع علمهم أن الراوي أدرك من روى عنه، لكنه قد لا يكون سمع منه مطلقًا، أو لم يسمع منه خبرًا من الأخبار، وهذا لا يدركه إلا جهابذة النقّاد من أهل المعرفة والحفظ"[٢].

*****

(١) ينظر: منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث (٢/ ٦٠٥ - ٦٠٨).

(٢) مفهوم العلة عند المحدثين، للدكتور محمد الطوالبة - المجلد ١ - الصفحة ٢٨ - جامع الكتب الإسلامية.

المَبْحَثُ الأَوَّل
الأحاديثُ الَّتِي أعلَّهَا الحافِظ ابْن عَسَاكِر
فِي كتابِهِ "مُعْجَم الشُّيُوخ" بعَدَمِ الإدْرَاك.

(١)[١] الحديث الأول[٢] - رقم (٤٦١)[٣]:

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ "رَحِمَهُ اللهُ":

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْن عَلِيّ بْن مَسْعُود بْن محَمَّدٍ أبُو بَكْرٍ الشَّجَاعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِنَيْسَابُور[٤]، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ خَلَفٍ الشِّيرَازِيُّ[٥] بِنَيْسَابُور، أَبْنَا الأُسْتَاذُ الإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أبنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بْن الحُسَيْنِ الْقَطَّان، ثَنَا عَلِيُّ بْن الْحَسَنِ الهِلَال[٦]، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[٧]، عَنْ عَمْرِو بْنِ كُرْدِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أوْ غَيْرُهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ

---

(١) هذا الترقيم من عمل الباحث.

(٢) وهو في معجم ابن عساكر (١/ ٣٨٣) ح (رقم ٤٦١).

(٣) رقم الحديث في معجم ابن عساكر.

(٤) نَيْسَابُور: بفتح أوله، والعامة يسمونه نشاوور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، يقول السمعاني: لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة كانت مثلها، قال بطليموس في كتاب الملحمة: طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها تسع وثلاثون درجة، خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم الخامس. [معجم البلدان (٥/ ٣٣١)].

(٥) الشِّيرَازِيّ: بكسر الشين المعجمة والياء الساكنة آخر الحروف والراء المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها [الأنساب للسمعاني (٨/ ٢١٧)]، **وشِيرَاز حاليا:** مدينة إيرانية وهي مركز محافظة فارس ومقاطعة شيراز، وتعد سادس أكبر مدينة في إيران بعد كلٍ من طهران ومشهد وأصفهان وتبريز وكرج. [ويكيبيديا، الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org].

(٦) هكذا في أصل الكتاب المطبوع: (الهلال) دون ياء النسب، والصواب: (الهِلَالِي) بإثبات ياء النسب، وذلك من خلال ترجمته. **والْهِلَالِي:** بِكَسْر الْهَاء نسْبَة إِلَى هِلَال بن عَامر ابن صعصعة، قَبيلَة كَبِيرَة. [اللباب (٣/ ٣٩٦)].

(٧) الْحَذَّاء: بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة والذال الْمُعْجَمَة الْمُشَدّدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حَذْو النَّعْل وَعَمله. [اللباب (١/ ٣٤٩)].

جَبَلٍ كَانَ يُوَرِّثُ الْمُسْلِمُ مِنَ الْكَافِرِ، وَلَا يُوَرِّثُ الْكَافِرُ مِنَ الْمُسْلِمِ، وَيَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ».

أَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا: أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْد الله يَحْيَى ابْنَا الْحَسَن بْنِ الْبَنَّاء ببَغْدَاد، قَالَا: أبنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَلَّانَةَ(١)، قَالَ:أَبْنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُخَلِّصُ(٢)، قال: ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبْدُ اللهِ بْن محَمَّد بْن عَبْدِ العَزِيزِ الْبَغَوِيُّ(٣)، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنِ حَمَّادِ بْنِ نَصْر أَبُو يَحْيَى النَّرْسِيّ(٤)، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، وقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

وهَذَا حَدِيثٌ فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ لأَنَّ يَحْيَى لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذًا.

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:-

أخرجه: أبو طاهر المخلص في (المُخَلِّصيَّاتُ) (٣/ ٤٣١) ح (رقم ٢٨٤٩) عن ابن منيعٍ، عن عبد الأَعلى، به، بلفظه.

وأخرجه: البزار في مسنده (٧/ ٨٣) ح (رقم ٢٦٣٦)، والشاشي في مسنده (٣/ ٢٧٥) ح (رقم ١٣٨٠)، والجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، كِتَاب النِّكَاحِ، بَاب: الْفَرَائِضِ (٢/ ١٩٥) ح (رقم ٥٤٩) وقال: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ كُرْدِيٍّ، شَعْبَةُ ابْنُ الْحَجَّاجِ فَخَالَفَ فِيهِ خَالِدَ الْحَذَّاءَ. ثلاثتهم (البزار، والشاشي، والجورقاني) من طريق يَزِيد ابْن هَارُونَ.

---

(١) عَلاَّنَة: بفتح العين وتشديد اللام وبالنون. [الإكمال (٣٠٦/٦)].

(٢) المُخَلِّص: بِضَم الْمِيم وَفتح الْخَاء وَكسر اللَّام الْمُشَدّدَة وَفِي آخرهَا صَاد، هَذَا يُقَال لمن يخلص الذَّهَب من الْغِشّ، ويفصل بَينهمَا. [اللباب (٣/ ١٨١)].

(٣) البَغَوِيّ: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور [الأنساب (٢/ ٢٧٣)].

(٤) النَّرْسِي: بِفَتْح النُّون وَسُكُون الرَّاء وَكسر السِّين الْمُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى نرس وَهُوَ نهر من أَنهَار الْكُوفَة عَلَيْهِ عدَّة من الْقرى ينْسب إِلَيْهِ جمَاعَة من مشاهير الْعلمَاء والمحدثين. [اللباب (٣/ ٣٠٥)].

وأخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٦٢) ح (رقم ٣٤٠) من طريق إِبْرَاهِيم بْن الْحَجَّاجِ السَّامِيّ.

والشاشي في مسنده (٣/ ٢٧٥) ح (رقم ١٣٧٩)، من طريق زَيْد بْن الْحُبَابِ. ثلاثتهم (يَزِيد بْن هَارُونَ، وإِبْرَاهِيم بْن الْحَجَّاجِ السَّامِيّ، وزَيْد بْن الْحُبَابِ) عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، به.

وأورده: ابن الجوزي في الموضوعات، كتاب الْمِيرَاث (٣/ ٢٣٠) وقال: [هَذَا بَاطِل، وَالْمُتَّهَم بِوَضْعِهِ مُحَمَّد بْن المُهَاجر. قَالَ ابْن حبَان: كَانَ يضع الْحَدِيث، وَقَدْ رَوَاهُ فَغير إِسْنَاده وَلَفظه].

وأورده: السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٣٦٧)، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ٣٧٦) وتعقّبا ابن الجوزي بأن "مُحَمَّد بْن المُهَاجر" بريءٌ منه، فقد رواه الطبراني وغيره من غير طريقه.

ومدار الحديث على "عمرو بن أبي حكيم" المعروف بـ "ابن الكردي" واختلف عنه؛

فأخرجه: البزار في مسنده (٧/ ٨٣) ح (رقم ٢٦٣٦)، والشاشي في مسنده (٣/ ٢٧٥) ح (رقم ١٣٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٦٢) ح (رقم ٣٤٠) والجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، كِتَاب النِّكَاحِ، بَاب: الْفَرَائِضِ (٢/ ١٩٥) ح (رقم ٥٤٩) وقال: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ كُرْدِيٍّ، شَعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَخَالَفَ فِيهِ خَالِدَ الْحَذَّاءَ. أربعتهم من طريق خَالِد الْحَذَّاء، عَنْ عَمْرِو بْنِ كُرْدِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَر، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ "رضي الله عنه".

وأخرجه: أبو داود السجستاني في سننه، كتاب الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر؟ (٤/ ٥٣٩) ح (رقم ٢٩١٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٤٦٢) ح (رقم ٥٦٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٢٨٤) ح (رقم ٣١٤٥٠)، وأحمد في مسنده (٣٦/ ٣٣١) ح (رقم ٢٢٠٠٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٦٣) ح (رقم ٩٥٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٦٢) ح (رقم ٣٣٨) و (رقم ٣٣٩)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَاب الْفَرَائِضِ

(٤/ ٣٨٣) ح (رقم ٨٠٠٦) وقال: حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الْفَرَائِضِ، بَابُ مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ (٦/ ٤١٦) ح (رقم ١٢٤٦٤)، وفي كِتَاب اللُّقَطَةِ، بَاب ذِكْرِ بَعْضِ مَنْ صَارَ مُسْلِمًا بِإِسْلَامِ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا مِنَ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ (٦/ ٣٣٨) ح (رقم ١٢١٥٣). جميعهم من طريق شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ مُعَاذ "رضي الله عنه". وزاد في إسناده "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ" بين "عَمْرِو بْنِ أَبِي حَكِيمٍ" و "يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ"، كما زاد "أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ" بين "يَحْيَى بْن يَعْمَرَ" و "مُعَاذ".

وأخرجه: أبو داود في سننه، كتاب الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر؟ (٤/ ٥٣٨) ح (رقم ٢٩١٢) والبيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الْفَرَائِضِ، بَاب مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ (٦/ ٤١٧) ح (رقم ١٢٤٦٥)، وقال: وَهَذَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ. وفي كِتَاب اللُّقَطَةِ، بَاب ذِكْرِ بَعْضِ مَنْ صَارَ مُسْلِمًا بِإِسْلَامِ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا مِنَ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ (٦/ ٣٣٨) ح (رقم ١٢١٥٤) كلاهما من طريق عَبْد الْوَارِثِ بْن سَعِيد، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عن رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذ "رضي الله عنه" وزاد في إسناده عن سابقه "رجُلًا لمْ يُسَمّ" بين "أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ" و "مُعَاذ".

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:-

الْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ (الْإِسْنَاد النَّازِل):-

١- سَعِيدُ بْن عَلِيّ بْن مَسْعُود بْن محَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ الشَّجَاعِيُّ: من أهل نيسابور. قال السمعاني: [كان شيخًا متميزًا، جليل القدر، حسن السيرة، بهي المنظر. داره بيت الأضياف وأهل العلم. سمع: أبا القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي،... وغيرهما. كتبت عنه بنيسابور...، وكانت ولادته في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة. ووفاته قبل الخمسين وخمس مائة][1].

٢- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَلَفٍ الشِّيرَازِيُّ:

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٨٣٩).

النَّيْسَابُورِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلاَثِ مائَة. روى عن: أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِم، وأَبِي طَاهِرٍ الزِّيَادِيّ مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ، وجماعة. وعَنْهُ: ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشُّجَاعِيُّ، وغيرهما. قَالَ عبدُ الغَافِر: الأَدِيب المُحَدِّث المُتْقِن الصَّحِيحُ السَّمَاعِ مَا رَأَينَا شَيْخاً أَورعَ مِنْهُ وَلاَ أَشَدَّ إِتقَاناً، وقَالَ إِسْمَاعِيلُ الحَافِظُ: مُحتَاط فِي الأَخْذِ ثِقَة. وقال أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِينِيُّ: فَاضِل نَسِيبٌ مَشْهُورٌ ثِقَةٌ، وقال الذهبي: الأَدِيبُ مُسْنِدُ وَقْتِهِ. مَاتَ سَنَة سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مائَة.(١)

٣- أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ. رَوَي عَنْ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، وَأَبِي عُثْمَانَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. وَعَنْهُ: الْبَيْهَقِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ بْن خَلَفٍ الشِّيرَازِيّ، وَآخَرُونَ. قَالَ الخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ... عَبْدُ الْغَافِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلُ: إِمَامُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ وَفَقِيهِهِمْ وَمُفْتِيهِمْ بِالاتِفَاقِ بِلَا مُدَافَعَةٍ. وقال الذهبي: كان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم، ومُفْتيهم بلا مدافعة...، مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.(٢)

٤- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الْقَطَّان: هُوَ مُحَمَّد بْنُ الْحُسَيْنِ بْن الحَسَن بْن الخَلِيل أَبُو بَكْرٍ القَطَّان النَّيْسابُورِيّ. سمع: أَحْمَد ابن الأزهر، وأَحْمَد بن يُوسُف، وأبا زُرْعَة الرَّازِيّ، وطبقتهم. حَدَّث عَنه: أَبُو عَبْد الله بن منده، وأَبُو طَاهِر بن مَحْمِش، وآخرون. قال الحاكم: الشيخ الصالح أسند أهل نيسابور في عصره، وقال أيضا: وكان سماعه صحيح، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وقال الخليلي: ثقةٌ، وقال الذهبي، والصفدي: الشَّيْخُ، العَالِمُ، الصَّالِحُ، مُسْنِدُ خُرَاسَانَ. تُوُفِّيَ سنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.(٣) وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.

٥- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الهِلَالِيّ: هو عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي عِيْسَى مُوْسَى

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المنتخب من كتاب السياق (ص: ١١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٧٨)، والوافي بالوفيات (٧/ ١٤٣).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الإرشاد للخليلي (٨٦٢/٣)، والمنتخب من السياق (ص: ١٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٧).

(٣) يُنْظَر: فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١١٨)، والإرشاد للخليلي (٣/ ٨٣٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١٨)، والوافي بالوفيات (٢/ ٢٧٥).

بنِ مَيْسَرَةَ، أَبُو الحَسَنِ الهِلاَلِيُّ الخُرَاسَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الدَّرَابْجِرْدِيُّ. روى عن: حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ، وَيَعْلَى بنِ عُبَيْدٍ، وآخرين. وعَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وطائفة. قَالَ أَبُو عَمْرٍو المُسْتَمْلِي: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الوَهَّابِ يَقُولُ: عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الهِلاَلِيُّ عِنْدِي ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وقَالَ الحَاكِمُ: كَانَ مِنْ أَكَابر عُلَمَاءِ المُسْلِمِيْنَ، وَابْن عَالِمِهِم، وقال الخليلي: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وقال الذهبي: الإِمَامُ القُدْوَةُ المُحَدِّثُ المَأْمُونُ من أوعية العلم، وقال ابن حجر: ثقةٌ. تُوُفِّيَ سَنَة سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمائَتَيْنِ.(١)

٦- حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْمَاطِي البَصْرِيُّ البَصْرِي. روى عن: الحَمَّادَيْن، وشُعْبَة بن الحَجَّاج، وغيرهم. وعنه: البُخَارِي، وابنه عبيد الله بن حجاج بن المنهال، وعدّة. وثَّقَه: أحمد والعِجْلِي وأبو حاتم والنَسَائِي، وغيرهم. وقال الذهبي: الحَافِظُ الإِمَامُ القُدْوَةُ العَابِدُ الحُجَّةُ، وقال ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ. مات سنة سبع عشرة ومائتين.(٢)

٧- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: هو حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِينَارٍ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ البَزَّازُ الخِرَقِيُّ البَطَائِنِيُّ. روى عن: خَالِد الحَذَّاء، وَقَتَادَة، بن دِعَامَةَ، وآخرين. وعَنْهُ: حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وغيرهم. قَالَ وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ سَيِّدُنَا وَأَعْلَمُنَا، وقَالَ أَحْمَدُ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِثَابِتٍ البُنَانِيِّ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَهُوَ أَثْبَتُهُم فِي حُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَقَالَ ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، وَقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: هُوَ عِنْدِي حُجَّةٌ فِي رِجَالٍ وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِثَابِتٍ البُنَانِيِّ وَعَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي حَمَّادٍ فَاتَّهَمُوهُ فِي الدِّينِ، وقال الذهبي: (كَانَ بَحْراً مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، وَلَهُ أَوهَامٌ فِي سَعَةِ مَا رَوَى، وَهُوَ صَدُوقٌ حُجَّةٌ - إِنْ شَاءَ اللهُ - وَلَيْسَ هُوَ فِي الإِتقَانِ كَحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَلَمْ يَنحَطَّ حَدِيثُه عَنْ رُتْبَةِ الحَسَنِ)، وقال ابن حجر في التقريب: ثقةٌ عابدٌ أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، ونقل

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الإرشاد للخليلي (٢/ ٨١٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٢٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٩٩).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال (١٦/ ٤٣٣)، والثقات للعجلي (ص: ١٠٩)، والجرح والتعديل (٣/ ١٦٧)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٥٢)، و تقريب التهذيب (ص: ١٥٣).

ابن حجر في "التهذيب" عن البيهقي أنه قال: (أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد). مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمائَةٍ، عَنْ سِتٍّ وَسَبعِينَ سَنَة.[١] وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ تَغَيَّر بِآخِرِه.

الْإِسْنَادُ الثَّانِي (الْإِسْنَادُ الْعَالِي):-

١- أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَن بْنِ الْبَنَّاء: هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّا البَغْدَادِي الحَنْبَلِي. ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة. روى عن: أبي محمد الجَوْهَرِي، وأبي يَعْلَى بن الفَرَّاء، وجماعة. وعنه: ابن عساكر، وابن الجَوْزِي، وعدّة. قال ابن الجَوْزِي وابن نقطة والذهبي: ثقةٌ، زاد ابن نقطة: صحيح السماع. توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة.[٢]

-أَبُو عَبْد الله يَحْيَى بْنُ الْحَسَن بْنِ الْبَنَّاء: البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. رَوَى عَنْ: عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ المَأْمُونِ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بنِ المُهْتَدِي بِاللهِ، وَعِدَّةٍ. وعَنْهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ، وَآخَرُونَ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: (شيخ صالح حسن السّيرة، مُكْثِر واسع الرّواية، مُتَّبع بما سمع. وقال: سَمِعْتُ الحَافِظَ عَبْدَ اللهِ بنَ عِيْسَى الأَنْدَلُسِيَّ يُثْنِي عَلَيه وَيَمدَحُهُ وَيُطرِيهِ، وَيَصِفُهُ بِالعِلْمِ وَالتَّمْيِيْزِ وَالفَضْلِ، وَحُسْنِ الأَخلاَقِ، وَتَركِ الفُضُولِ، وَعِمَارَةِ المَسْجَدِ وَمُلاَزَمَتِهِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي حَنَابِلَةِ بَغْدَادَ، وقَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَكَذَا كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيَمدَحُهُ)، وقال الذهبي: الشَّيْخُ الإِمَامُ الصَّادِقُ العَابِدُ الخَيِّرُ المُتَّبِعُ الفَقِيهُ بَقِيَّةُ المَشَايِخِ، وقال اليافعيّ وابن العماد: كان ذا علم وصلاح. تُوُفِّيَ سَنَةَ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٢)، والجرح والتعديل (٣/ ١٤٠)، وتهذيب الكمال (٧/ ٢٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٤٤٤)، والاغتباط (ص: ٩٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١١)، وتقريب التهذيب (ص: ١٧٨)، والكواكب النيرات (ص: ٤٦٠)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٩٦).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المنتظم (١٧/ ٢٧٧)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٦٠٣)، وتاريخ الإسلام (٣٦/ ١٥١)، والعبر (٤/ ٧١)، وشذرات الذهب (٤/ ٧٩).

إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.[١] وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.

٢- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَلَّانَةَ: ولد سنة ثمانين وثلاثمائة. حَدَّثَ عَنْ: أَبِي طَاهِر المُخَلِّص، وأبي علي بن حمكان الفقيه. كَتَبَ عَنْهُ: الخَطِيبُ، وَصَحَّح سَمَاعه. وقال الذهبي: ثقةٌ. مات سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وَعَاشَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.[٢]

٣- أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُخَلِّصُ: هو أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ العَبَّاسِ ابن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذّهَبِي. روى عن: عبْد اللهِ بْن محَمَّد الْبَغَوِيّ، ويحيى بن صاعد، وغيرهما. وعنه: أبو محمد الخلال، وعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بْن البُسْري، وخلق كثير. قَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ ثِقَةً، وقال ابن كثير: كَانَ ثِقَةً مِنَ الصالحين، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، المُعَمَّرُ، الصَّدُوقُ. مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.[٣] وخلاصة حاله: ثقة.

٤- أَبُو الْقَاسِمِ عبْدُ اللهِ بْن محَمَّد بْن عَبْدِ العَزِيزِ الْبَغَوِيُّ: لقبه ابْن مَنِيعٍ. ولد سنة أربع عشرة ومائتين. روى عن: أحمد بن حنبل، وَعَبْدِ الأَعْلَى بنِ حَمَّاد، وجماعة. وعنه: أبو طاهر المُخَلِّص، وعمر بن أحمد الكَتَّاني، وعدّة. قال ابن أبي حاتم: يدخل في الصحيح، ووثَّقَه: الخليلي والدارقطني والخطيب ومَسْلَمَة بن قاسم وأبو بكر النَقَّاش والسَمْعَاني والذهبي، زاد الدارقطني: جبل إمام أقل المشايخ خطأ، وزاد الخطيب والسَمْعَاني: مكثراً فهماً عارفاً، وقال ابن حجر: الحافظ الصدوق مسند عصره، وقال ابن عدى: كان صاحب حديث...ثم قال: طال عمره واحتاجوا إليه وقبله الناس، وقال: ولولا أنى شرطت أن كلّ من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره، وقال أبو يَعْلَى الخَلِيلي: هو حافظ عارف صنف مسند عمه وقد حسدوه في آخر عمره فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه. مات سنة

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ الإسلام (١١/ ٥٥٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٦)، ومرآة الجنان (٣/ ١٩٨)، وشذرات الذهب (٦/ ١٦١).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٣/ ٥٦)، والإكمال (٦/ ٣٠٦)، واللباب (٢/ ٣٦٧)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ١٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٣٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٢٤٧).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٣/ ٥٥٨) ج ١٠٧٤، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٧٨)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٣٣).

سبع عشرة وثلاثمائة.[١] وخلاصة حاله: ثقة.

٥- عَبْدُ الأَعْلَى بْنِ حَمَّادِ بْنِ نَصْر أَبُو يَحْيَى النَّرْسِيّ: رَوَى عَن: مالك، والحمَّادَيْن، وجماعة. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وطائفة. قال ابن معين وأَبُو حاتم وابن قانع ومسلمة بن قاسم والدارقطني والخليلي والسمعاني وابن الأثير والذهبي: ثقةٌ، وقال النسائيّ: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأسَ به. مَاتَ سَنَة ست أو سبع وثلاثين ومائتين.[٢] وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.

٦- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: سبقتْ ترجمته في ترجمة رجال الإسناد الأول (الإسناد النازل).

٧- خَالِدُ الْحَذَّاء: هو خالد بن مهران الحَذَّاء، أبو المُنَازِل، البَصْرِي. روى عن: أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، وعبد الله بن رباح، وعدّة. وعنه: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وسفيان الثوري، وطائفة. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الأثرم عن أحمد: ثبت، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وكذا قال النسائي، وقال العجلي: بصري ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبي: ثِقَة جبل وَالْعجب من أبي حَاتِم يَقُول لَا أحْتج بحَديثه، وقال ابن حجر: (ثقة يرسل، من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيّر لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان)، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة وقيل سنة إحدى وأربعين.[٣] وخلاصة حاله: ثقة.

٨- عَمْرُو بْنُ كُرْدِيّ: هو عَمْرُو بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْوَاسِطِيُّ، أبو سعيد، ويقال: أبو سهل. الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْكُرْدِيِّ. روى عن: عروة بن الزبير، ويحيى بن يعمر، وغيرهما. **[قلت:** ذكر الحافظ المزِّي "يحيى بن يعمر" ضمن شيوخ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٣٧)، والإرشاد (٢/ ٦١٠)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥) ج ٥١٩١، وطبقات الحنابلة (١/ ١٩٠)، والمنتظم (١٣/ ٢٨٦)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٣٢٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٢).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير (٧٤/٦)، والجرح والتعديل (٢٩/٦)، والثقات (٤٠٩/٨)، وتذكرة الحفاظ (٤٦٧/٢)، والكاشف (٦١٠/١)، والوافِي بالوفِيات (٦/١٨)، وتقريب التهذيب (ص:٣٣١).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٣)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٥٣)، وتهذيب الكمال (٨/ ١٧٧)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٠٦)، وتقريب التهذيب (ص: ١٩١).

"عَمْرو بْن كُرْدِيّ" ثم قال: "والصحيح أن بينهما عبد الله ابن بريدة"[١]، ونقل ذلك أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل[٢]**]**. وروى عنه: خالد الحذاء، وشعبة بن الحجاج، وآخرين. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، ووثّقه: ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفان والنسائي وابن حجر وقال: من السادسة، وغيرهم.[٣] وخلاصة حاله: ثقة.

٩- يَحْيَى بْنُ يَعْمَر: أَبُو سُلَيْمَانَ العَدْوَانِيُّ البَصْرِيُّ: حَدَّثَ عَنْ: أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ - مُرْسَلاً وَعَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعِدَّةٍ. وَقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: أَبِي الأَسْوَدِ الدُّئَلِيُّ. **[قلت:** يوجد انقطاع بين "يَحْيَى بْن يَعْمَر" و "مُعَاذ بْن جَبَلٍ" رضي الله عنه؛ وذلك لقول ابن عساكر عقب هذا الحديث: "فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ؛ لأَنَّ يَحْيَى لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذًا"، ويؤكد وجود هذا الانقطاع، أنّ "يحيى بن يعمر" من طبقة التابعين و "مُعَاذ بْن جَبَلٍ" من طبقة الصحابة وهو قديم الوفاة، كما قال الدارقطني: "مُعَاذ قَدِيمُ الْوَفَاةِ، مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمْوَاسَ، وَلَهُ نَيْفٌ وَثَلَاثُونَ سنة"[٤]**]**. حَدَّثَ عَنْهُ: قَتَادَةُ، وَعَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، وَآخَرُونَ. وثّقه: ابن سعد وأبو حاتم والنسائي، وقال أبو بكر الإشبيلي: كان مأمونًا عالمًا يُروَى عنه الفقه. وقال الذهبي: الفَقِيهُ، العَلاَّمَةُ، المُقْرِئُ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، وَحَمَلَةِ الحُجَّةِ. وقال أيضًا: متفق على حديثه وثقته. وقال ابن حجر: "ثقة فصيح وكان يرسل من الثالثة مات قبل المائة (أي من الهجرة) وقيل بعدها" وقيل: قَبْلَ التِّسْعِينَ.[٥]

١٠- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: هو الصَّحَابي مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْن عَمْرو بْن أَوْس

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥٩٠).

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٤١).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٧٨)، والمعرفة والتاريخ (٢/ ١٢٥)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٥٦)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢١٩)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٩)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٢٠).

(٤) علل الدارقطني (٦/ ٦٠).

(٥) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٦٠)، والجرح والتعديل (٩/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٩٨).

الأَنْصَارِي أَبُو عَبْد الرَّحْمَن "رضي الله عنه". أسلم وهُوَ ابن ثماني عشرة سَنَة. وشهد بدرًا والمشاهد كلها. رَوَى عَن النبي "صلى الله عليه وسلم"، وَعَنْهُ: ابن عباس، وابن عمر "رضي الله عنهما"، وطائفة. له مائة وسبعة وخمسون حَدِيثًا، اتفق الشيخان على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بحديث. مَاتَ بالشام سَنَة ثماني عشرة من الهجرة، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، وقيل غير ذلك.(١)

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:-

الحديث من كلا إسنادَيْه (النازل والعالي) رجاله ثقات عدا "أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بْن الحُسَيْنِ الْقَطَّان" فهو صدوق، ولكنَّه معلول من عدة أوجه؛ أولًا: معلول بالانقطاع في أكثر من موضع؛ الموضع الأول: بين "عَمْرو بْن كُرْدِيّ" و "يَحْيَى بْن يَعْمَر"؛ قال الحافظ المزِّي عند ذكره لشيوخ "عَمْرو بْن كُرْدِيّ":(... ويحيى بن يعمر، والصحيح أن بينهما عبد الله بن بريدة). [تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥٩٠)]، ونقل ذلك أبو زرعة العراقي في: [تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٤١)]. ودلّ على ذلك الانقطاع رواية أبي داود في سننه (ح رقم ٢٩١٢، ح رقم ٢٩١٣) وغيره، كما هو واضح في التخريج.

والموضع الثاني: بين "يَحْيَى بْن يَعْمَر" و "مُعَاذ بْن جَبَلٍ" رضي الله عنه؛ وذلك لقول ابن عساكر عقب هذا الحديث: "فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ؛ لأَنَّ يَحْيَى لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذًا". قلت: ويؤكد وجود هذا الانقطاع، أنّ "يحيى بن يعمر" من طبقة التابعين و "مُعَاذ بْن جَبَلٍ" رضي الله عنه من طبقة الصحابة وهو قديم الوفاة، كما قال الدارقطني: "مُعَاذ قَدِيمُ الْوَفَاةِ، مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمْوَاسَ، وَلَهُ نَيْفٌ وَثَلَاثُونَ سنة" [علل الدارقطني (٦/ ٦٠)]. ويدلّ على ذلك رواية أبي داود في سننه (ح رقم ٢٩١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح رقم ١٢١٥٣) كما سبق ذكره في التخريج بزيادة "عَبْد اللَّهِ بْن بُرَيْدَةَ" بين "عَمْرِو بْنِ أَبِي حَكِيمٍ" و "يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ"، وزيادة "أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ" بين "يَحْيَى بْن يَعْمَرَ" و "مُعَاذ".

وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٢/ ٢٩٣): " في سماع أبي الأسود من معاذ بن جبل نظر ".

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة (٣/ ٢٤)، والاستيعاب (٣/ ١٤٠٢)، والإصابة (٦/ ١٣٦).

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٢/ ٥٠) بعدما ذكر تصحيح الحاكم له: "وَتُعُقِّبَ بِالِانْقِطَاعِ بَيْنَ أَبِي الْأَسْوَدِ وَمَعَاذٍ، وَلَكِنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ مُمْكِنٌ، وَقَدْ زَعَمَ الْجَوْزَقَانِيُّ أَنَّهُ بَاطِلٌ، وَهِيَ مُجَازَفَةٌ".

قلت: نعم، ولكن مع ذلك مازال هناك انقطاع، ويدلّ عليه: رواية أبي داود في سننه (ح رقم ٢٩١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح رقم ١٢١٥٤، ١٢٤٦٥).

بوجود راوٍ مجهول بين "أبي الأسود" و "معاذ". فهو علَّة أيضا في الحديث، وبه أعلَّه البيهقي، حيث قال: "وَهَذَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ".

وبه أعلّه المنذري حيث قال في مختصر سنن أبي داود (٢/ ٢٩٣): "فيه رجل مجهول".

ثانيًا: في متن الحديث نكارة؛ وذلك لمخالفته لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ وَلاَ الكَافِرُ المُسْلِمَ»[1].

ثالثًا: وفي إسناد ابن عساكر أيضا قال: (عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَوْ غَيْرُهُ)، وهذا شَكٌّ مِن حَمَّاد بن سلمة، قاله الدارقطني في علله (٦/ ٨٨) ، ولكن أثبتت الروايات الأخرى كما في التخريج أنه "يَحْيَى بْن يَعْمَر".

خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث بعدم الإدراك، والنَّظر في أقوال غيره من الأئمّة:

قال ابن عساكر: "هَذَا حَدِيثٌ فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ لأَنَّ يَحْيَى لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذًا".

قلت: وكلام الدارقطني يدلّ على ذلك، وكذلك روايات التخريج التي بها زيادة "أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ" بين "يَحْيَى بْن يَعْمَرَ" و "مُعَاذ".

*****

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب الفَرَائِضِ، بَابٌ: لاَ يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ وَلاَ الكَافِرُ المُسْلِمَ (٨/ ١٥٦) ح (رقم ٦٧٦٤)، ومسلم في صحيحه، كِتَاب الْفَرَائِضِ (٣/ ١٢٣٣) ح (رقم ١٦١٤) من حديث "أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) الحديث الثاني[١] - رقم (٥٠٧):

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ "رَحِمَهُ اللهُ":

أَخْبَرَنَا صَاعِدُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو غَانِمٍ الشُّرُوطِيّ[٢] الْمُعَدّل بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْبَهَانَ[٣]، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ رَجَاءُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُولُوَيْه قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ جَعْفَر الْجُرْجَانِيّ[٤] إِمْلَاءً، قَالَ: أَنْبَأَ حَاجِبُ ابْنُ أَحْمَد ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْغَازِي[٥]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِم أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ[٦]، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ لِأَقْضِي بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) وهو في معجم ابن عساكر (١/ ٤٢٢) ح (رقم ٥٠٧).

(٢) الشُّرُوطِي: بِضَم الشين وَالرَّاء وَبعدهَا الْوَاو وَفِي آخرهَا الطَّاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الشُّرُوط وَهِي كِتَابَة الوثائق بالديون والمبيعات وَغير ذَلِك. [اللباب (٢/ ١٩٣)].

(٣) أَصبَهَانُ: قال ياقوت الحموي: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد إلى غاية الإسراف، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره، وكانت مدينتها أوّلا جيّا ثم صارت اليهودية، وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع، طولها ست وثمانون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، طول أصبهان أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف. [معجم البلدان (١/ ٢٠٦)].

(٤) الجُرْجَانِيّ: بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف، نسبة إلى بلدة جرجان [الأنساب (٢٣٧/٣)]، **وجُرْجَان:** مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان [معجم البلدان (١١٩/٢)] ، وفي الموسوعة الحرة نت: جرجان أو كركان - وكانت قديماً تسمّى أستراباذ أو أستراباد - إحدى المدن الشهيرة في إيران، وتقع في شمالي إيران حالياً.

(٥) الغَازِي: بفتح الغين المعجمة والزاى المكسورة، هذه النسبة إلى الغزو والجهاد مع الكفار. [الأنساب (١٠/ ٤)].

(٦) البَختري: أوله باء مفتوحة معجمة بواحدة وخاء معجمة وتاء معجمة باثنتين من فوقها [الإكمال (١/ ٤٦٠)].

اللَّهِ، إِنِّي لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ"، قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا.

أَبُو الْبَخْتَرِيّ "سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوز"، ويُقَالُ: "ابْن أَبِي عِمْرَان الطَّائِيّ"، وَلَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا.

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:-

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه، كِتَاب أَقْضِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٦/ ١٣ ح(رقم ٢٩٠٩٨)، وابن ماجه في سننه، كتاب الْأَحْكَامِ، بَاب ذِكْرِ الْقُضَاةِ (٣/ ٤٠٨) ح (رقم ٢٣١٠) عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ، والنسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الْخَصَائِصِ (٧/ ٤٢١) ح (رقم ٨٣٦٥) عن مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى، وقَالَ النسائي: "رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا". ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، وعَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ، ومُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى) عن أَبِي مُعَاوِيَةَ، به. وذكر "عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ" أَبَا مُعَاوِيَةَ مقرونًا بغيره كما عند ابن ماجه فقال: (عن يَعْلَى، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ).

وأخرجه: البزار في مسنده (٣/ ١٢٥) ح (رقم ٩١٢) من طريق جَرِير، وقال: "هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، فَلَا يَصِحُّ سَمَاعُهُ مِنْ عَلِيٍّ، وَلَكِنْ ذَكَرْنَا مِنْ حَدِيثِهِ لِنُبَيِّنَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ". وأحمد في مسنده (٢/ ٦٨) ح (رقم ٦٣٦) عن يَحْيَى، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٢/ ٥٨٠) ح (رقم ٩٨٤) عن ابْن نُمَيْرٍ، والنسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الْخَصَائِصِ (٧/ ٤٢١) ح (رقم ٨٣٦٤) من طريق عِيسَى، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَاب مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٣/ ١٤٥) ح (٤٦٥٨) من طريق أَبِي بَكْرِ ابْن عَيَّاشٍ. خمستهم (جَرِير، ويَحْيَى، وابْن نُمَيْرٍ، وعِيسَى، وأَبُو بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ، به.

وأخرجه: أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٩٧) ح (١٠٠)، وأحمد في

مسنده (٢/ ٣٥٦) ح (١١٤٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١/ ٢٦٨) ح (٣١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب آدَابِ الْقَاضِي (١٠/ ١٤٨) ح (رقم ٢٠١٥٥) بإسناد أبي داود الطيالسي. جميعهم من طريق شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، بزيادة راو مجهول بين أَبِي الْبَخْتَرِيّ، وعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ حيث يقول أَبُو الْبَخْتَرِيّ: (حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كما عند أبي داود الطيالسي وما نقله عنه البيهقي، أو يقول: (أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا) كما عند أحمد وأبي يعلى الموصلي.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٤٤٥): وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، لَوْلَا هَذَا الْمُبْهَمُ.

وقد روي من أوجه أخرى متصلة؛ فأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأقضية، باب كيف القضاء (٥/ ٤٣٤) ح (رقم ٣٥٨٢)، والترمذي في سننه، كتاب الأَحْكَامِ، بَاب مَا جَاءَ فِي القَاضِي لاَ يَقْضِي بَيْنَ الخَصْمَيْنِ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَهُمَا (٣/ ١١) ح (رقم ١٣٣١) بنحوه، وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ". وأبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ١١٥) ح (١٢٧) ثلاثتهم من طريق حَنَشِ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٤٤٥): "وَمِنْهَا رِوَايَةُ الْبَزَّارِ أَيْضًا عَنْ حَارِثَةَ ابْنِ مُضَرِّبٍ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: وَهَذَا أَحْسَنُ أَسَانِيدِهِ، وَمِنْهَا - وَهِيَ أَشْهُرُهَا - رِوَايَةُ أَبِي دَاوُد وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ سِمَاكٍ، عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَلِيٍّ".

وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ٢٨٩) ح (رقم ٧١١) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، وقال: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ، وَلَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، إِلَّا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ وُجُوهٍ".

وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٤٤٤) وقال: "أخرجه أَبُو دَاوُد وَالْحَاكِمُ وَابْنُ مَاجَهْ، وَالْبَزَّارُ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَلِيٍّ، أَحْسَنُهَا رِوَايَةُ الْبَزَّارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ".

وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ٢٩٨) ح (رقم ٧٢١) من طريق حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، ثم قال: "وَأَحْسَنُ إِسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ هَذَا الْإِسْنَادُ".

وله شاهد من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، في أوّل كِتَاب الْأَحْكَامِ (٤/ ٩٩) ح (٧٠٠٣) قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ عَلِيًّا فَقَالَ: «عَلِّمْهُمُ الشَّرَائِعَ وَاقْضِ بَيْنَهُمْ» قَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ فَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقضَاءِ». ثم قال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، ووافقه الذهبي.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:-

١- صَاعِدُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو غَانِمٍ الشُّرُوطِيّ الْمُعَدّل: ويقال: أبو العلاء، الأصبهاني، الملقب بالرضي. قال السمعاني: كان من أهل العلم، ومن بيت الحديث وأهله. سمع: أبا رجاء سعيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد المعقلي. سمعت منه، ومن أخيه أبي نجيح عاصم.(١)

٢- أَبُو سَعِيدٍ رَجَاءُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُولُوَيْه: لم أقف له على ترجمة، ولكن صحّح له الحافظ ابن عساكر في معجمه(٢) حديثًا هو أحد رواته، وهو من حديث أَنَسِ بْن مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللهُ، اللهُ".**(٣)

٣- أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ جَعْفَر الْجُرْجَانِيّ: الْيَزْدِيُّ. وُلِدَ سَنَة تِسْعَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِ مائَةٍ. روى عن: حَاجِب بن أَحْمَدَ الطُّوسِيّ، ومُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّان، وَعِدَّة. وعَنْهُ: رَجَاءُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ قُولُوَيْه، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيْم القَاضِي، وَآخَرُونَ. قال الذهبي في تاريخ الإسلام (مُسْنِد إصبهان في وقته، صدوقٌ مقبولٌ، عالي الإسناد)، وقال في السير: الشَّيْخُ الثِّقَةُ العَالِمُ مُسْنِدُ أَصْبَهَان، وقال صلاح الدين الصفدي: مُسْند أَصْبَهَان فِي وقته وَهُوَ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التحبير في المعجم الكبير (١/ ٣٣٢)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٨٩٨).

(٢) في معجم ابن عساكر (٢/ ١١٥٣) ح (رقم ١٥٠٤).

(٣) وهو في صحيح مسلم، كِتَاب الْإِيمَان، بَاب ذَهَابِ الْإِيمَانِ آخَرِ الزَّمَانِ (١/ ١٣١) ح (رقم ١٤٨).

صَدُوق مَقْبُول، وقال برهان الدين الحلبي: الصَّدُوق. مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَع مائَـة، عَنْ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.[١] وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.

٤- حَاجِبُ بْنُ أَحْمَد: هو حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَرْحُم بن سفيان، أبو محمَّد، الطُّوسِيُّ،النَّيسَابُوري. رَوَى عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ رَافِع وَالذُّهْلِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ حَمَّاد الأَبيوَرْدِي، وَجَمَاعَةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مَنْدَة، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الجُرْجَانِيُّ، وآخرون. قال مسعود بن علي السجزى: سألت الحاكم عنه، فقال: لم يسمع حديثاً قط، لكنه كان له عم قد سمع، فجاء البلاذرى إليه، فقال: هل كنت تحضر مع عمك في المجلس؟ قال: بلى، قال: فانتخب له من كتب عمه تلك الأجزاء الخمسة. وقال الخليلي: شَيْخٌ مُعَمَّرٌ ثِقَةٌ، وقال أبو نصر بن ماشاذة: قلت للحافظ أبي عبد الله بن منده: ما تقول في حاجب بن أحمد؟ فقال: هو ثقة ثقة. وقال الحافظ في "اللسان": رأيت ابن طاهر روى حديثًا من طريقه، وقال عقبة: رواته أثبات ثقات. مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.[٢] وخلاصة حاله: ثقةٌ، اتهمه الحاكم بلا حجة ظاهرة.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْغَازِي: أَبُو عبد اللَّه الأَبِيوَرْديُّ الزَّاهد. روى عن: عبدِ الله بْن المُبَارَك، وأبي معاوية مُحَمَّد بْن خازم الضرير، وغيرهما. وعَنه: أبو مُحَمَّد حاجب بن أَحْمَد الطوسي، والحسين بن منصور السلمي، وآخرون. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين.[٣]

٦- مُحَمَّدُ بْنُ خَازِم أَبُو مُعَاوِيَةَ:هُو مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ السَّعْدِيُّ الكُوفِيُّ الضَّرِير. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ. حَدَّثَ عَنْ: هِشَام ابنِ عُرْوَةَ، وَالأَعْمَشِ، وآخرين. وَعَنْهُ: ابْنُ نُمَيْرٍ وَابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الأنساب (١٣/ ٤٩٤)، وتاريخ الإسلام (٩/ ١٣٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٨٦)، والوافي بالوفيات (١/ ٢٥٥)، والكشف الحثيث (ص: ٢١٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٥١).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٨٦٥)، وطبقات علماء الحديث (٣/ ٤٢)، وتاريخ الإسلام (٢٥/ ١٣٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٢٩)، ولسان الميزان (٢/ ١٤٦).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات لابن حبان (٩/ ٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٩٢)، وتاريخ الإسلام (٥/ ١٢٢١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٢٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).

كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُدَلّس، وقال العجلي: كوفي ثقةٌ وكان يرى الإرجاء، وقال أبو داود: أَبُو مُعَاوِيَة رئيس المرجئة بالكوفة، قيل ليحيى ابن معين أيّهم أحب إليك في الأعمش عيسى بن يونس أو حفص بن غياث أو أبو معاوية؟ قال: أبو معاوية. وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الأعمش الثوري ثم أبو معاوية الضرير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كَانَ حَافِظاً متقناً وَلكنّه كَانَ مرجئا، وقال الدارقطني: ثقةٌ. وقال ابن الأثير: كَانَ يَتَشَيَّعُ، وَهُوَ ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ. وقال الذهبي: أحد أئمة الأثر. وقال ابن حجر: ثِقَةٌ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَقَدْ يَهِمُ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ، وَقَدْ رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ. وذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: مشهور بكنيته معروف بسعة الحفظ أثبت أصحاب الأعمش فيه وصفه الدارقطني بالتدليس. تُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ. وخلاصة حاله: ثِقَةٌ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ.(١)

٧- الْأَعْمَشُ: هو سليمان بن مِهْرَان الأَسَدِي الكَاهِلِي مولاهم، أبو محمد الكُوفي الأَعْمَش. ولد أول سنة إحدى وستين. روى عن: أنس بن مالك ولم يثبت له منه سماع، والشَّعْبي، وعمرو بن مرة، وخلق كثير. وعنه: السفيانان، ومحمَّد بْن خَازِم أَبُو مُعَاوِيَة، وخلائق. قال ابن مَعين والعِجْلي: ثقة، وقال ابن مَعين: كل ما روى الأَعْمَش عن أنس فهو مرسل، ووثقه أبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الثقة شيخ الإسلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس -تدليسه من الطبقة الثانية-. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة.(٢)

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٤)، والتاريخ الكبير (١/ ٧٤)، والثقات للعجلي (ص: ٤٠٣)، وسؤالات أبي عبيد أبا داود السجستاني (ص: ١٦٠)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٨٤)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٤١)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٦٥٤)، ورجال صحيح مسلم (٢/ ١٧٥)، والكامل في التاريخ (٥/ ٤٢٠)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٣)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٢٦٧)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٧٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٧٥)، وطبقات المدلسين (ص: ٣٦).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (ص٢٠٤)، والجرح والتعديل (١٤٦/٤)، والثقات لابن حبان (٣٠٢/٤)، وتهذيب الكمال (٧٦/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٥٤)، وطبقات المدلسين (ص٣٣).

٨- عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: هو عَمْرُو بنُ مُرَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَارِقٍ المُراديُّ أَبو عَبد اللهِ الجَمَلِيُّ. سَمِعَ: عَبد اللهِ بْن أَبي أَوفَى، وأبا البختري الطائي، وغيرهما. رَوى عَنْهُ: مَنصور، وشُعبة، وسليمان الأعمش، وآخرون. وثَّقَه: مسعر، ويحيى بن معين، وابن مهدي، وأحمد ابن حنبل، والعجلي، وأبو حاتم. وقال الذهبي: وهو مجمعٌ عَلَى ثِقته وإمامته. وقال ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ وكان لايدلّس. مَاتَ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ.(١)

٩- أَبُو الْبَخْتَرِيِّ: هو سعيد بن فيْروز أبو البَخْتَري ابن أبي عمران الطائي مولاهم وقد ينسب إلى جدّه الكوفي. روى عن: أبيه وابن عباس وابن عمر وأرسل عن عمر وعلي وحذيفة وسلمان وابن مسعود. وعنه: عُمرو بن مرة وعطاء بن السائب وغيرهما. قال ابن معين: ثبت ولم يسمع من علي شيئاً، وقال مرة: ثقة، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن أبي حاتم: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ كُوفِيٌّ قُتِلَ فِي الْجَمَاجِمِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ وَلَمْ يُدْرِكْهُ"(٢)، وقال العلائي: "لم يدرك أبو البختري عليا ولم يره، وكذلك قال البخاري وأبو زرعة وغيرهما"(٣)، وقال أبو داود: لم يسمع من أبي سعيد، وقال العجلي: تابعي ثقة فيه تشيع، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه: لم يُدرك أبا ذر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج وهو عن عائشة مرسل، وقال أبو زرعة: هو عن عمر مرسل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، من الثالثة. مات دون المائة سنة ثلاث وثمانين.(٤)

١٠- عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي - رضي الله عنه -، أبو الحسن، ابن عم النبي ﷺ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (ص: ٣٧٠)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٥٧)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٨٣)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٣٢)، والكاشف (٢/ ٨٨)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧٤).

(٣) جامع التحصيل (ص: ١٨٣).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٥٤/٤)، وتهذيب الكمال (٣٢/١١)، وتهذيب التهذيب (٧٢/٤)، وتقريب التهذيب (٢٤٠/١).

وصهره، يكنى أبا تراب، ولد قبل البعثة بعشر سنين، من السابقين الأولين، وأحد العشرة المبشرين، شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا غزوة تبوك، رابع الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين. روى عَن: النَّبِيّ ﷺ فأكثر. وعَنْهُ: بنوه الْحَسَن والحسين، وغيرهم. استشهد - رضي الله عنه - في سنة أربعين. (١)

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:-

هذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين أبي البختري وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، ورجال هذا الإسناد ثقات عدا "أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ جَعْفَر الْجُرْجَانِيّ" فهو صدوق.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: "أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا" [السنن الكبرى للنسائي (٧/ ٤٢١) ح (رقم ٨٣٦٥)]. وقال الترمذي: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (أي البخاري) قُلْتُ لَهُ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيُّ أَدْرَكَ سَلْمَانَ؟ قَالَ: لَا، لَمْ يُدْرِكْ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَلِيًّا ، وَسَلْمَانُ مَاتَ قَبْلَ عَلِيٍّ" [العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٨٦)]. وقال ابن أبي حاتم: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ كُوفِيٌّ قُتِلَ فِي الْجَمَاجِمِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ وَلَمْ يُدْرِكْهُ" [المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧٤)]. وقال أيضا: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ أَبُو الْبَخْتَرَيِّ الطَّائِيِّ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا وَلَا أَبَا ذَرٍّ وَلَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَلَمْ يُدْرِكْ زَيدَ بْنَ ثَابِتٍ وَلَا رَافِعَ بْنَ خُدَيْجٍ" [المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧٦)]. وقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَرَ عَلِيًّا، وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا" [المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧٧)]. وقال العلائي: "سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي كثير الإرسال عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم رضي الله عنهم، قال شعبة: كان أبو إسحاق يعني السبيعي أكبر من أبي البختري، ولم يدرك أبو البختري عليا ولم يره، وكذلك قال البخاري وأبو زرعة وغيرهما" [جامع التحصيل (ص: ١٨٣)]. وهذا يؤكّد قول ابن عساكر عقب الحديث: [أَبُو الْبَخْتَرِيّ "سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوز"، ويُقَالُ: "ابْن أَبِي عِمْرَان الطَّائِيّ"، وَلَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا].

وإسناد الحديث ضعيف أيضًا من طريقه الآخر؛ طريق شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الاستيعاب (٣/ ١٠٨٩)، وأسد الغابة (٤/ ٨٧)، والإصابة (٤/ ٤٦٤).

مُرَّةَ؛ لأنه بزيادة راو مجهول بين أَبِي الْبَخْتَرِيّ، وعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال الحافظ ابن حجر: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، لَوْلَا هَذَا الْمُبْهَمُ. [التلخيص الحبير (٤/ ٤٤٥)].

ومع ضعف هذا الإسناد، لكن للحديث أوجه أخرى متّصلة كما سبق في التخريج؛ من طريق حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٤٤٥): " وَمِنْهَا - وَهِيَ أَشْهُرُهَا - رِوَايَةُ أَبِي دَاوُد وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ سِمَاكٍ، عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَلِيٍّ".

ومن طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٤٤٤): "أخرجه أَبُو دَاوُد وَالْحَاكِمُ وَابْنُ مَاجَهْ، وَالْبَزَّارُ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَلِيٍّ، أَحْسَنُهَا رِوَايَةُ الْبَزَّارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ".

ومن طريق حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وقال البزار: "وَأَحْسَنُ إِسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ هَذَا الْإِسْنَادُ".

وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عند الحاكم في المستدرك على الصحيحين، في أوّل كِتَاب الْأَحْكَامِ (٤/ ٩٩) ح (٧٠٠٣) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، ووافقه الذهبي.

ومن ذلك يكون الحكم على الحديث: أنه صحيحٌ بغيره؛ فهو ضعيف السند بالانقطاع، صحيح المتن بغيره.

خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث بعدم الإدراك، والنَّظر في أقوال غيره من الأئمّة:

قال ابن عساكر: "أَبُو الْبَخْتَرِيّ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا". **قلت:** وهو موافقٌ لقول ابن المديني، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، والعلائي.

*****

(٣) الحديث الثالث[١] - رقم (٦٢٥):

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ "رَحِمَهُ اللهُ":

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو الْحَسَنِ الدَّهَّانُ[٢] النَّيْسَابُورِيُّ إِجَازَةً، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّحَامِيّ[٣] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَا: أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِيّ الْحَافِظ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ[٤]، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثَنَا الْمُغِيرَةِ[٥]، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ[٦]، قَالَ: دَخَلَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مَسْجِدَ دِمَشْقٍ[٧] فَإِذَا بِرَجُلٍ يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَنْظُرَ عَلَى شَفْعٍ يَنْصَرِفُ أَمْ عَلَى وِتْرٍ، قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ هَلْ تَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمَ عَلَى وِتْرٍ؟ فَقَالَ: أَلَّا أَكُونَ أَدْرِي فَإِنَّ اللهَ يَدْرِي، إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً "، قَالَ: فَقَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ، فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ".

---

(١) وهو في معجم ابن عساكر (١/ ٥١٠) ح (رقم ٦٢٥).

(٢) الدَّهَّانُ: بِفَتْح الدَّال وَالْهَاء الْمُشَدّدَة وَفِي آخرهَا نون - هَذَا يُقَال لمن يَبِيع الدّهن. [اللباب (١/ ٥١٨)].

(٣) الشَّحَّامِيُّ: الشحّام: إلى بيع الشحم، قال السيوطي: وكان الشحامي مثله وتقدم نظائره. [لب اللباب (ص: ١٥١)].

(٤) السُّوسِي: بِضَم السِّين الْمُهْمَلَة وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا سين مُهْمَلَة ثَانِيَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى السوس والسوسة وَإِلَى رجل. [اللباب (٢/ ١٥٤)].

(٥) هكذا في أصل الكتاب المطبوع: (المغيرة) اسمًا وليست كنية، والصواب: (أبو المغيرة) كنية، والتصويب من خلال شيوخ "محمد بن عوف" من كتب التراجم، ولعلّه خطأ نسّاخ.

(٦) رِئَاب: بكسر الراء، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها. [الإكمال (٤/ ٣)].

(٧) دِمَشْق: هي البلدة المشهورة عاصمة سوريا اليوم، وهي أقدم عاصمة في العالم تشتهر بغوطتها ومسجدها الأموي. [أطلس الحديث النبوي، ص:١٧٣].

هَذَا حَدِيثٌ مَحْفوظٌ مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ بْن رِئَاب الأُسَيِّدِيُّ [١] وَهُوَ مُنْقَطِعٌ لِأَنَّه لَمْ يُدْرِك الأَحْنَف.

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:-

أخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٨٨) ح (رقم ٤٢٥٥) عن أَبِي عَبْدِ اللهِ إِسْحَاق بْن مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيّ، به.

وأخرجه: عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٢/ ٣٢٧) ح (رقم ٣٥٦١)، وفي (٣/ ٧٣) ح (رقم ٤٨٤٧)، وأحمد في مسنده (٣٥/ ٣٥٧) ح (رقم ٢١٤٥٢) عن عبد الرزاق، والدارمي في سننه (٢/ ٩١٦) ح (رقم ١٥٠٢) عن مُحَمَّد بْن كَثِيرٍ، والبزار في مسنده (٩/ ٣٤٥) ح (رقم ٣٩٠٣) من طريق مُحَمَّد بْن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيّ. جميعهم عن الْأَوْزَاعِيّ، به.

وذكره: الذَّهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٢/ ٩٢١) ح (رقم ٤٠٥٧) وقال: فيه انقطاع.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:-

١- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو الْحَسَنِ الدَّهَّانِ النَّيْسَابُورِيُّ: سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ البَيْهَقِيَّ فَأَكْثَرَ، وَسَعِيدَ بنَ أَبِي سَعِيدٍ العَيَّارَ، وَجَمَاعَةً. وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: أَجَازَ لِي فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَهُوَ شَيْخٌ ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَالأَمَانَةِ، عِنْدَهُ تَصَانِيْفُ البَيْهَقِيِّ. وَذكره أَيْضاً عَبْدُ الغَافِرِ، فقال: شَابٌّ عهِدْناه في أيّام الصِّبا، سديد الطّريقة، من بيت الثّروة والمروءة. وَلَمْ يذكُرَا لَهُ وَفَاةً.[٢]

-أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّد الشَّحامِيّ: النَّيْسَابُورِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. روى عن: أَبِي سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ البَيْهَقِيِّ، وَعَدَدٍ كَثِيرٍ. وعَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وآخَرُون. قَالَ السَّمْعَانِيُّ وابن

---

(١) هكذا في أصل الكتاب المطبوع: (الأَسْدِيُّ)، والصواب: "الأُسَيِّدِيُّ"، والتصويب من خلال ترجمته، ولعلّه خطأ نسّاخ.

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التحبير في المعجم الكبير (١/ ٤٣٠)، تاريخ الإسلام (٣٦/ ١٧٧)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٦).

الجوزي: كَانَ مُكْثِراً متيَقِّظاً، وزاد ابن الجوزي: صحيح السماع، وقال أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِينِيُّ: ثِقَةُ الدِّينِ شَيْخٌ مَشْهُورٌ ثِقَةٌ مُعْتَمَدٌ، وقال ابن النجار: صدوق من أعيان الشهود، وذكر قصة الصلاة (أي إخلاله بها) [١] ثم قال: ولعلّه تاب ورجع عن ذلك في آخر عمره، وقال الذهبي: صَدُوق فِي الرِّوَايَة لكنّه يخل بالصلوات علا سَنَده وتكاثروا عَلَيْهِ. مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. [٢] وخلاصة حاله: ثقةٌ، ولا يلتفت إلى كونه مخل بالصلوات لأنه مردود عليه.

٢- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِيّ الْحَافِظ : ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. روى عن: أبي عبد الله الحاكم، وعلي بن محمد بن بِشْران، وجماعة. وعنه: محمد بن الفضل الفُرَاوِي، وأبو نصر بن القُشَيْرِي، وطائفة. قال السَّمْعَانِي: كان إماماً فقيهاً حافظاً جمع بين معرفة الحديث وفقهه. وقال السُّبْكِي: فقيه جليل حافظ كبير...جبلًا من جبال العلم. وقال الذهبي: الحَافِظُ العَلاَّمَةُ الثَّبْتُ. وقال ابن كثير: كان أوحد أهل زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيهاً محدثاً أصولياً. وقال ابن ناصر الدّين: كان واحد زمانه وفرد أقرانه حفظا وإتقانا وثقة وعمدة. توفي سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. [٣]

٣- أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ: سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد عَبْدوس الطّرائفيّ، وغيرهم. رَوَى عَنهُ: أَبُو بَكْر البَيْهَقيّ، وغيره. قال أَبُو إِسْحَاق الصَّرِيفِينِيُّ، الحَنْبَلِيُّ: إِسْحَاق بْنُ مُحَمَّد بْنِ

---

(١) قال ابن كثير: تكلم فِيهِ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُخِلُّ بِالصَّلَوَاتِ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَلَيه بعذر المرض، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ بِهِ مَرَضٌ يُكْثِرُ بِسَبَبِهِ جمع الصلوات. وقال ابن حجر: وقد اعتذر زاهر عن ذلك بأصبهان وقال لي عذر وأنا أجمع، ويحتمل أنه كان به سلس البول. وقيل أيضا: (وَلَعَلَّهُ تَابَ، وَاللهُ يَغفِرُ لَهُ). [البداية والنهاية (١٢/ ٢١٥)، ولسان الميزان (٢/ ٤٧٠)].

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المنتظم (٣٣٧/١٧)، والمنتخب من كتاب السياق (ص: ٢٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٩/٢٠)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٣٦)، وميزان الاعتدال (٦٤/٢)، والبداية والنهاية (٢١٥/١٢)، ولسان الميزان (٤٧٠/٢)، وشذرات الذهب (١٦٨/٦).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المنتخب من كتاب السياق (ص: ١٠٨)، ووفيات الأعيان (١/ ٧٥)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٩٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٢٢)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٤٩).

يُوسُف الْعَدْلُ الثِّقَةُ الرِّضَا، مِنْ نُبَلاءِ الرِّجَالِ وَكِبَارِ الصَّالِحِينَ وَالْمُعْتَمَدِينَ فِي الحَدِيث والْمَشْهُورِينَ بَيْنَ أَهْلِهِ، وقال الذهبي: وكان ثقة رضيا، صالحًا، نبيلًا. تُوُفِّيَ سَنَة عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.(١)

٤- أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: هو مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بن يُوسُفَ بن مَعْقِلُ بن سِنَانٍ بن عبد الله، الأموى، النَّيْسَابُوريّ، السِّنَانِيُّ، المَعْقِلِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ. روى عن: الربيعِ بن سُلَيمَان المُرَادِى، والعَبَّاس الدُّورِيُّ، وغيرهما. وعنه: أَبُو عَبد اللهِ بن مندة، وأَبُو عَبدِ اللهِ الحاكم، وغيرهما. وثّقه الحاكم، وابن خزيمة، وأَبُو نعيم، وابن أبي حاتم، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم. توفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة.(٢)

٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ: هو مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ بنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، الحِمْصِيُّ. روى عن: أبي المغيرة عبد القدوس، وَمُحَمَّدِ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابي، وغيرهما. وعَنْه: أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وآخرون. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ صَدُوقٌ، وَقِيلَ لاِبْنِ مَعِين فِي حَدِيث لاِبْنِ عَوْف، فَقَالَ: هُوَ أَعْرَف بِحَدِيث أَهْل بَلَده، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ عَالِم بِحَدِيث الشَّام صَحِيحاً وضَعِيفاً، وَعَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ: مَا كَانَ بِالشَّامِ مُنْذُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً مِثْل مُحَمَّد بن عَوْف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كَانَ صَاحب حَدِيث يحفظ، وقال الذهبي: الإِمَامُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ، وقال ابن حجر: ثِقَةٌ حَافِظٌ. مَاتَ سَنَة اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمائَتَيْنِ.(٣)

٦- أَبُو الْمُغِيرَةِ: هُوَ عَبْد القُدُّوس بْن الحَجَّاج الخَوْلَانِيُّ الْحِمْصِيُّ. رَوَى عَن: الأوزاعي، وحريز ابن عُثْمَان، وغيرهما. وَعَنْهُ: البخاري، وابن معين،

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٧/ ٤٤٨)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ١٦٤)، تاريخ الإسلام (٩/ ٢٦٧).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الأنساب (١/ ٢٩٠)، والمنتظم (١٤/ ١١٢)، والعبر (٢/ ٧٤)، والمعين في طبقات المحدثين (ص: ١١١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٥٢)، والبداية والنهاية (١١/ ٢٣٢).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: مشيخة النسائي (ص: ٩٩)، والجرح والتعديل (٨/ ٥٢)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٤٣)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٦١٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٠٠).

ومحمد بن عوف الطائي، وآخرون. قال العجلي والدارقطني والذهبي وابن حجر وابن العماد: ثقة، زاد ابن حجر: من التاسعة مَاتَ سَنَة اثنتي عشرة (أي ومائتين) ، وذَكَرَه ابن حبان في الثقات، وقال أَبُو حاتم: صَدُوق، وقال النسائي: ليس به بأس. وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ. (١)

٧- الْأَوْزَاعِيُّ: هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، كَانَ يَسْكُنُ بِمَحَلَّةِ الأَوْزَاعِ بِدِمَشْقَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَيْرُوتَ مُرَابِطاً بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَقِيلَ: كَانَ مَوْلِدُهُ بِبَعْلَبَكَّ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ: فِي حَيَاةِ الصَّحَابَةِ. روى عَنْ: عَطَاءِ ابنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَتَادَةَ، وغيرهم. وعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، ويَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. قَالَ مَالِكٍ: إِمَامٌ يُقتَدَى بِهِ، وقال العجلي: ثقة من خيار الناس، وقال ابن سعد وابن ناصر الدّين: ثقة مأمون، وقال أبو داود وابن حجر: ثقة جليل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الفقيه الزاهد. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ. (٢)

٨- هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ: الأُسَيِّدِيُّ البَصرِيُّ: رَوَى عَن: الأَحنف بْن قيس، وأنس بن مالك، وقيل: لم يسمع منه، وقبيصة بن ذؤيب، وغيرهم. ورَوَى عَنه: أيوب السختياني وهو من أقرانه، وجعفر ابن سُلَيْمان الضبعي، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، وَكَانَ يُخْفِي الزُّهْدَ، وقال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وقال أحمد، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وقال: كَانَ عابدًا متقشفًا. توفي في حدود الثلاثين ومائة. (٣)

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (ص: ٣٠٧)، والجرح والتعديل (٦/ ٥٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤١٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢٣٧)، والكاشف (١/ ٦٦٠)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٦٠).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٩)، والعلل لابن المديني (ص: ٣٩)، والثقات للعجلي (ص: ٢٩٦)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٦٦)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٢)، وتاريخ دمشق (٣٥/ ١٤٧)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٧)، والكاشف (١/ ٦٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ١٠٧)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٤٧)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٥٨).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٧/ ١٨١)، والثقات للعجلي (ص: ٤٥٤)، والجرح والتعديل (٩/ ٨٩)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٠٨)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٨٢)، والكاشف (٢/ ٣٢٩)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٦٨).

٩- الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: هو الأَحْنَفُ بنُ قَيْسِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حُصَيْنٍ التَّمِيمِيُّ الأَمِيرُ الكَبِيرُ، العَالِمُ النَّبِيلُ، أَبُو بَحْرٍ التَّمِيمِيُّ، أَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِحِلْمِهِ وَسُؤْدُدِهِ المَثَلُ واسْمُهُ: ضَحَّاكٌ، وَقِيْلَ: صَخْرٌ. وَشُهِرَ بِالأَحْنَفِ؛ لِحَنَفِ رِجْلَيْهِ، وَهُوَ العَوَجُ وَالمَيْلُ كَانَ سَيِّدَ تَمِيمٍ، أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ. حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِدَّةٍ. وَعَنْهُ: هارون بن رئاب، وَالحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، وَآخَرُونَ. قَالَ ابن سَعْدٍ: كَانَ الأَحْنَفُ ثِقَةً مَأْمُونًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة. مات سنة سبع وستين.(١)

١٠- أَبُو ذَرٍّ: هو الصحابي الجليل أَبُو ذَرٍّ الغفاري - رضي الله عنه -، واسمه: جُنْدُب بن جُنَادَة على الأصح، وقيل اسمه: بَرِير، واختلف كذلك في اسم أبيه، فقيل: جندب، أو عشرقة، أو عبد الله، أو السكن. أسلم والنبي ﷺ بمكة أول الإسلام، فكان رابع أربعة، وقيل خامس خمسة. روى عن: النبي ﷺ، وروى عنه: أنس، وابن عباس - رضي الله عنهم -، وخلق. له مائتا حديث وأحد وثمانون حديثا، اتفقا على اثني عشر، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بتسعة عشر. مات سنة اثنتين وثلاثين.(٢)

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:-

هذا الحديث صحيح؛ رجاله ثقات، وإن أعلّه الحافظ ابن عساكر بالانقطاع؛ حيث قال: إن "هَارُون بْن رِئَاب" لَمْ يُدْرِك "الأَحْنَف". وكذلك أعلَّه الإمام الذَّهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٢/ ٩٢١) ح (رقم ٤٠٥٧) فقال: فيه انقطاع. قلت: ويبدو أنّ الذهبي اعتمد في حكمه على قول ابن عساكر: بأنّ "هَارُون بْن رِئَاب" لَمْ يُدْرِك "الأَحْنَف".

ولكني لم أقف على ما يؤكّد عدم إدراك "هارون" لـ "الأحنف"، وخاصة أن الإمام البزار روى هذا الحديث في مسنده (٩/ ٣٤٥) ح (رقم ٣٩٠٣) من طريق مُحَمَّد بْن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيّ، عن الْأَوْزَاعِيّ، به. ثم قال: وَهَذَا الْكَلَامُ لَا

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٧/ ٦٤)، والثقات لابن حبان (٤/ ٥٥)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٨٢)، ووفيات الأعيان (٢/ ٤٩٩)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٦).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٥٧)، والاستيعاب (١/ ٢٥٢)، وأسد الغابة (١/ ٥٦٢)، والإصابة (٧/ ١٠٥).

نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ.

كما أن "الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ" توفي سنة سبع وستين، كما ذُكِر في ترجمته. وقيل عن "هَارُون بن رِئَاب": بأنه عَاشَ ثَلاَثاً وَثَمَانِينَ سَنَةً [سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٤)]. وَمَات "هَارُون" قبل "مُحَمَّد بن وَاسع" [التاريخ الأوسط (١/ ٣١٨)]، ومات "مُحَمَّد بن وَاسع" سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة عشرين [إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٨٠)]. فينتج عن ذلك: أنّ سماع "هارون" من "الأحنف" ممكن، لا سيما أن كليهما دخل البصرة.

وكما ذكر الحافظ المزي في كتابه [تهذيب الكمال (٣٠/ ٨٢)] "الأحنف بن قيس" أول شيخ من شيوخ "هَارُون بن رِئَاب" الذين ذكرهم، وكذلك الإمام الذهبي في كتابه [تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٥٧)] وذكره أيضا من ضمن شيوخه في [سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٣)] وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير في كتابه [التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ٤٢٦)].

كما أن "هَارُون بْن رِئَاب" ليس من المدلسين، وروايته لهذا الحديث عن "الْأَحْنَف بْن قَيْسٍ" كانت حكاية لقصة فيها حضور ومشاهدة كما هو واضح في متن الحديث.

خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث بعدم الإدراك، والنَّظر في أقوال غيره من الأئمّة:

قال ابن عساكر: "هَذَا حَدِيثٌ مَحْفوظٌ مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ بْن رِئَاب الأُسَيِّدِيُّ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ لِأَنَّه لَمْ يُدْرِك الأَحْنَف". **قلت:** والراجح أن سماع "هارون" من "الأحنف" ممكن؛ لحكم البزار على إسناد الحديث بأنه: "لم يُرْوَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ"، ومن تواريخ الوفيات، وحضوره القصة، وذِكْر "الأحنف" ضمن شيوخ "هَارُون" في كثير من كتب التراجم.

*****

(٤) الحديث الرابع[١] - رقم (١٥٤٤):

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ "رَحِمَهُ اللهُ":

أَخْبَرَنِي نَاصِرُ بْنُ مَحْمُود بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْفَضَائِلِ الْقُرَشِيُّ الصَّائِغُ[٢] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ، قَالَ: ثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ الْمَقْدِسِيُّ الْفَقِيهُ لَفْظًا، أَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِيُّ[٣] بِدِمَشْقَ، أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُنِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الْبَزَّازُ[٤]، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا أَبُو الضَّحَّاكِ عِرَاكُ[٥] بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ ابْنِ صُبَيْحٍ الْمُزَنِيُّ[٦]، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي عَبْلَةَ الْعُقَيْلِيَّ[٧]، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحَطِيمِ[٨] بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُتِيَ عَلَى مَالِ أَبِي فُلَانٍ بِسَيْفِ الْبَحْرِ فَذَهَبَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَلَفَ مَالٌ فِي بَحْرٍ وَلَا بَرٍّ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ، فَأَحْرِزُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَادْفَعُوا عَنْكُمْ طَوَارِقَ الْبَلَايَا بِالدُّعَاءِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، مَا نَزَلَ يَكْشِفُهُ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ يَحْبِسُهُ».

غَرِيبٌ، وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يُدْرِكْ عُبَادَةَ.

---

(١) وهو في معجم ابن عساكر (٢/ ١١٨٢) ح (رقم ١٥٤٤).

(٢) الصَّائِغ: من حرفته الصياغة، والجمع: صاغة وصواغ وصياغ، وَيُقَال فلَان من صاغة الْكَلَام مِمَّن يحبرونه وَهن صوائغ. [المعجم الوسيط (١/ ٥٢٨)].

(٣) المُزْنِي: بضم الميم وسكون الزاى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزن، وهي قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ. [الأنساب (١٢/ ٢٢٦)].

(٤) الْبَزَّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، تقال لمن يبيع البز وهو الثياب. [الأنساب (٢/ ١٩٩)].

(٥) عِرَاك: بكسر أوله وتخفيف الراء في آخره كاف [تقريب التهذيب (ص: ٣٨٨)].

(٦) هكذا في أصل الكتاب المطبوع: (المُزَنِيّ)، والصواب: (الْمُرِّيُّ)، والتصويب من خلال ترجمته، ولعلّه خطأ نسّاخ.

(٧) الْعُقَيْلِيّ: بِضَم الْعين وَفتح الْقَاف وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَبعدهَا لَام - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عقيل بن كَعْب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة بن مُعَاوِيَة ابْن بكر. [اللباب (٢/ ٣٥٠)].

(٨) الحَطِيم: الحِجْر، وإنما قيل له الحطيم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا منه محطوم الجدار. [أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٣/ ١٦٧٩)].

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:-

أخرجه الطبراني في الدعاء (ص: ٣١) ح (رقم ٣٤) وفي مسند الشاميين له (١/ ٣٤) ح (رقم ١٨) كلاهما عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيّ، عن هِشَامِ بْنِ عَمَّار، به. وقال قبل ذكره للحديث في مسند الشاميين للطبراني (١/ ٣٤): [إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ]. وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٦١٥) وقال: [قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، وإبراهيمُ لَمْ يُدْرِكْ عُبَادةَ، وعِراكٌ منكرُ الْحَدِيثِ، وَأَبُوهُ خالدُ بْنُ يَزِيدَ أوثقُ مِنْهُ، وَهُوَ صَدوق].

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:-

١- نَاصِرُ بْنُ مَحْمُود بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْفَضَائِلِ الْقُرَشِيُّ الصَّائِغُ: سمع: الفقيه أبا الفتح الزاهد، وأبا الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي. وروى عَنْهُ: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم. قال ابن عساكر: "كتبت عنه، وكان حافظا للقرآن، كثير التلاوة له، خيرا، حج غير مرة، وجاور بأهله وولده"، وقال الذهبي: كان صالحًا، كثير التّلاوة. توفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة.(١)

٢- أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْمَقْدِسِيُّ الْفَقِيهُ: النَّابُلُسِي الزَّاهِد، شيخ الشافعية بالشّام. روى عن: أبا الحسن محمد بن عوف المزني، وأبي الحسن بن السمسار، وطائفة. وعنه: أبو بكر الخطيب- وهو من شيوخه-، وناصر بن محمود، وخلق. قال ابن عساكر: كان فقيهاً فاضلاً وزاهداً عاملاً أقام بدِمَشْق لم يقبل من أحد من أهلها صلة وكان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض كانت له بنابلس، وقال الذهبي: الشيخ الإمام العلَّامَة القدوة المُحَدِّث مفيد الشَّام شيخ الإسلام، وقال أيضاً: كان إماماً علامة مفتياً مُحَدِّثاً حافظاً زاهداً متبتلاً ورعاً كبير القدر عديم النظير. توفي بدِمَشْق يوم عاشوراء في المحرم سنة تسعين وأربعمائة.(٢) وخلاصة حاله: ثقة.

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦١/ ٣٨٩)، تاريخ الإسلام (١١/ ٩٧٨).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ دمشق (٦٢/ ١٥)، والعبر (٢/ ٣٦٣)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٦٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ١٣٦)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/ ١١٧)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ٣٥١)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٩٦).

٣- أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِيُّ: الدِّمَشْقِيُّ. وَكَانَ تَكَنَّى قَدِيماً بِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا مَنَعت الدَّوْلَة العُبَيْدِيَّة مِنَ التَّكَنِّي بِذَلِكَ، تَكَنَّى بِأَبِي الحَسَنِ. روى عَنْ: أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ مُنِير، وَالقَاضِي يُوسُف المَيَانَجِيّ، وَعِدَّة. وعَنْهُ: عَبْدُ العَزِيْزِ الكَتَّانِيّ، وَالفَقِيهُ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَآخَرُونَ. قَالَ الكَتَّانِيّ: كَانَ شَيْخاً ثِقَةً نَبِيلاً مَأْمُوناً، وقال الذهبي: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحُجَّةُ. تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِينَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِينَ أَوْ دونَهَا. (١)

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُنِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيُّ: هو الْحَسَنُ بْن مُنِير بْن مُحَمَّد أَبُو عَلِيّ التَّنُوخِي. روى عن: محمد بن خُرَيْم، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وعدّة. وعنه: تَمَّام بن محمد، ومحمد بن عَوْف، وجماعة. قال عبد العزيز الكَتَّانِي: كان ثقةً نبيلًا مأمونًا. توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة. (٢)

٥- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الْبَزَّازُ: هو مُحَمَّدُ بنُ خُرَيْم بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، أَبُو بَكْرٍ العُقَيْلِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ. روى عَنْ: هِشَام بنِ عَمَّارٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ دُحَيْمٍ، وغيرهما. وعَنْهُ: أَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وأبو عليّ بْن مُنِير، وآخرون. قال الذهبي في تاريخ الإسلام: صدوق مشهور، وقال في السير: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ. مَاتَ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِينَ. (٣)

٦- هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: ابْن نُصَيْر بن مَيْسَرَة بن أَبَان السُلَمِي، ويقال الظَفَرِي، أبو الوليد الدِمَشْقِي. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة. روى عن: الوليد بن مسلم، وابن عُيَيْنَة، وعراك بن خالد، وخلق. وعنه: البُخَارِي، وأبو داود، وأبو بكر محمد بن خريم، العقيلي وآخرون. قال ابن معين: كيس كيس، وقال الخليلي: ثِقَةٌ كَبِيرٌ، وعند ابن عساكر قيل: أحد المكثرين الثقات، وقال الذهبي: الإِمَامُ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص: ١٧٩)، وتاريخ الإسلام (٩/ ٥١١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٠)، والوافي بالوفيات (٤/ ٢٠٦)، وشذرات الذهب (٥/ ١٥٥).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص: ١٠٠)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٢٣٩).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٢٦٨)، وتاريخ دمشق (٥٢/ ٣٩٦)، والعبر (١/ ٤٧٢)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٣١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٢٨).

الحَافِظُ العَلاَّمَةُ المُقْرِئُ عَالِمُ أَهْلِ الشَّامِ، وقال العجلي وأبو حاتم ومَسْلَمَة بن قاسم والدَارَقُطْنِي: صدوق، وقال النَسَائِي: لا بأس به، وزاد ابن أبي حاتم عن أبيه: لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح كان يقرأ من كتابه، ونقل ذلك العلائي[١] وبرهان الدين الحلبي[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: صدوق مكثر له ما ينكر، وقال ابن حجر: صدوق مُقْرِئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، وقال صالح بن محمد جَزَرَة: كان يأخذ على الحديث ولا يُحَدِّث ما لم يأخذ. مات سنة خَمْسٍ وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ.[٣] وخلاصة حاله: صدوق، وحديثه القديم أصحّ.

٧- أَبُو الضَّحَّاكِ عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَالِح بْنِ صُبَيْحٍ الْمُرِّيُّ: روى عن: أبيه، وعثمان ابن عطاء الخرساني، وغيرهما. وروى عنه: هشام بن عمار وقرأ عليه القرآن، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وآخرون. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: "مضطرب الحديث ليس بالقوى"، وقال أيضا: "قَالَ أَبِي: عِراكٌ منكرُ الْحَدِيثِ"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب وخالف، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن دحيم: ما كان به بأس إن شاء الله، وقال الدارقطني: لا بأس به، وخلاصة حاله كما قال ابن حجر: ليّن. توفي قبل المائتين من الهجرة.[٤]

٨- أَبُوهُ: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِح بْنِ صُبَيْحٍ الْمُرِّيُّ: أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء. روى عن: أبان بن البختري، وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وغيرهما. وروى عنه: أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وابنه عراك،

---

(١) ينظر: المختلطين للعلائي (ص: ١٢٦).

(٢) ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٦٤).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (ص: ٤٥٩)، والجرح والتعديل (٩/ ٦٦)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٣٣)، والإرشاد (١/ ٤٤٥)، وتاريخ دمشق (٧٤/ ٣٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٢٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٧٣)، والكواكب النيرات (ص: ٤٢٤).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٧/ ٣٨)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٦١٥)، والثقات لابن حبان (٨/ ٥٢٥)، وتاريخ دمشق (٤٠/ ١٦٤)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٥٤٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٨٨).

وآخرون. وثقه دُحَيم وأحمد والعجليّ، وأبو حاتم وزاد: صدوق، وابن حجر، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائيّ: ليس به بأس، وقال الدارقطنيّ: يعتبر به. مات سنة ست -أو سبع- وستين ومائة، وله تسع وثمانون سنة.(١) وخلاصة حاله: ثقة.

٩- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ الْعُقَيْلِيُّ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَرِ بْنِ يَقْظَانَ بنِ مُرْتَحِلٍ الرَّمْلِيُّ الْعُقَيْلِيُّ، الشَّامِيُّ المقدسيُّ، مختلف في كنيته. وُلِدَ بَعْدَ السِّتِّينَ. رَوَى عَنْ: وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وغيرهما. قال أبو حاتم: "وإبراهيمُ لَمْ يُدْرِكْ عُبَادةَ"(٢)، وقال الطبراني: "لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ"(٣). وعَنْهُ: ابْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرَ، وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ. وَثَّقَهُ: ابنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقَالَ الحَاكِمُ: قُلْتُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ؟ قَالَ: الطُّرُقُ إِلَيْهِ لَيْسَتْ تَصفُو، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ. تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمائَةٍ.(٤) وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.

١٠- عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: هو الصحابي الجليل عُبَادَة بْنُ الصَّامِتِ بن قيس بن أصرم أبو الوليد، الأنصاريّ الخزرجيّ - رضي الله عنه -. شهد بدرا وما بعدها، وكان أحد النقباء الاثني عشر بالعقبة، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنويّ، وكان عقبيا تقيا بدريا أنصاريا. روى عن: النبيّ ﷺ كثيرا. وعنه: أبو أمامة، وأنس، وغيرهما من الصّحابة - رضي الله عنهم -، وآخرون. مَاتَ بِالرَّمْلَةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.(٥)

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال (١٦/ ٥٧٤)، والثقات للعجلي (ص: ١٤٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٥٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٦٦)، وتهذيب الكمال (٨/ ١٩٣)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٤١٢)، وتقريب التهذيب (ص: ١٩١).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٦١٥).

(٣) مسند الشاميين (١/ ٣٤).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣١٠)، والجرح والتعديل (٢/ ١٠٥)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٢١)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٢).

(٥) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩١٩/٤)، والاستيعاب (٨٠٧/٢)، وأسد الغابة (١٥٨/٣)، والإصابة (٥٠٥/٣).

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:-

هذا الحديث ضعيفٌ؛ للانقطاع بين "إِبْرَاهِيم بْن أَبِي عَبْلَةَ" و "عُبَادَة بْن الصَّامِتِ"، وفيه: "عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ" ليّن. قال الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٤): [إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ]، وذكر الحديث ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٦١٥) وقال: [قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، وإبراهيمُ لَمْ يُدْرِكْ عُبَادةَ، وعِراكٌ منكرُ الْحَدِيثِ]. وهذا يؤكّد تعليل الحافظ ابن عساكر للحديث بقوله: "غَرِيبٌ، وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يُدْرِكْ عُبَادَةَ".

خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث بعدم الإدراك، والنَّظر في أقوال غيره من الأئمّة:

قال ابن عساكر: "إِبْرَاهِيمُ لَمْ يُدْرِكْ عُبَادَةَ". **قلت:** وهو موافقٌ لما قاله أبو حاتم والطبراني.

*****

المَبْحَثُ الثَّانِي

الأحاديثُ الَّتِي أعلَّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي كتابه "مُعْجَم الشُّيُوخ" بعَدَم السَّمَاع

(٥) الحديث الخامس[١] - رقم (٥٥٤):

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ "رَحِمَهُ اللهُ":

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّال[٢] صَاحِب ابْن الخَابُوطِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْبَهَانَ، أَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أَبْنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ[٣] إِمْلَاءً، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ[٤]، حَدَّثَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ أَخُو سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ[٥]، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ[٦]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكُمْ بِحَدِيثٍ لَوْ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبْلُغَ سَبْعَ مِرَارٍ لَمْ أُحَدِّثْكُمْ بِهِ، « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أُثْبِتَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ عَشْرَ مِرارٍ

---

(١) وهو في معجم ابن عساكر (١/ ٤٦٠) ح (رقم ٥٥٤).

(٢) الدَّلَّال: بفتح الدال المهملة وتشديد اللام ألف، هذه الحرفة لمن يتوسط بين الناس في البياعات وينادى على السلعة من كل جنس. [الأنساب (٥/ ٤٣٠)].

(٣) الْعَطَّار: بِفَتْح الْعين وَتَشْديد الطَّاء وَفتحهَا وَبعد الْألف رَاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع الْعطر وَالطّيب ينْسب إِلَيْهِ جمَاعَة كَثِيرَة من الْعلمَاء. [اللباب (٢/ ٣٤٥)].

(٤) الْعَبْدِي: بِفَتْح الْعين وَسُكُون الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا دَال مُهْملَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى عبد الْقَيْس من ربيعَة بن نزار. [اللباب (٢/ ٣١٤)].

(٥) الثَّوْريّ: بِفَتْح الثَّاء الْمُثَلَّثَة وَفِي آخرهَا الرَّاء - هَذِه النِّسْبَة إِلَى بطن من هَمدَان وبطن من بني تَمِيم. [الأنساب (٣/ ١٥٢)، واللباب (١/ ٢٤٤)].

(٦) الْخُرَاسَانِي: بِضَم الْخَاء الْمُعْجَمَة وَفتح الرَّاء وَبعد الْألف سين مُهْملَة وَفِي آخرهَا نون نِسْبَة إِلَى خُرَاسَان وَهِي بِلَاد كَبِيرَة وَأهل الْعرَاق يَقُولُونَ إِنَّهَا من الرّيّ إِلَى مطلع الشَّمْس وَمَعْنَاهَا خر اسْم للشمس بِالْفَارِسِيَّةِ الدرية وأسان مَوضِع الشَّيْء ومكانه وَقيل مَعْنَاهَا كل بالرفاهية وَالْأول أصح وينسب إِلَيْهَا خلق لَا يُحصونَ كَثْرَة. [اللباب (١/ ٤٢٩)].

أُثْبِتَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَهَا مِئَةُ مَرَّةٍ أُثْبِتَتْ لَهُ ألف حَسَنَةٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي حُكْمِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً حُبِسَ فِي طِينَةِ الْخَبَالِ[1] حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ، وَمَنْ بَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَطَر بْن طَهْمَان عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي مُسْلِم، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عُمَرَ.

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:-

أخرجه: قوام السنة في الترغيب والترهيب (١/ ٤٣١) ح (رقم ٧٥٧) عن عاصِم بْن الْحَسَن، عن أبِي عُمَر عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، به.

وأخرجه: الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٥٨) ح (رقم ٢٤٦١) عن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ شَيْبَةَ الْمِصْرِيّ، عنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، به، بزيادة "حُمْرَانَ" بين "عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ"، وابْنِ عُمَرَ.

وأخرجه: الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٢٩) ح (رقم ٢٤١٨) من طريق رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. بزيادة "نَافِع" بين "عَطَاء" و "ابْن عُمَر".

وأخرجه: أبو يعلى الموصلي في معجمه (ص: ٩١) ح (رقم ٨٤) من طريق الْمُثَنَّى بْن الصَّبَّاح، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ.

وأخرجه: النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٧٠) ح (رقم ٩٩١٣)، وفي عمل اليوم والليلة له (ص: ٢١١) ح (رقم ١٥٩) كلاهما من طريق إِبْرَاهِيم بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَرَ. بزيادة "نَافِع" بين "عَطَاء" و "ابْن عُمَر".

وأخرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص: ٢١١) ح (رقم ١٥٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٥٧) ح (رقم ٢٤٦٠) كلاهما من طريق

---

(١) الْخَبَال: عُصارة أَهْلِ النَّارِ. [النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٨)].

الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ. بزيادة "حُمْرَانَ" بين "عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ"، وابْنِ عُمَرَ. وقال: خَالفه "إبراهيم بن طهْمَان" رَوَاهُ عَن "عَطاء الْخُرَاسَانِي، عَن نَافِع، عَن ابْن عمر".

وأخرجه: الترمذي في سننه، كتاب الدَّعَوَاتِ، باب "دون تسمية" (٥/ ٣٩٠) ح (رقم ٣٤٧٠) من طريق دَاوُد بْنِ الزِّبْرِقَانِ. وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

والنسائي في السنن الكبرى، كِتَاب عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (٩/ ٧٠) ح (رقم ٩٩١٤) من طريق رَوْحِ ابْنِ الْقَاسِمِ. وفي (٩/ ٧٠) ح (رقم ٩٩١٥) من طريق الْمُثَنَّى بْنِ يَزِيدَ.

والبيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الْأَشْرِبَةِ وَالْحَدِّ فِيهَا، بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ بِالْحُدُودِ (٨/ ٥٧٧) ح (رقم ١٧٦١٨) من طريق سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ. أربعتهم (دَاوُد بْن الزِّبْرِقَانِ، رَوْح بْن الْقَاسِمِ، الْمُثَنَّى بْن يَزِيد، سَعِيدُ بْنُ بَشِير) عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:-

١- عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّال صَاحِب ابْن الخَابُوطِيُّ: من أهل أصبهان. سمع: أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي. قال السمعاني: "لقيته بأصبهان، وكتبت عنه، وأجاز لي في الاستجازة، وكتب عنه صاحبنا معمر ابن الفاخر. سمعت منه حديث: من عادى لي وليا فقد آذنني بالحرب، بروايته عن أبي".[(١)] ولم يذكر بجرح ولا تعديل.

٢- أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ: وُلِد: سَنَةَ أَرْبَعِ مائَة، وقِيْلَ: سَنَة إِحْدَى. سَمِعَ مِنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي عُمَرَ بنِ مَهْدِيٍّ، وَعِدَّة. وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بنُ سعدُونَ العبدرِيّ، وَابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. قَالَ السّمعَانِيّ: "هُوَ فَقِيهُ الحنَابلَة وَإِمَامُهُم، قَرَأَ القُرْآنَ وَالفِقْهَ وَالحَدِيثَ وَالأُصُول وَالتَّفْسِيرَ...". وقال أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ: قَالَ لِي أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ معمر اللُّنبَانِيّ - وَكَانَ مِنَ الأَثْبَاتِ -:قد اسْتَجزتُهُ لَكَ فِي جُمْلَةِ مِنْ كَتَبتُ اسْمه صبيَاننَا. وقال ابن عبد الهادي: شَيخُ العِراق المُسْنِد الإِمام. وقال الذهبي: الشَّيْخُ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التحبير في المعجم الكبير (١/ ٣٦٣)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٩٣٤).

الإِمَامُ، المُعَمَّرُ، الوَاعِظُ، رَئِيْسُ الحَنَابلَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ البَغْدَادِيُّ. وقال ابن كثير: أَحَدُ أَئِمَّةِ القراء والفقهاء على مذهب أحمد، وأئمة الحديث. تُوُفِّيَ سَنَة ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مائَة.(١)

٣- أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ: الفَارِسِيُّ الكَازَرُونِيّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، البَزَّاز. وُلِدَ سَنَةَ ثمَانِي عَشْرَة وَثَلاَثِ مائَةٍ. روى عن: مُحَمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ العَطَّار، وَمُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ ابنِ يَعْقُوْبَ بن شَيْبَةَ، وآخرين. وعَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وَرزقُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ، وغيرهما. قَالَ الخَطِيبُ: كَتَبْنَا عَنْه وكَانَ ثِقَةً أَمِيناً، وقال الذهبي: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ الوَقْت. مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَع مائَة.(٢) وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ أَمِينٌ.

٤- أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ: هو مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَد بنِ حفْصٍ الدُّورِيّ العطّار الخَضِيب، أَبُو عبد اللَّه. ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. روى عن: الحسن بن عرفة، ومسلم، وخلق. وعنه: أبو عمر بن مهدي، والدارقطني، وخلق. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان أحد أهل الفهم موثوقاً به في العلم، وقال الذهبي: معروفاً بالثقة والصلاح، وقال السيوطي: الإمام المفيد الثقة. مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.(٣)

٥- الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ: أَبُو عَلِيٍّ الْعَبْدِي الْبَغْدَادِي. رَوَى عَن: أَبِيه، وعَبْد الله بن المبارك، والمبارك بن سعيد الثوري، وجماعة. وَعَنْهُ: الترمذي، وابن ماجة، ومحمد بن مخلد الدوري، وطائفة. قال ابن معين: ثقةٌ، وقال أيضا: ليس به بأس، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقةً، وذَكَرَه ابن حبان في

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: طبقات الحنابلة (٢/ ٢٥٠)، وطبقات علماء الحديث (٣/ ٣٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٠٩)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٢٤٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٥٠).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٣)، والمنتظم (١٥/ ١٣٦)، وتاريخ الإسلام (٩/ ١٥٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢١)، والوافي بالوفيات (١٩/ ١٨٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٥٩).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: سؤالات حمزة (١ / ٨١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٩٩) ج ١٦٧٣، وطبقات الحنابلة (٢ / ٧٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٨)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٦٥١)، والمقصد الأرشد (٢ / ٤٩٨)، وطبقات الحفاظ (١ / ٣٤٦)، وشذرات الذهب (٢ / ٣٣١).

الثقات، وقال السمعاني: محدث كبير ثقةٌ، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثِّقة مسند وقته، وقال الهيثمي: ثقةٌ، وقال ابن أَبِي حاتم: (سمعت منه مع أَبِي، وهُوَ صَدُوقٌ، وسئل أَبِي عنه فقال: صَدُوقٌ)، وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حجر: صَدُوقٌ من العاشرة. مَاتَ سَنَة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة.(١) وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.

٦- الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ أَخُو سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ: هو مُبَارَكُ بنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن الْكُوفِيُّ الأَعْمَى نزِيل بَغْدَاد. روى عن: أبِيهِ، وأخويه سفيان وعمر، والأَعْمَش، وغيرهم. وعنه: يحيى بن معين، والحسن بن عرفة، وآخرون. قال ابن معين والعجلي والدارقطني: ثقةٌ، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال الذهبي في الميزان: صدوقٌ، ذكره العقيلي في الضعفاء فعلق عليه بحديث واحد خولف في سنده، فأي شيء جرى، وقال في الكاشف: ثقةٌ، وقال الحافظ: صدوقٌ، من الثامنة. مات سنة ثمانين ومائة.(٢) وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.

٧- عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ: هو عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، أخو سفيان. روى عن: أبيه والأعمش وزياد بن فياض وغيرهم. وعنه: أخوه مبارك بن سعيد، وابنه حفص بن عمر، وابن عيينة، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به، وقال النسائي والدارقطني وابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: من السابعة.(٣)

٨- مَطَرٌ الْوَرَّاقُ: هو مَطَرُ بنُ طَهْمَانَ الوَرَّاق، أَبُو رَجَاء الخُرَاسَانِي. روى عن: نافع مولى ابن عمر، وتَوْبَة العَنْبَرِي، وخلق. وعنه: الحَمَّادَان، وابن شَوْذَب،

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٣/ ٣١)، والثقات (٨/ ١٧٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٩٨)، والأنساب (٤/ ١٣٧)، وتهذيب الكمال (٦/ ٢٠١)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٧)، والكاشف (١/ ٣٢٧)، ومجمع الزوائد (٤/ ١٣١)، (١٠/ ٢٧١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٦٢).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٣٣٩/٨)، وسؤلات السلمي للدارقطني (٢٠١/١)، وتهذيب الكمال (١٢٨/٢٧)، وميزان الاعتدال (٤٣١/٣)، والكاشف (٢٣٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٨/١٠)، وتقريب التهذيب (ص:٥١٩).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٦/ ١١٠)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٣٦٦)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٤١٣).

وعدة. وروى له البُخَارِي في التعاليق ومُسْلِم في المتابعات والأربعة. قال ابن مَعِين وأبو زُرْعَة وأبو حاتم: صالح، زاد أبو زُرْعَة: وروايته عن أنس مرسلة، وقال العِجْلِي: (بِصْرِي صدوق، وقال مرة: لا بأس به، قيل له: تابعي؟ قال: لا) ، وقال أبو بكر البَزَّار: ليس به بأس رأى أنساً وحَدَّث عنه بغير حديث ولا نعلم سمع منه شيئاً ولا نعلم أحداً ترك حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال يحيى بن سعيد وابن مَعِين أيضاً وأحمد: ضعيف في حديث عطاء، وقال ابن سعد: كان فيه ضعفٌ في الحديث، وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد يشبه حديثه بابن أبي ليلى في سُوء الحفظ، وقال النَّسَائِي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة ولا يقطع به في حديث إذا اختلف، وقال السَّاجِي: صدوقٌ يَهِم، وقال ابن عَدِي: له عن قَتَادَة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة، وكان يكتب المصاحف بالبَصْرَة ولذا سمي الوَرَّاق، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب، وقال عثمان ابن دِحْيَة: لا يساوي دَسْتَجَة[1] بَقْل، قال الذهبي معقباً: هذا غلو من عثمان فمَطَر من رجال مُسْلِم حسن الحديث، وقال خليفة: لا بأس به. وقال الذهبي: ثِقَة تَابِعِيّ، وقال: صدوق مشهور ضعّف في عطاء، وقال: من رجال مسلم حسن الحديث. مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال: سَنَةَ تِسْعٍ وعِشْرِينَ ومِئَةٍ. وَخُلَاصَةُ حَالِهِ كما قال ابن حجر: صدوقٌ كَثِير الْخَطَأ وَحَدِيثُه عَن عَطَاء[2] ضَعِيفٌ.[3]

٩- عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: هو عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ، أو عَطَاءُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وقيل: عَطَاءُ بنُ عَبْدِ اللهِ، الخُرَاسَانِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ وقيل: أبو عثمان، وقيل اسم أبيه ميسرة.

---

(١) الدَّسْتَجَةُ: بِفَتْح الدّالِ وَسُكُون السِّين الْمُهْمَلَة وَقبل الْجِيم مثنّاة فوقيّة: الحُزْمَةُ. [تاج العروس (٥/ ٥٦٦)].

(٢) أي: عطاء بن أبي رباح. [قال عبد الله: قلت ليحيى بن معين: مطر الوراق؟ فقال: ضعيف في حديث عطاء بن أبي رباح. [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٨٨)].

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٠٠)، والثقات للعجلي (ص: ٤٣٠)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢١٩)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٨٧)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤٣٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥١)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٦٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص ٤٨٥)، وميزان الاعتدال (١٢٦/٤)، وتهذيب التهذيب (١٦٧/١٠)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

وقيل أيوب. وقيل غير ذلك. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ. أَرْسَلَ عَنْ: أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَطَائِفَةٍ. وَرَوَى عَنِ: ابْنِ المُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ، وَعِدَّةٍ. وعَنْهُ: مَعْمَرٌ، وَشُعْبَةُ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ. وَثَّقَهُ: ابْنُ مَعِيْنٍ وأَحْمَدُ ويَعْقُوبُ بنُ شَيْبَةَ. وَقال الترمذي في علله: (عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ رَجُلٌ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِثْلُ مَالِكٍ وَمَعْمَرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ بِشَيْءٍ)، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئاً، وَقَدْ رَأَى عَطَاءُ ابْنَ عُمَرَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا"[١].

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ لَقِيَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ"[٢]. وقال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"[٣]. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ لَكِنْ لَمْ يَلْقَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ بَأْسَ بِهِ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي (الضُّعَفَاءِ)، وَالعُقَيْلِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي (عِلَلِهِ): (قَالَ مُحَمَّدٌ -يَعْنِي البُخَارِيَّ-:مَا أَعْرِفُ لِمَالِكٍ رَجُلاً يَرْوِي عَنْهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُتْرَكَ حَدِيثُه غَيْرَ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ. قُلْتُ: مَا شَأْنُه؟ قَالَ: عَامَّةُ أَحَادِيثِه مَقْلُوبَةٌ. ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ مِثْلُ مَالِكٍ، وَمَعْمَرٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنَ المُتَقَدِّمِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ)، وقال الخليلي: غَيْرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وقال الذهبي: المُحَدِّثُ الوَاعِظُ، وقال أيضا: ثقة يرسل ويعنعن، وقال أيضا: صَدُوق مَشْهُور، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس[٤]. مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وقِيل خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمائَةٍ. وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.[٥]

١٠- ابْنُ عُمَرَ: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٦).

(٢) المصدر السابق (ص: ١٥٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) لم يذكر في أصل كتاب "طبقات المدلسين" وإنما ذكره المحقق في الملحق بأسماء من وصف بالتدليس نقلا عن ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب.

(٥) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٤/ ٤٣٦)، والعلل الكبير للترمذي (ص: ٢٧٣)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣٦)، والثقات لابن حبان (٥/ ٢٠٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٧٢)، والإرشاد (١/ ٢٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ١٤٠)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٧٦)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٣٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٧٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٩٢).

القرشي العدوي - رضي الله عنه -، أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ. روى عَنِ: النَّبِيّ ﷺ فأكثر، وعن أَبِي بَكْر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم -، وجماعة. وعَنْهُ: ابْنُ عَبَّاس - رضي الله عنه -، وبنوه: سالم، وعبد اللَّه،...وعَبْدُ اللَّهِ بْن دِينَارٍ، وخلق كثير. كَانَ كَثِير الاتباع لآثار رَسُول اللَّهِ ﷺ. وهو أحد المكثرين من الصحابة، له ألفان وستمائة وثلاثون حديثاً. مات بمكة سنة ثلاث وسبعين.(١)

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:-

الحديث ضعيف؛ لما يلي:

أولًا: في إسناده "مَطَر الْوَرَّاق" وهو: [صدوقٌ كَثِير الْخَطَأ وَحَدِيثُه عَن عَطَاء – أي ابن أبي رباح – ضَعِيفٌ].

ثانيًا: الغرابة. حكم عليه ابن عساكر بأنّه: حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَطَر بْن طَهْمَان عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي مُسْلِم، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عُمَرَ. كما حكم عليه الترمذي بقوله: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ولعلّ الترمذي حَسَّنَه؛ لوروده عنده من وجه آخر متصل، وهو من طريق: (دَاوُد بْنِ الزِّبْرِقَانِ، عنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ)، أو حَسَّنَ الترمذيُّ الحديثَ من جهة المتن، لورود هذا المعنى في بعض الأحاديث الصحيحة؛ منها ما رواه مسلم في صحيحه(٢)، والترمذي في سننه(٣). والغرابة

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٠٧)، والاستيعاب (٣/ ٩٥٠)، وأسد الغابة (٣/ ٣٣٦)، والإصابة (٤/ ١٥٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ (٤/ ٢٠٧٣) ح (رقم ٢٦٩٨) من حديث سعد بن أبي وقّاص "رضي الله عنه" قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، بَابٌ "دون تسمية" (٥/ ٣٨٧) ح (رقم ٣٤٦٣) من حديث سعد بن أبي وقّاص "رضي الله عنه" أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

التي ذكرها الترمذي هي من جهة "مَطَر الورّاق"، وذلك ليتوافق مع قول الحافظ ابن عساكر عن هذا الحديث: (حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَطَر بْن طَهْمَان).

ثالثًا: الانقطاع بين "عَطَاء بْنِ أَبِي مُسْلِم الْخُرَاسَانِيُّ" و "ابْنِ عُمَرَ"، وذلك لقول الحافظ ابن عساكر: بأن "عَطَاء بْنِ أَبِي مُسْلِم، لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عُمَرَ"، ويؤكد هذا الانقطاع ما يلي:

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئاً، وَقَدْ رَأَى عَطَاءُ ابْنَ عُمَرَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا. [المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٦)].

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ لَقِيَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ. [المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٧)].

وقال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٧)]. وينظر في ذلك أيضا: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي (ص: ٢٢٩)، وجامع التحصيل، للعلائي (ص: ٢٣٨).

خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث بعدم السّماع، والنَّظر في أقوال غيره من الأئمّة:

قال ابن عساكر: "عَطَاءٌ ابْن أَبِي مُسْلِم، لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عُمَر". **قلت:** وهو موافقٌ لما قاله: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل، ويَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وأَبُو حَاتِم، وغيرهم.

*****

(٦) الحديث السادس[١] - رقم (٧٣١):

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ "رَحِمَهُ اللهُ":

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ الْوَاعِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْخَطِيبُ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ وَهُوَ الْمَرْوَذِيُّ[٢]، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاه، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ[٣]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ الْمُسَيِّبِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَكَلَ مَا سَقَطَ عَن الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ، وَعُوفِي مِنَ الْمِحَنِ فِي وَلَدِهِ، وَوَلَدِ وَلَدِهِ، وَفِي جَارِهِ، وَجَارِ جَارِهِ، وَدُوَيْرَاتِ[٤] جَارِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ شَاذٌّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ نَجِيح ضَعِيفٌ جِدًّا، وَمَكْحُولُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا.

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:-

أخرجه: الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٢٤٩) ترجمة (رقم ٦٠٦٠) بنفس هذا الإسناد.

وأخرجه: أبو طاهر السلفي في "الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية" (ص: ٤٧) ح (رقم ٤٢)، من طريق يزيد بن مروان، عن إسحاق بن نجيح، به (بإسقاط مكحول)، بلفظ مقارب.

---

(١) وهو في معجم ابن عساكر (١/ ٥٩٣) ح (رقم ٧٣١).

(٢) الْمَرُّوذِي: نسبة إلى مَرُّوذ، وهي مخففة من مروالروذ، والنسبة إليها: المروَالرُّوذى: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة بعدها الألف واللام وراء أخرى مضمومة بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة، وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخا. [الأنساب (١٢/ ٢٠٠)] بتصرف يسير.

(٣) الوَاسِطِي: بكسر المهملة إلى واسط مدينة بالعراق مشهورة، وإلى واسط الرقة، وواسط اليهود قرية بطوس، وواسط مرزاباذ قرية قرب مطيراباذ، وواسط بلخ قرية بها. [لب اللباب (ص: ٢٧١)].

(٤) دُوَيْرَات: جمع دُوَيْرَة، تصغير دار [مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/ ٧٧٣)].

وذكره: أبو طالب المكي في قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، في ذكر أخبار جاءت في الآثار رويناها منثورة في الأطعمة والأكل من بين نقص وفضل (٢/ ٣١٥) من حديث إسحاق ابن نجيح، عن عطاء بن ميسرة، عن أبي هريرة (بإسقاط مكحول)، بجزء منه بلفظ مقارب.

وذكره: الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٢/ ٩٠٩)، والحافظ السيوطي في جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (٨/ ٦٧٩)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥/ ٢٥٣)، وعزوه جميعا إلى ابن عساكر، وقالوا: (فيه إسحاق بن نجيح، كذاب).

وذكره: ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ٢٦٢)، وقال: فيه إسحاق بن نجيح.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:-

١- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ الْوَاعِظُ: الخطيب. ولد سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ببغشور. روى عن: أبي سعيد محمد بن علي الدباس، وابن أبي صالح، وآخرين. وعنه: السمعاني، وقال: سمعت منه ببغشور. قال السمعاني: كان شيخا صالحا ورعا تقيا كثير العبادة والخير ولي الخطابة ببغشور مدة وكان الناس يتبركون به ويتقربون إليه. توفي بهراة سنة ست وخمسين وخمس مائة.(١) وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.

٢- أَبِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْخَطِيبُ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

٣- الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ وَهُوَ الْمَرْوَذِيُّ: روى عن: أبي نعيم الإسفراييني، وإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ الشَّاهِ، وآخرين. وعنه: أبو سعد المتولي، والبغوي، وغيرهما. قال النووي: هو من أصحابنا أصحاب الوجوه كبير القدر مرتفع الشأن، وقال ابن خلكان: كان إماماً كبيراً صاحب وجوه غريبة في المذهب، وقال السبكي: الإِمَام الْجَلِيل أحد رفعاء الْأَصْحَاب وَمن لَهُ الصيت فِي آفَاق الْأَرْضين وَهُوَ صَاحب التعليقة الْمَشْهُورَة، كان جبل فقه منيعا صاعدا وَرجل علم من يساجله يساجل ماجدا، وذكره عبد الغافر فِي السِّيَاق وَقَالَ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ١٠٨٣)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ١١٤).

فِيهِ فَقِيه خُرَاسَان وكان عصره تاريخا به، وقَالَ الرَّافِعِيّ: كَانَ يُقَال لَهُ حبر الْأمة، وقال ابن العماد: شيخ الشافعية في زمانه، وأحد أصحاب الوجوه، وقال ابن الغزي: الإمام الحبر الفقيه الجليل. تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.(١)

٤- أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاه: التّميميّ. قال الذهبي: تُوُفّي بِمَرْو الرُّوذ في المحرّم سنة تسع وأربعمائة.(٢) وَلَمْ يُذْكَرْ بِجَرْحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم: أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْوَذِيُّ.(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

٦- الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ الْمُسَيِّبِ الدِّمَشْقِيُّ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسَيَّبِ. حَدَّثَ عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ نَجِيحٍ الْمَلَطِيِّ.رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ.(٤) وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى جَرْحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ.

٨- إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ: أبو صالح أوْ أبو يزيد، الْمَلَطِيُّ، نزيل بغداد. روى عَنْ: هشام بن حسّان، وابن جُرَيْج، وجماعة. وَعَنْهُ: سُوَيد بن سَعِيد، وعليّ بن حجر، وآخرون. قال ابن معين: كذاب عدو لله رجل سوء خبيث، وقال أحمد: من أكذب الناس يحدث عن النبي ﷺ برأى أبى حنيفة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال الفلاس وأبو نعيم: يضع الحديث، وقال ابن حبان: دجال من الدجاجلة كَانَ يضع الْحَدِيث عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ صراحا، وقال ابن حجر: أجمعوا على تكذيبه ولم يخرجوا له. توفي سنة نيف وتسعين ومائة.(٥)

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المنتخب من كتاب السياق (ص: ٢١٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٦٤)، ووفيات الأعيان (٢/ ١٣٤)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٣٥٦)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٦٠)، وديوان الإسلام (٢/ ١٢٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٩/ ١٣٨).

(٣) ذكر هكذا في إسناد ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٢٤٩).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥١/ ٢٤٨) ترجمة (رقم ٦٠٦٠).

(٥) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ ابن معين-رواية ابن محرز (٥١/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٠٤/١)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٣٥)، والمجروحين لابن حبان (١٣٤/١)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٥/١)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٧)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٦١)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٠٤/١)، وميزان الاعتدال (٢٠٠/١)، ولسان الميزان (٧/ ١٧٥).

٩- عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ: سبقتْ ترجمته في دراسة إسناد الحديث السابق، وهو صدوق.

١٠- مَكْحُولٌ: هو مَكْحُولُ بْن أَبِي مُسْلِم (واسمه شهراب بن شاذل)، أَبُو عَبْد اللَّه، وهو (مَكْحُولٌ الشَّامِي). أرسل عَنِ النَّبيّ ﷺ، وعَنْ: أبيّ بْن كعب، وعُبَادَة، وعَائِشَة، وطائفة. رَوَى عَنْ: أَبِي أُمَامة، وأنس بْن مالك -رضي الله عنهما-، وخلق كثير. قال أَبُو زُرْعَةَ[١] والدارقطني[٢]: لَمْ يَلْقَ مَكْحُولُ أَبَا هُرَيْرَةَ. وَروَى عَنْهُ: سَعِيدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وأيّوب بْن مُوسَى، وخلق كثير. قَالَ الزُّهري: العلماء ثلاثة، فذكر منهم مكحولا، وقَالَ ابْن مَعِين: كَانَ قَدَرِيًّا ثم رجع عَنْه، وقَالَ أَبُو حاتم الرازي: ما أعلم بالشام أفقه مِنْ مكحول، وقَالَ أَحْمَد الْعِجْلِيُّ: ثقة دمشقي. قَالَ أَبُو مسهر وطائفة: تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة -يعني ومائة-، وقَالَ أَبُو نُعَيم ودُحَيم: سنة اثنتي عشرة ومائة. وخلاصة حاله كما قال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.[٣]

١١- أَبُو هُرَيْرَةَ: هو الصحابي الجليل أبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -، اختلف في اسمه اختلافا كثيرا، والصحيح: عبد الرحمن بن صخر الدَّوْسِي اليَمَانِي. كنّاه رسول الله ﷺ أبا هريرة. أسلم عام خَيْبَر، وشهدها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم لزمه رغبة في العلم. روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر - رضي الله عنهم -، وجماعة. وعنه: ابن عباس، وابن عمر - رضي الله عنهم -، وآخرون. وروى له الجماعة. وهو أكثر الصحابة رواية للحديث بإجماعٍ، له خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا. مات سنة سبع، وقيل سنة ثمان، وقيل سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.[٤]

---

(١) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١٢).

(٢) ينظر: جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٨٥).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الإكمال (٥/ ١)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٤٦٤)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٣٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)، والأعلام للزركلي (٧/ ٢٨٤).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٤٦)، والاستيعاب (٤/ ١٧٦٨)، وأسد الغابة (٦/ ٣١٨)، والإصابة (٧/ ٣٤٨).

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:-

الحديث موضوع؛ فيه "إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ": كذَّاب. وبه انقطاع؛ لأنّ "مَكْحُولٌ" لَمْ يَسْمَعْ مِنْ "أَبِي هُرَيْرَةَ" رضي الله عنه.

قال الحافظ ابن عساكر: "مَكْحُولُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا"، ويؤكّد هذا القول ما يلي:

قال ابن أبي حاتم: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ، هَلْ لَقِيَ مَكْحُولُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لَا، لَمْ يَلْقَ مَكْحُولُ أَبَا هُرَيْرَةَ. [المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١٢)].

وقال أبو زرعة: حديثه – أي حديث مكحول - عن أبي بكر الصديق، وعن عمر، وعن عثمان، وعن سعد بن أبي وقاص، وعن أبي عبيدة بن الجراح، وعن ابن عمر، مرسل، ولم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان شيئا، ولم يلق أبا هريرة. [تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٣١٤)].

وقال الدارقطني: لم يلق – أي مكحول - أبا هريرة ولا شداد بن أوس. [جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٨٥)].

وقال أبو حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما صحّ عندنا إلا أنس بن مالك. قلت: واثلة، فأنكره. [تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لابن العراقي (ص: ٣١٤)].

خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث بعدم السّماع، والنَّظر في أقوال غيره من الأئمّة:

قال ابن عساكر: "مَكْحُولُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا". **قلت:** وهو موافق لما قاله: أبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني.

*****

(٧) الحديث السابع[١] - رقم (١٢٣٢):

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ "رَحِمَهُ اللهُ":

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُور بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو رُشَيْدٍ الْقَاسَانِيُّ[٢] الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ إِجَازَةً، وَقَدْ قَصَدْتُهُ غَيْر مَرَّةٍ بِأَصْبَهَانَ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو مَنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شُكْرَوَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّشِيذَ[٣] قُوْلَه[٤]، قَالَ: أَبْنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا دَاوُدَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ[٥]، أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرُمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ رَحْمَةً لَكُمْ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا». أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْفَضْلِ الْقَاسَانِيُّ أَبْنَا أَبُو مَنْصُورٍ فَذَكَرَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَمَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:-

هذا الحديث روي من وجهين؛ مرفوعًا، وموقوفًا.

الأول (أوجه الرفع): أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٢١)

---

(١) وهو في معجم ابن عساكر (٢/ ٩٦٥) ح (رقم ١٢٣٢).

(٢) القَاسَانِي: بفتح القاف وسكون الألف والسين المهملة أو الشين المعجمة وبعد الألف نون هذه النسبة إلى قاسان، وهي بلدة عند قم وأهلها شيعة. [اللباب (٣/ ٧)].

(٣) خُرَّشِيذ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وثَانِيه، قال الذهبي: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً، وَإِنَّمَا عَلَى أَفْوَاه الطّلبَة بِالضم وَالتثقيل. [سير أعلام النبلاء (١٧/ ٧٠)].

(٤) قُوْلَه: أوله قَاف مَضْمُومَة. [إكمال الإكمال (٤/ ٦٦٨)].

(٥) الخُشَنِيُّ: بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قبيلة وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاعة، ومنها أبو ثعلبة الخشني - رضي الله عنه -، والقرية موضع بإفريقية. «الأنساب» (١٢٧/٥)، و «اللباب» (٤٤٦/١).

ح (رقم ٥٨٩) وفي المعجم الكبير أيضا (٢٢/ ٢٦٣) ح (رقم ٦٧٧) وفي مسند الشاميين (٤/ ٣٣٨) ح (رقم ٣٤٩٢) ثلاثتهم من طريق عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

وأخرجه: ابن المقرئ في معجمه (ص: ١٦٢) ح (رقم ٤٧١)، والدارقطني في سننه، كِتَاب الرَّضَاعِ (٥/ ٣٢٥) ح (رقم ٤٣٩٦)، كلاهما من طريق إِسْحَاقِ الْأَزْرَق.

وأخرجه: ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٤٠٧) ح (رقم ٣١٤) من طريق حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

وأخرجه: الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَاب الْأَطْعِمَةِ (٤/ ١٢٩) ح (رقم ٧١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الضَّحَايَا، جِمَاعُ أَبْوَابِ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَابُ مَا لَمْ يُذْكَرْ تَحْرِيمُهُ، وَلَا كَانَ فِي مَعْنَى مَا ذُكِرَ تَحْرِيمُهُ مِمَّا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ (١٠/ ٢١) ح (رقم ١٩٧٢٦) كلاهما من طريق عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ.

وأخرجه: أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ١٧) من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وأخرجه: ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٠٤٥) ح (رقم ٢٠١٢) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ. **جميعهم:** عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، به.

الثاني (أوجه الوقف):

أخرجه: ابن عساكر في معجم شيوخه (الحديث الذي معنا – محل الدراسة) من طريق يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وكأنّه يوقفه في هذا الموضع على "أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ"، لقوله: أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بالتضعيف.

وأخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢١) ح (رقم ١٩٧٢٥) من طريق حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ. كلاهما (يَزِيد بْنِ هَارُون، وحَفْص بْن غِيَاثٍ) موقوفًا على "أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ".

وذكره: الدارقطني في علله (٦/ ٣٢٤) ح (رقم ١١٧٠) ثم قال: والأشبه بالصواب مرفوعا، وهو أشهر.

وذكره: ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ٨١٧) الحديث الثلاثون،

ثم قال: [هذا الحديثُ من رواية مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، وله علتان: إحداهما: أنَّ مكحولاً لم يصحّ له السماع من أبي ثعلبة، كذلك قال أبو مسهر الدمشقي وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما. والثانية: أنَّه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله، لكن قال الدارقطني: الأشبه بالصَّواب المرفوعُ، قال: وهو أشهرُ.

ثَانِيًا: دِرَاسَــةُ الْإِسْنَـادِ:-

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُور بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو رُشَيْدٍ الْقَاسَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ: لم أقف له على ترجمة، وقال عنه ابن عساكر في هذا الإسناد: الْمُعَدَّلُ.

-أَبُو الْفَضْلِ الْقَاسَانِيُّ: هو أبو الفضل محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد بن عبد الواحد بن منصور بن محمد بن سعيد القاساني الشروطي المعدَّل من أهل أصبهان. قال السمعاني: كان أحد الشهود المعدّلين. سمع أبا منصور بن شكرويه. سمعت منه بأصبهان.(١)

٢- أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شُكْرَوَيْهِ: الأَصْبَهَانِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلاَثِمائَة. روى عن: إِبْرَاهِيمَ بْن خُرَّشِيذ، وَعَلِيِّ بن القَاسِمِ النّجَاد، وَجَمَاعَة. وعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيّ، وَأَبُو سَعْدٍ بنُ البَغْدَادِيّ، وَآخَرُونَ. قَالَ يَحْيَى بنُ مَنْدَة: خلط فِي كِتَابِ (سُنَن أَبِي دَاوُدَ) مَا سَمِعَهُ مِنْهُ بِمَا لَمْ يَسْمَعهُ وَحَكَّ بَعْضَ السَّمَاع، وَقَالَ المُؤتمن: مَا كَانَ عِنْدَ ابْنِ شَكْرُويه عَنِ ابْنِ خُرَّشيذ قُوْله وَالجُرْجَانِيّ وَهَذِهِ الطَّبَقَة فَصَحِيحٌ وَقَدْ أَطلعنِي عَلَى نسخته بـ (سُنَن أَبِي دَاوُدَ) فَرَأَيْتُ تخليطاً مَا اسْتحللتُ مَعَهُ سَمَاعَه، وَقَالَ ابْنُ طَاهِر: لمَا كُنَّا بِأَصْبَهَانَ كَانَ يُذكر أَنَّ السُّنَنَ عِنْد ابْن شَكْرُويه فَنظرتُ فَإِذَا هُوَ مُضْطَرب فَسَأَلتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ وَكَانَا جَمِيْعاً بِالبَصْرَةِ وَكَانَ القَاضِي مُشتغلاً بِالفِقْه وَإِنَّمَا سَمِعَ اليَسِيرَ مِن الهَاشِمِيّ وَكَانَ ابْنُ عَمّه قَدْ سَمِعَ الكِتَاب كُلَّه وَتُوُفِّيَ قَدِيْماً فَكَشَطَ القَاضِي اسْم ابْنِ عَمِّهِ وَأَثْبَت اسْمَهُ، وقال الذهبي: فيه ضعفٌ، وقال صلاح الدين الصفدي: خَلَطَ فِي كِتَابه سنَن أبي دَاوُد، وقال ابن العماد: الحَافِظ

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التحبير في المعجم الكبير (٢/ ١٦٠)، وتاريخ الإسلام ت تدمري (٣٧/ ١١٩).

المُكْثِر وفيه ضَعْفٌ. مَاتَ سَنَة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مائَة.[١] وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ضَعِيفٌ.

٣- أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُوْلَه: الكِرْمَانِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، التَّاجِرُ. وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ. روى عن: أَبِي بَكْرٍ بْن زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيّ، وَأَبي العَبَّاسِ بن عُقدَةَ، وَجَمَاعَة. وعَنْهُ: أَبُو الوَفَاءِ مُحَمَّدُ بنُ بَديع، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَكْرُوَيْه، وآخرون. قال الذهبي: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ المُسْنِدُ، وقال أيضا: مَا عَلِمْتُ فِيهِ بَأْساً، وَسَمِعْنَا مِنْ طَرِيقِهِ عِدَّة أَجْزَاء. قال ابن قطلوبغا وابن العماد: كان أسند من بقي بأصبهان. تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِ مائَةٍ.[٢] وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.

٤- أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ: قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ: سُلَيْمَانَ بْنِ مَعْبَدٍ السِّنْجِيِّ، وَمَحْمُودِ بْنِ آدَمَ، وَغَيْرِهِما. وَعَنْهُ: أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْه، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَآخَرُونَ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ حَافِظ، وقال أبو حفص الزاهد: ثقة. وقال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ المُتْقِنُ. تُوُفِّيَ سَنَة تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.[٣]

٥- أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ: المروزي. رَوَى عَن: أصبغ بْن الفرج المِصْرِي، ويَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، وآخرين. رَوَى عَنه: مسلم، والتِّرْمِذِيّ، ومُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، وآخرون. قال أَبُو طالب عن أَحْمَد: ثبت، ثبت. ووثقه النسائي، وذَكَرَه ابن حبان في الثقات، وقال ياقوت الحموي: وكان ثقة ثبتا له معرفة تامة بالعربية واللغة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث. مات سنة سبع وخمسين ومائتين.[٤]

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: إكمال الإكمال (٣/ ٣٠٩)، والتقييد (ص: ٥٤)، والعبر (٢/ ٣٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٩٣)، والوافي بالوفيات(٢/ ٦٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٥٢).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ أصبهان(١/ ٢٤٦)، وإكمال الإكمال(٤/ ٦٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٩)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٢/ ٢٠٣)، وشذرات الذهب(٤/ ٥٢٣).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٣/ ١١٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٠)، وشذرات الذهب (٤/ ١٦٥).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال (١٧/ ٢٣٦)، و مشيخة النسائي (ص: ٨٩)، والثقات (٨/ ٢٨١)، و تاريخ بغداد (١٠/ ٦٨)، ومعجم الأدباء (٣/ ١٤٠٣)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٦٧)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٥٤).

٦- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: هو يَزِيدُ بنُ هَارُونَ بنِ زَاذِي أَبُو خَالِدٍ السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، الوَاسِطِيُّ، الحَافِظُ. مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمائَةٍ. روى عن: عَاصِمِ الأَحْوَلِ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، ودَاوُد بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ. وعَنْهُ: بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ - مَعَ تَقَدُّمِهِ - وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٍ. وثّقَه (ابن سعد وابن مَعِين وابن المَدِيني وأبو بكر بن أبي شَيْبَة وأحمد والعِجْلِي ويعقوب ابن شَيْبَة وأبو حاتم وابن قَانِع والذهبي وابن حجر) زاد الذهبي: كَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ حُجَّةً كَبِيرَ الشَّأْنِ، وذكره ابن حبان في الثقات. تُوُفِّيَ فِي خِلاَفَةِ المَأْمُونِ سَنَةَ سِتٍّ وَمائَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ، أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَشْهُرٍ.(١)

٧- دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ: واسم أبي هنْد: دِينَار بْن عُذَافِر، ويقال: طهْمَان الْقُشَيْرِيُّ، أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري. روى عن: الحسن البصري، والشعبي، ومكحول الشامي، وغيرهم. وعنه: شعبة، ويحيى بن سعيد القطان، ويَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وآخرون. قال سفيان الثوري: هو من حفاظ البصريين. وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وسئل أحمد عنه مرة أخرى، فقال: مثل داود يسأل عنه؟ وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال: كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات، إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه، ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئ، والوهم القليل يهم، حتى يفحش ذلك منه؛ لأن هذا مما لا ينفك منه البشر، ولو ما كنا سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة، لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ؛ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر. وقال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخرة. مات سنة أربعين ومائة، وقيل قبلها.(٢) وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ.

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥)، وتاريخ بغداد (١٦/ ٤٩٣)، والمنتظم (١٠/ ١٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٥٨)، وديوان الإسلام (٤/ ٣٩١).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (٣٤٢/١)، والجرح والتعديل (٤١١/٣)، والثقات لابن حبان (٢٧٨/٦)، وتهذيب الكمال (٤٦١/٨)، وميزان الاعتدال (١١/٢)، وتهذيب التهذيب (١٧٧/٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٠٠).

٨- مَكْحُولٌ: سبقتْ ترجمته في دراسة إسناد الحديث السابق، وهو ثقةٌ فقيهٌ كثير الإرسال مشهور. وهو لم يسمع من "أَبِي ثَعْلَبَة الْخُشَنِيّ" كما قال المزّي[١]، والذهبي[٢]، والعراقي[٣]، وغيرهم.

٩- أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ: هو صحابيٌّ مشهورٌ معروف بكنيته، اختلف في اسمه اختلافا كثيرا، وكذا في اسم أبيه. ولم يختلفوا فِي صحبته ولا فِي نسبته إلى خشين. غلبت عَلَيْهِ كنيته، وَكَانَ ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، ثُمَّ نزل الشام ومات بأيام معاوية، وقيل: توفي سنة خمس وسبعين أيام عبد الملك بن مروان.[٤]

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:-

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ به أكثر من علّة:

العلّة الأولى: فيه "أَبُو مَنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شُكْرَوَيْهِ": ضَعِيفٌ.

والعلّة الثانية: اختلف في رفعه ووقفه على "أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ"، كما ذكرت في التخريج، لكن كما قال الدارقطني: الأشبه بالصَّواب المرفوعُ، قال: وهو أشهرُ.

والعلّة الثالثة: أنَّ "مَكْحُولًا" لم يصحّ له السماع من "أَبِي ثَعْلَبَةَ"، وذلك لقول ابن عساكر: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَمَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ". ويؤكد هذا القول ما يلي:

قال المزي: مكحول أبو عبد الله الشأميُّ، عن أبي ثعلبة الخشني - ولم يسمع منه. [تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٩/ ١٣٣)].

وقال الذهبي: منقطع، لم يلق مكحول أبا ثعلبة. [المهذب في اختصار السنن الكبير (٨/ ٣٩٧٦)].

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٩/ ١٣٣).

(٢) المهذب في اختصار السنن الكبير (٨/ ٣٩٧٦).

(٣) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٥/ ٢٠١٥).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٦١٨)، وأسد الغابة (٦/ ٤٣)، والإصابة (٧/ ٥٠).

وقال العراقي: مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة. [تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٥/ ٢٠١٥)].

وقال العلائي: وروى عن أبي ثعلبة الخشني حديث: إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وهو معاصر له بالسن والبلد، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته، وهو يدلس أيضا. [جامع التحصيل (ص: ٢٨٥)].

وقال أبو حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما صحّ عندنا إلا أنس بن مالك. قلت: واثلة، فأنكره. [تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لابن العراقي (ص: ٣١٤)].

وقال الحافظ ابن حجر: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ. [المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٢/ ٤١٦)].

خلاصة القول في تعليل ابن عساكر للحديث بعدم السّماع، والنَّظر في أقوال غيره من الأئمّة:

قال ابن عساكر: "مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ". **قلت:** وهو موافقٌ لما قاله: أبُو مسهر، والمِزّي، والذّهبي، والعِراقي، وغيرهم.

*****

الخَـاتِـمَـةُ

الحمد لله في البدء والختام.. الحمد لله الذِي وفَّق ويسَّر بكَرَمِه ومَنِّه، إنْجَاز هذا البحث، فالحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات، والصّلاة والسّلام الأكملان الأتمّان على أشرف المرسلين، وخاتمِ النبيين، وإمام المتقين، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد النبيّ العربيّ الأميّ الأمين، وعلى آله الطيّبين الطّاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإنني في خاتمة بحثي هذا، والذي بعنوان: **((الأحاديثُ الَّتِي أعَلَّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي كتابه "مُعْجَمِ الشُّيُوخِ" بعَدَمِ الإدْرَاك وعَدَمِ السَّمَاع – جَمْعٌ ودِرَاسَةٌ-))**. أُؤكِّد على أنني استفدت استفادة واسعة من هذا البحث أثناء كتابته؛ حيث أتاح لي الطواف بكثير من الكتب الحديثية وغيرها. وهنا - بمشيئة الله تعالى - أذكرُ أهمّ النتائجِ الّتي توصلتُ إليها من خلال بحثي هذا، وهي على النحو التالي:

١- للحافظ ابْن عساكر "رحمه الله" جهدٌ مشكورٌ في بيَان علّة بعض الأحاديث بـ "عَدَمِ الإدْرَاك، وعَدَمِ السَّمَاع" من خلال كتابه "مُعْجَم الشّيُوخ".

٢- عدد الأحاديث التي أعلَّها ابن عساكر في "معجم شيوخه" بـ "عدم الإدراك": أربعة أحاديث.

٣- عدد الأحاديث التي أعلَّها ابن عساكر في "معجم شيوخه" بـ "عدم السماع": ثلاثة أحاديث.

٤- إذا قيل عن راوٍ من الرّواة: "لَمْ يُدْرِك فلانٌ فلانًا" فالمراد من ذلك أنّه لم يسمعْ منه من باب أولَى، وإن لم يصرِّح في ذلك بعدم السماع؛ لأن الرّاوي إذا لم يلتقِ بشيخه أو لم يدْركْه أو لم يعاصرْه، فكيف يسمع منه؟!

٥- التعليل بعدم سماع الراوي ممن فوقه أمر خفي؛ لأنهم يعلّون به في خبر يتوهم فيه سماع الراوي ممن فوقه، بل قد يختلفون فيه، ممّا يدل على شدة الخفاء في ذلك، وهم لا يقولون هذا تخميناً، مع علمهم أن الراوي أدرك من روى عنه، لكنه قد لا يكون سمع منه مطلقًا، أو لم

يسمع منه خبرًا من الأخبار، وهذا لا يدركه إلا جهابذة النقّاد من أهل المعرفة والحفظ.

٦- وافق الحافظ ابن عساكر عددًا من الأئمة في علّة الانقطاع سواء بعدم الإدراك، أو عدم السماع، عدا حديثٍ واحدٍ؛ وهو الحديث الثالث في البحث من الأحاديث التي أعلَّها الحافظ ابن عساكر بعلّة "عدم الإدراك"، فلم أقف على ما يؤكّد عدم إدراك الراوي لشيخه، وسماعه منه ممكنًا.

وَأَخِيرًا: أُوصِي بجمع كل الأحاديث المعلَّة بِعَدَمِ الإِدْرَاكِ، وَعَدَمِ السَّمَاعِ عند الأئمة، وأن تعطَى للباحثين على هيئة رسائل علميَّة؛ لبيان ما فيها من خلاف.

وفي النهاية: بعد هذا السَّرد لأهمّ النتائج الّتي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث، والوصية التي أوصيت بها يكون البحث قد أتى على نهايته، وأكون قد أنجزتُ بعون الله تعالى وتوفيقه ما خطّطتُ لبحثه ودراسته، وإني أرجُو الله عزّ وجلّ أن يتقبّل هذا العمل، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وحسنات والديّ، وأساتذتِي، وأن ينفع به كلّ من اطلع عليه، وأن يتجاوز عما وقع فيه من خطأ أو نسيان، إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

*****

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم (كلام الله رب العالمين).
٢- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأبي عبد الله الهمذاني الجورقاني (ت: ٥٤٣هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند. الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣- الإبانة الكبرى، لابن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ) . المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٤- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، للمؤلف: ماهر ياسين فحل الهيتي. الناشر: دار عمار للنشر، عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يَعْلَى الخَلِيلي القَزْوِينِي (ت ٤٤٦ هـ)، دار النشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس.
٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الشَّيْبَانِي الجَزَرِي (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
٨- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حَجَر العَسْقَلَانِي الشَّافِعِي (ت ٨٥٢ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض.
٩- أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، للدكتور / شوقي أبو خليل، دار النشر: دار الفكر ـ دمشق، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٠- الأعلام، لخير الدين الزِّرِكْلِي الدِّمَشْقِي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار النشر: دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة: الخامسة، مايو ١٩٨٠م.

١١- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، للخطابي (ت ٣٨٨ هـ). المحقق: د. محمد بن سعد آل سعود. الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي). ط: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م.
١٢- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، لسبط بن العَجَمِي الحَلَبِي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا. دار النشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
١٣- إكمال الإكمال لابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ) المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي. الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٤- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي (ت: ٧٦٢هـ) المحقق: عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
١٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٦- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم السَّمْعَانِي (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٨م.
١٧- البداية والنهاية، لأبي الفِدَاء إسماعيل بن عمر بن كَثِير الدِّمَشْقِي (ت ٧٧٤ هـ)، دار النشر: دار الفكر عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
١٨- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض الزُّبَيْدِي (ت ١٢٠٥ هـ)، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
١٩- تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار. الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٢٠- تاريخ ابن معين - رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة. ط: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩,
٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر:

دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٢٢- تاريخ أصبهان، لأبي نُعَيْم الأَصْبَهَانِي (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن. دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
٢٣- التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧,
٢٤- تاريخ بغداد، لأبي بكر الخَطِيب البَغْدَادِي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٥- تاريخ الثقات (الثقات للعجلي)، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ) دار النشر: دار الباز. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٢٦- تاريخ دمشق، لأبي القاسم ابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٧- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَارِي (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم. دار النشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢٨- التحبير في المعجم الكبير، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعَانِي (ت ٥٦٢ هـ) ، دار النشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢٩- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبي الحجاج المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين. طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٣٠- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم، أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

٣١- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين. المؤلفون: العِراقي (٨٠٦ هـ)، وابن السبكى (٧٧١هـ)، والزبيدي (١٢٠٥ هـ). الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للحافظ أبي الفضل جلال الدين السُّيُوطِي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. دار النشر: دار طيبة.
٣٣- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٣٤- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لشمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ). تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٣٥- الترغيب والترهيب، لإسماعيل بن محمد، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ). المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان. الناشر: دار الحديث – القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٦- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة. دار النشر: دار الرشيد ـ سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م،.
٣٧- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا النووي (ت: ٦٧٦هـ). تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٣٨- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البَغْدَادِي (ت ٦٢٩ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت. دار النشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ.
٣٩- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٤٠- التلخيص الحَبِير في أحاديث الرافعي الكبير، لابن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ) ، دار النشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
٤١- تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: سُكينة الشهابي. الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
٤٢- التمييز، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ). المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: مكتبة الكوثر - المربع – السعودية. الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ.
٤٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عِرَاق الكِنَانِي (ت ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله الغماري. دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ.
٤٤- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا النووي (ت: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٤٥- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ) ، دار النشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الأولى ١٣٢٦هـ.
٤٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
٤٧- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت: ١٣٣٨هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب. ط: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٤٨- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني (ت: ١١٨٢هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان. ط: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٤٩- الثقات، لابن حِبَّان البُسْتِي (ت ٣٥٤ هـ)، دار النشر: دائرة المعارف

العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ= ١٩٧٣ طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.
٥٠- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا السُّودُونِي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ). دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٥١- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٥٢- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد العَلَائِي الدِّمَشْقِي (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٥٣- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. ط: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٥٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثَابِت الخَطِيب البَغْدَادِي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣,
٥٥- الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل. المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]. الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م. عدد الأجزاء: ٢٢ (هذا القسم هو الأجزاء ١٦ - ١٩ من الكتاب).
٥٦- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرَّازِي (ت ٣٢٧ هـ)، دار النشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند. دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٥٧- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ. المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن

عيسى عبد الظاهر. الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية. الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٥٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأَصْبَهَانِي (ت ٤٣٠ هـ)، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٥هـ.
٥٩- الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، (المتوفى: ٥٧٦هـ). الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤,
٦٠- الدعاء للطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
٦١- ديوان الإسلام، لشمس الدين أبو المعالي ابن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ). المحقق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٦٢- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي محمد عبد العزيز الكَتَّانِي، تحقيق: د. عبد الله أحمد سُلَيْمَان الحمد، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ.
٦٣- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٦٤- رجال صحيح مسلم، لأبي بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ) المحقق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٦٥- رحلة ابن جبير، لابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، أبو الحسين (المتوفى: ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت.
٦٦- السُّنَّة، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ.
٦٧- سنن ابن مَاجَه، لابن ماجه القَزْوِينِي (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي- عَبد اللّطيف حرز الله.

الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، (١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م).
٦٨- سنن أبي داود، لأبي داود السِّجِسْتَاني الأَزْدِي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٦٩- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرْمِذِي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٧٠- سنن الدَّارَقُطْنِي، لأبي الحسن الدَّارَقُطْنِي (ت ٣٨٥ هـ)، حققه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٧١- سنن الدَّارِمِي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى،١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.
٧٢- السنن الكبرى للبيهقي، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البَيْهَقِي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٧٣- السنن الكبرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن النَّسَائِي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٧٤- سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السِّجِسْتَاني، لأبي داود السِّجِسْتَاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٥- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي القاسم الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ). المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
٧٦- سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٧٧- سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي. دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، التاسعة ١٤١٣هـ.
٧٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
٧٩- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٨٠- صحيح البُخَارِي، لأبي عبد الله البُخَارِي (ت ٢٥٦ هـ)، المحقق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٨١- صحيح مُسْلِم، لأبي الحسين مُسْلِم بن الحَجَّاج (ت:٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٨٢- الضعفاء، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأَصْبَهَانِي (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٨٣- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلِي (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٨٤- الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ.
٨٥- الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجَوْزِي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
٨٦- الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِي البَغْدَادِي (ت: ٣٨٥ هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٨٧- طبقات الحفاظ، لأبي الفضل عبد الرحمن السُّيُوطِي (ت ٩١١ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ.
٨٨- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين، المعروف بابن أبي يَعْلَى (ت ٥٢٦ هـ)، دار النشر: دار المعرفة ـ بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.
٨٩- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السُّبْكِي (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤١٣هـ.
٩٠- طبقات الشافعيين، لابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية. تاريخ النشر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٩١- طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤ هـ). تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان. ط: الثانية، ١٤١٧ هـ .
٩٢- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن مَنِيع البَصْرِي (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م.
٩٣- طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفون بالتدليس)، لابن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د.عاصم بن عبد الله القريوتي، دار النشر: مكتبة المنار- عمان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ .
٩٤- العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد. دار النشر: مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت، الطبعة: الثانية ١٩٨٤م.
٩٥- العلل، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبي الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٩٨٠,
٩٦- علل الترمذي الكبير، للترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي

وأبو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي، ط: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ـ بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ.
٩٧- علل الحديث، لابن أبي حاتم الرَّازِي (ت: ٣٢٧ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٩٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدَّارَقُطْنِي (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار النشر: دار طيبة ـ الرياض، الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٩٩- عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
١٠٠- فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٠١- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
١٠٢- فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: د. وصي الله محمد عباس. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
١٠٣- القاموس المحيط، للفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٠٤- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، لمحمد بن علي بن عطية الحارثي، أبي طالب المكي (المتوفى: ٣٨٦هـ). المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان. الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.
١٠٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي

(ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة. ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
١٠٦- الكامل في التاريخ، لابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
١٠٧- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض.. الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٠٨- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لسبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧,
١٠٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ). المحقق: بكري حياني - صفوة السقا. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١١٠- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار المأمون - بيروت. الطبعة: الأولى - ١٩٨١م.
١١١- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: صلاح ابن محمد ابن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
١١٢- لب اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ). الناشر: دار صادر – بيروت.
١١٣- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر – بيروت.
١١٤- لسان العرب، لمحمد بن مكرم، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الثالثة- ١٤١٤ هـ.
١١٥- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة

المعرف النظامية - الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
١١٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
١١٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ). المحقق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
١١٨- مختصر سنن أبي داود، للمنذري (ت: ٦٥٦ هـ). تحقيق: محمد صبحي ابن حسن حلاق. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
١١٩- المختلطين، لصلاح الدين العلائي (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د.علي عبد الباسط مزيد. الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٢٠- المخلصيات، لأبي طاهر المخَلِّص (ت: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١٢١- مدح التواضع وذم الكبر، لابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) . المحقق: محمد عبد الرحمن النابلسي. الناشر: دار السنابل، سورية - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٢٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لعفيف الدين اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ط: الأولى، ١٤١٧ هـ .
١٢٣- المراسيل، لابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
١٢٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٢٥- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأحمد بن يحيى بن فضل الله

القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٢٦- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠,
١٢٧- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر - مصر. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٢٨- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق. الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤هـ.
١٢٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٣٠- مسند البزار، لأبي بكر المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. ط: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
١٣١- مسند الشاميين، لأبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
١٣٢- المسند للشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (ت: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٣٣- مشيخة النسائي، لأبي عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٣٤- مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٣٥- مصنف عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي- الهند. ط: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣,
١٣٦- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود. تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري. الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
١٣٧- معالم السنن، لأبي سليمان الخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ). الناشر: المطبعة العلمية - حلب. الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
١٣٨- المعجم، لابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ) تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٩- المعجم، لأبي يعلى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ). المحقق: إرشاد الحق الأثري. الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٤٠- معجم الأدباء، لشهاب الدين ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٤١- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
١٤٢- معجم الشيوخ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين. الناشر: دار البشائر - دمشق. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠,
١٤٣- معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي (ت: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين

بن محمد الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٤٤- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة. الطبعة: الثانية.
١٤٥- المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). الناشر: دار الدعوة.
١٤٦- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٤٧- معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٤٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) . الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
١٤٩- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.
١٥٠- المعين في طبقات المحدثين، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٥١- المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
١٥٢- مفهوم العلة عند المحدثين، للدكتور محمد الطوالبة - جامع الكتب الإسلامية.
١٥٣- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٥٤- المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق:

محمد صالح عبد العزيز المراد. الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٥٥- مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث)، لابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
١٥٦- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح (ت: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن العثيمين. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية. ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٥٧- من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٥٨- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لأَبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّدِ العِرَاقِيّ، الصَّرِيْفِيْنِيّ، الحَنْبَلِيّ (ت: ٦٤١هـ). المحقق: خالد حيدر. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع. سنة النشر ١٤١٤هـ.
١٥٩- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، لعبد الكريم السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) . دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر. الناشر: دار عالم الكتب، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
١٦٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٦١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج "شرح النووي على صحيح مسلم"، للنووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
١٦٢- منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، لبشير علي عمر. الناشر: وقف السلام. الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥ م.
١٦٣- مَنْهجُ الإمَامِ الدَّارَقطنِي في نقدِ الحديث في كِتَابِ العِلَّل، أصل هذا الكتاب: رسالة ماجستير، لأبي عبد الرحمن، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي. الناشر: دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر. الطبعة: الأولى،

٢٠١١ م - ١٤٣٢ م.
١٦٤- المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) . تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
١٦٥- المهذب في اختصار السنن الكبير، للذّهَبيّ (المتوفي: ٧٤٨ هـ). تحقيق: دار المشكاة للبحث العلميِ، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم. الناشر: دار الوطن للنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٦٦- الموضوعات، لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى.
١٦٧- موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين، لخالد ابن منصور بن عبد الله الدريس. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع.
١٦٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى،١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.
١٦٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ). الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١٧٠- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م.
١٧١- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الناشر: مطبعة سفير بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٧٢- النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). المحقق: ربيع بن هادي عمير. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. ط: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٧٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) . الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
١٧٤- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ). المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث - بيروت. عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
١٧٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر - بيروت.

*****

« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَات »

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المُقدِّمَة	١٥١
أهميّة البحث	١٥٤
أسباب اختياري له	١٥٤
أهداف البحث	١٥٥
التّمْهِيد	١٥٨
المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن عساكر "رحمه الله".	١٥٨
المطلب الثاني: التعريف بالعلّة، وأهميتها، وأقسامها، وأسبابها.	١٦٥
المطلب الثالث: العِلَاقةُ بين علّة "عَدَم الإدْرَاكِ"، وعلّة "عَدَم السَّمَاعِ".	١٧٧
المَبْحَثَ الأَوَّل: الأحاديثُ الّتِي أعَلّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي كتابه "مُعْجَمِ الشُّيُوخِ" بعَدَمِ الإدْرَاك.	١٨٠
المَبْحَثَ الثَانِي: الأحاديثُ الّتِي أعَلّها الحَافِظ ابْن عَسَاكِر فِي كتابه "مُعْجَمِ الشُّيُوخِ" بعَدَمِ السَّمَاع.	٢١٤
الخَاتِمَة	٢٣٥
فهرس المصادر والمراجع.	٢٣٧
فهرس الموضوعات	٢٥٦